دراسة مقارنة لبرامج المسارات التأهيلية للجامعات ببعض الجامعات الاسترالية والبريطانية وإمكانية الإفادة منها فى مصر

إعداد
د.ثابت حمدى ثابت محمد*

ملخص:

تعد برامج المسارات التأهيلية للجامعات أحد المداخل لارتقاء بسياسة القبول بالجامعات والارتقاء بنوعية برامجها ، ولذلك يهدف البحث الحالي إلى التعرف على برامج المسارات التأهيلية للجامعات ببعض الجامعات الاسترالية والبريطانية ،حيث تناول الباحث خبرات جامعة سيدنى وجامعة نيو ساوث ويلز باستراليا و جامعة كينجستون وجامعة لندن بالمملكة المتحدة وإمكانية الإفادة منها بالتعليم الجامعى المصرى ،وذلك من خلال التوصل لبعض أوجه الإفادة من خبرات بعض الجامعات الأجنبية موضع الدراسة المقارنة ، استخدمت الدراسة المنهج المقارن، توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها ما يلى: امتلاك أوروبا النسبة الأكبر من برامج المسارات التأهيلية متمثلة فى المملكة المتحدة التى تمتلك تقريبا(50%) من برامج المسارات عالميا ؛ تنوع التخصصات ببرامج المسارات التأهيلية والتى تتماشى مع تخصصات برامج الدرجة العلمية بالجامعة؛ هناك ارتبط شديد بين درجات الطلاب فى الثانوية العليا وقبوله ببرامج المسارات التأهيلية بتلك الجامعات؛ المرونة فى إتاحة العديد من مواعيد البدء بالدراسة ببرامج المسارات التأهيلية نظرا لاختلاف مواعيد انتهاء الدراسة بالمرحلة الثانوية من دولة لأخرى؛ وجود رسوم أساسية وإضافية لبرامج المسارات التأهيلية.

الكلمات المفتاحية: برامج - المسارات التأهيلية للجامعات

* مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية –قسم أصول التربية بكلية التربية- جامعة أسيوط

A Comparative Study of University Pathways Programs in Some Australian and British Universities and the Possibility of Utilizing them in Egypt

Prepared by:

Dr. Thabet Hamdi Thabet Muhammad*

Summary:

University pathways programs are considered among the approaches aiming at improving university admission policy and developing their academic programs. Therefore, the current research has aimed at identifying the university pathway programs in some Australian and British universities. The researcher has shed light on the experiences of the University of Sydney and the University of New South Wales in Australia, in addition to Kingston University and the University of London in the United Kingdom and the possibility of benefiting from them to develop the Egyptian university education academic programs. And this can be done through coming down to some areas of benefit from the experiences of the universities examples which are place of the current study .The researcher has used the comparative method. The study has come down to several findings, most important of which are the following: Europe has the largest proportion of pathways programs represented in the United Kingdom, which has approximately 50% of these programs globally; the diversity of courses at pathways programs, which are in accordance with the university degree programs; There are basic and additional fees for these programs.

Keywords: Programs- University pathways

*Lecturer of Comparative Education& Educational Administration, Foundations of Education Dept., Faculty of Education, Assiut University.

دراسة مقارنة لبرامج المسارات التأهيلية للجامعات ببعض الجامعات الأسترالية والبريطانية وإمكانية الإفادة منها في مصر

إعداد

د. ثابت حمدي ثابت محمد

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي آلية من آليات مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والمعلوماتية التي تطرأ على المجتمع، ولذلك فإن البرامج التعليمية المطلوبة في هذا القرن لابد أن تكون غير تقليدية ومواكبة لمتطلبات سوق العمل العالمي، ولابد أن تكون هذه البرامج متوجهة نحو المعرفة بصورة أكثر شمولاً مما عليه في الوقت الحاضر، وأن تعمل على تطوير المهارات والقدرات التي تتناسب مع متطلبات العصر.

وتعد البرامج التي يتم تقدمها بالتعليم الجامعي من أهم الوسائل للوصول إلى ما تطمح إلية شعوب العالم ولقد شهدت البرامج الجامعية تطوراً عظيماً في العقد الأخير وظهرت نماذج عالمية للبرامج التي تهدف إلى الارتقاء بمستوي الطلاب وإعدادهم للنجاح في مستقبلهم وحل مشكلات المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها كالمسارات التأهيلية للجامعات (University Pathways Programs)، وتعد المسارات التأهيلية للجامعات والتي تعرف أيضا – بالسنة التحضيرية والسنة التأسيسية – أحدي أهم النماذج العالمية المعاصرة للبرامج الجامعية التي تهدف إلى الارتقاء بسياسات القبول والالتحاق بالكليات والجامعات على مستوى العالم. ولقد انتشرت هذه البرامج في عدة دول كالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا والمملكة المتحدة والسعودية وقطر حيث ينظر إليها على أنها برامج دراسية عالية الجودة يلتحق بها الطلبة الحاصلون على شهادة إتمام المرحلة الثانوية والراغبون بإكمال تعليمهم الجامعي. [1]

وتعمل المسارات التأهيلية كجسر أو حلقة وصل بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية لما لها من دور رئيس في إعداد الطالب لخوض غمار التعليم الجامعي بثقة واقتدار وذلك من خلال تزويده بكل المهارات والمعارف اللازمة للنجاح في الدراسة

الجامعية، فتقدم له جرعة مكثفة من مهارات اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم ومهارات شخصية وتعليمية ومهنية هذا بالإضافة إلى أساسيات المقررات التي سيدرسها في الجامعة. كما تعمل على توسيع النظرة الاجتماعية والثقافية للطلاب من خلال ما تقدمه من رحلات تعليمية وزيارات ميدانية والانخراط في بيئة تعليمية عالمية متنوعة. (2)

فلقد أكدت إحدى الأدبيات أن المسارات التأهيلية للجامعات تربط بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية بحيث تضمن للطلاب انتقال سلس يتضمن تغيير الطريقة التقليدية للقبول والقائمة على مجموع درجات الطلاب إلى نهج جديد يسعي إلى إكساب الطلاب ما يلزم من مهارات وقدرات تؤهله فعلياً للدراسة في الجامعة والتخرج بتفوق. (3) ويتمثل دور المسارات التأهيلية في إعداد الطلاب للدراسة بالجامعة عن طريق التركيز على أساسيات المعرفة الخاصة بالسنة الأولي للجامعة المرغوبة، ومهارات البحث باللغة الإنجليزية ومجموعة من المهارات اللازمة للاستمرار في الدراسة بالجامعة مثل التفكير النقدي، وجمع الأدلة العلمية، وكتابة الأبحاث العلمية، والتفاعل مع الآخرون، والبعد عن السرقة الأكاديمية. (4)

وانطلاقاً مما سبق يتضح توجه الجامعات نحو تبني نماذج مختلفة من البرامج الجامعية بهدف إعداد جيل متميز من الكوادر البشرية المؤهلة للمشاركة في سياق دولي متغير ومتطلب، والقادرة على تحليل مجالات وأشكال العمل لاختيار أفضلها ومن ثم الإسهام بشكل مباشر في تطوير المجتمع وتنميته والوصول به إلي أعلي المستويات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على خبرات بعض الجامعات في أستراليا والمملكة المتحدة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات من أجل الارتقاء بمنظومة التعليم الجامعي والتنافس مع الجامعات العالمية والحصول على أفضل تصنيف للجامعات المصرية في تقارير التنافسية العالمية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود المصرية المبذولة للارتقاء بالتعليم الجامعي وتحسين المستوى النوعي لبرامجه الدراسية التي يتم تقديمها ، والتوسع في إدخال العديد من البرامج الجديدة بالكليات المختلفة ، إلا أن هناك العديد من أوجه القصور في تلك البرامج وقلة جدواها في توفير موارد بشرية مؤهلة تأهيلا تطبيقا يمكنها من العمل في سوق العمل

العالمي ، حيث إن هناك انخفاضًا للجودة التعليمية للخريج ويتمثل ذلك في كون المهارات التي يتمتع بها العديد من خريجي الجامعات غير ملائمة لمتطلبات العصر وسوق العمل، وانقطاع الصلة بين الجامعة وخريجيها في مواقع العمل والإنتاج، وقلة الاهتمام بآرائهم في برامج الدراسة التي تقدمها، وضعف قدرة التعليم الجامعي المصري العام على مواجهة المنافسة القادمة من الجامعات الأجنبية والخاصة [5].

وفي ذات السياق، رغم العديد من الجهود المبذولة من وضع أفضل المبادئ والإجراءات لتحسين جودة البرامج الدراسية، إلا أن التعليم الجامعي المصري ما يزال يعاني من بعض المشكلات التي تؤثر على جودة البرامج المقدمة وضعف ارتباطها بمتطلبات سوق العمل، ولعل من أهم تلك المشكلات ما يلي:

1. غلبة التخصصات النظرية على حساب التخصصات العملية مما أدى إلى تباعد العملية التعليمية عن متطلبات وتطورات سوق العمل، والاحتياجات الفعلية لمنظمات الأعمال من الموارد البشرية ذات المهارات المتناسبة مع الحالة التقنية المتفوقة السائدة في أغلب تلك المنظمات، والتي لاتجاريها البرامج الدراسية بالجامعات التقليدية.[6]
1. ضعف الرابطة بين التعليم الجامعي وعالم العمل ومتطلباته.
2. اتباع طرق تقليدية في التدريس.
3. نقص البرامج والمقررات الدراسية الملائمة لمقتضيات العصر الجديدة، ومتطلبات سوق العمل.[7]

ويشير الواقع إلى عدم ارتباط سياسات القبول المتبعة في مؤسسات التعليم الجامعي باحتياجات سوق العمل من الوظائف والقوى العاملة في تخصصات بعينها، وعدم وجود سياسة تعليمية واضحة المعالم تمثل المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل في مصر، ومن ثم لم تعد مؤسسات المجتمع قادرة على استخدام القوى العاملة الموجودة بشكل منتج يسمح بتحقيق نمو كاف في الاقتصاد، لزيادة العرض من خريجي الجامعات عن الطلب الاقتصادي لحجم فرص العمل المتاحة لمؤهلاتهم العلمية، في الوقت الذى أصبحت فيها الحاجة الملحة لقوى عاملة مؤهلة تأهيلا تطبيقيا و وذات مستويات وظيفية عالية وذلك يستلزم بالضرورة مستويات تعليمية عالية ومتميزة[8].

كما أكدت التقارير الرسمية على قلة الربط بين البرامج الجامعية ومتطلبات سوق العمل ، حيث يلاحظ أن معظم البرامج الأكاديمية ومناهجها تركز على النواحي النظرية فقط، ولا تهتم بالجوانب العملية ، وتبعد عن الواقع الحالي للقطاعات الإنتاجية، ومن ثم فإن المهارات التي يتمتع بها العديد من خريجي الجامعات غير ملائمة مع متطلبات سوق العمل، ولا تؤهلهم للانخراط به [9]

ولعل ما يؤكد أهمية تطوير البرامج الجامعية وتحديثها وتبنى مقدمين جدد للتعليم الجامعي ما أوصي به المؤتمر القومي السنوي الخامس عشر (العربي السابع) لمركز تطوير التعليم الجامعي على ضرورة تطوير برامج التعليم والجامعات العربية وذلك من خلال:

أ- تحديث هذه البرامج بصورة دائمة ومستمرة.

ب- أن تتضمن هذه البرامج دراسات تثقفية عامة إلى جانب الدراسات التخصصية

ت- تحقيق التكامل بين المعارف النظرية والمهارات العملية في البرامج الدراسية. [10]

كما أوصي (منتدى الحوار الأول للجامعات المصرية حول تطوير التعليم العالي) بضرورة أنشاء برامج دراسية لخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته في كل الجامعات، وربط البرامج الأكاديمية بشكل دوري بحيث تتضمن مقررات وأنشطة دراسية تكسب الطلاب مهارات اللغات الأجنبية المختلفة ومهارات الحاسب الآلي وبرامجه، ومهارات تنمية القدرات الذاتية لدي الطالب. [11] علاوة على ذلك، فلقد أوصت إحدى الدراسات بضرورة تبني نماذج واتجاهات متطورة من دول آخري لتطوير العملية التعليمية ورفع جودتها عن طريق عدة إجراءات من بينها: تصميم برامج جديدة، وتطوير المناهج، وتعلم الطلاب[12].

مما سبق يتضح أن البرامج الجامعية محور رئيس من محاور الإصلاح التعليمي في مصر كما يتضح تركيز معظم الدراسات التي تناولت إصلاح التعليم الجامعي على ضرورة الخروج بالبرامج الدراسية للجامعات من الشكل التقليدي وتطويرها بحيث تساهم في حل مشكلات التعليم الجامعي والارتقاء به إلى المستويات المطلوبة منه. ومن ثم، تتمثل جوانب ومظاهر المشكلة للدراسة الحالية في وجود العديد من أوجه القصور بالبرامج الدراسية التي يتم تقديمها بالتعليم الجامعي المصري، وقلة الربط بينها وبين متطلبات سوق العمل وحاجات المجتمع، علاوة على وجود نسبة كبيرة من البرامج

الدراسية التي يدرسها الطلاب بما لا تتناسب مع ميولهم وقدراتهم، وميل جميع الطلاب للبرامج الدراسية بالكليات النظرية على حساب الكليات العملية ،الأمر الذى يؤثر على التوازن بين التخصصات العلمية وحاجة سوق العمل بالمجتمع المصري، و يساهم في تدنى جودة نوعية مخرجات التعليم الجامعي المصري.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبني بعض النماذج المتطورة من البرامج الجامعية في جمهورية مصر العربية كالمسارات التأهيلية للجامعات والتي تعمل على ز على إعداد الطالب للجامعة وتزويده بما يلزم من معارف ومهارات ترتبط ببرنامج الدرجة العلمية على مستوى البكالوريوس، الأمر الذي ينعكس على تمكنه الأكاديمي والمهني. وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي " ما إمكانية الإفادة من خبرات بعض الجامعات الأجنبية في أستراليا والمملكة المتحدة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات بالتعليم الجامعي المصري، وبما يتسق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري؟"، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية تتمثل فيما يلي:

1. ما الإطار المفاهيمي للمسارات التأهيلية للجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
2. ما خبرات بعض الجامعات الأسترالية والبريطانية في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تشكيلها؟
3. ما أوجه التشابه والاختلاف بين نماذج الجامعات موضع الدراسة المقارنة فيما يتعلق بتطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات؟
4. ما مبررات الأخذ ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات بالتعليم الجامعي المصري؟
5. ما إمكانية الإفادة من خبرات نماذج الجامعات الأجنبية موضع الدراسة المقارنة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات بالتعليم الجامعي المصري؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في " الإفادة من خبرات بعض الجامعات في أستراليا والمملكة المتحدة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات بالتعليم الجامعي المصري "، ويتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على الإطار المفاهيمي للمسارات التأهيلية للجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة.

- التعرف على خبرات كل من أستراليا والمملكة المتحدة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تشكيلها.
- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين نماذج المقارنة فيما يتعلق بتطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات.
- التعرف على مبررات الأخذ ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات بالتعليم الجامعي المصري.
- إمكانية الإفادة من نماذج الجامعات الأجنبية موضع الدراسة المقارنة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات بالتعليم الجامعي المصري.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

(1) الأهمية النظرية:

– مواكبة موضوع البحث للاتجاهات العالمية الحديثة ومتطلبات العصر، حيث أصبح تبنى نماذج عالمية معاصرة للبرامج التأهيلية للجامعات مطلبا جوهريا للارتقاء بسياسات القبول بالجامعات والارتقاء بجودة الممارسات التعليمية بالجامعات.

– لقد أصبح موضوع تطوير البرامج الجامعية وتحديثها اتجاها عالميا لا تخلو منه أي سياسة تطوير للتعليم الجامعي في أي دولة من دول العالم تبغي المنافسة في عصر العولمة واقتصاد المعرفة.

(2) الأهمية التطبيقية:

- تقدم هذه الدراسة في نهايتها بعض الدروس المستفادة من نماذج الجامعات الأجنبية موضع الدراسة المقارنة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات، والتي يمكن أن تفيد القائمين على بناء البرامج الجامعية، والقيادات الجامعية، والهيئات التدريسية، والطلاب، والدارسين والباحثين في موضوع البرامج الجامعية وذلك عن طريق طرح بدائل ومقترحات جديدة لتغيير الشكل التقليدي للبرامج الجامعية في مصر.

حدود الدراسة:

1) حدود مكانية:

تقتصر الدراسة الحالية علي تناول خبرة كل من جامعة سيدني وجامعة نيو ساوث ويلز في أستراليا، وجامعة كينجستون وجامعة لندن في المملكة المتحدة، للمبررات التالية:

أ- أستراليا، حيث تعد أستراليا من الدول الرائدة في تبنى العديد من البرامج الجامعية المعاصرة، كما يوجد بها بعض الجامعات المتميز كجامعة سيدني Sydney universityوجامعة نيو ساوث ويلز New South Wales universityالتي تقدم برامج المسارات التأهيلية للطلاب بمختلف أنحاء العالم، كما أن هذه الجامعات تعد من أفضل الجامعات البحثية في أستراليا وعلى المستوى العالمي.

ب- المملكة المتحدة، وذلك لأنها من أقوى الدول، ورائدة بشكل كبير في التعليم الجامعي وتمتلك النسب الأكبر من برامج المسارات التأهيلية لمرحلة البكالوريوس والماجستير حيث حصدت أول مركز في التصنيف العالمي للجامعات. [13] كما أن جامعاتها كجامعة كينجستون Kingston university ، تعد من أفضل الجامعات على مستوي العالم من حيث تقديمها لبرامج المسارات التأهيلية للمرحلة الجامعية الأولى وللماجستير بجودة تدريسية متميزة، وتتميز مقرراتها بأنها متمركزة حول العمل المهني Career –based؛ من أجل إعداد طلاب قادرين على مجاراة التغير والتطور التكنولوجي ومتطلبات العصر. [14]وتتميز جامعة لندن University of London بالتميز البحثي و استقطابها لأفضل برامج المسارات التأهيلية على مستوى العالم طبقا لأعداد الطلاب المقيدين بالبرنامج

2) حدود مجالية:

كما تقتصر الدراسة علي تناول نموذج المسارات التأهيلية للجامعات كأحد النماذج العالمية لتطوير البرامج الجامعية، فهي تعمل على مساعدة الطلاب على الانتقال المرن من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، وتغيير نظام القبول، هذا بالإضافة إلى التركيز على إكساب الطلاب المهارات اللازمة للاستمرار في الجامعة والتخرج بتفوق. وسوف تتناول الدراسة المسارات التأهيلية للجامعات من حيث طبيعة البرنامج وفئته، متطلبات القبول، والمقررات الدراسية، والرسوم الدراسية، والمدة الدراسية، تقييم الطلاب.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج المقارن إذ يعد انسب المناهج البحثية المستخدمة وأكثرها دلالة على التربية المقارنة، وأكثرها شمولا للمناهج الفرعية[15]، وتسير الدراسة وفق المنهج المقارن حسب الخطوات الآتية [16]:

1) تحديد موضوع الدراسة: والذي يشمل تحديد مشكلة الدراسة، والغرض منها، وهو ما تناوله الباحث في بداية الفصل. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في كيفية الاستفادة من نموذج المسارات التأهيلية للجامعات في كل من أستراليا والمملكة المتحدة أما الغرض من هذه الدراسة فيتمثل في الاستفادة من نماذج الجامعات الأجنبية موضع الدراسة المقارنة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات لتطوير سياسات القبول بالتعليم الجامعي المصري.
2) الإطار الأيديولوجي: الذي يحيط بالمشكلة، والذي أظهرها على ما بدت عليه، ويتمثل الإطار الموضوعي للدراسة الحالية في محاولة وصف نموذج المسارات التأهيلية للجامعات في كل من أستراليا والمملكة المتحدة من خلال نماذج للجامعات في تلك الدول..
3) تفسير الظواهر: وذلك بالربط بين المشكلة موضع الدراسة في كل من أستراليا والمملكة المتحدة، والسياق المجتمعي للدول التي نشأتها بها.
4) المقارنة: حيث تتم المقارنة بين برامج المسارات التأهيلية للجامعات في نماذج الجامعات الأجنبية موضع الدراسة المقارنة من حيث: الأهداف، متطلبات القبول، المقررات الدراسية والمدة الدراسية والرسوم الدراسية، وتقييم الطلاب.
5) التعميم: حيث يتم استخلاص بعض النتائج والتعميمات في ضوء أوجه التشابه والاختلاف بين نماذج الجامعات موضع الدراسة المقارنة، وتفسيرها بالقواعد العامة التي تحكم الظاهرة، أو المشكلة موضوع الدراسة.
6) التنبؤ: فمن خلال الاستفادة من الدراسة التحليلية المقارن، يمكن التنبؤ بالصورة المستقبلية لمشكلة الدراسة من خلال إمكانية الإفادة من الدراسة المقارنة لنماذج الجامعات الأجنبية موضع الدراسة في تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات.

مصطلحات الدراسة:

يوجد تعريفات مختلفة لمصطلحات الدراسة الحالبة والتي يمكن أن يستفيد منها الباحث في التوصل إلى تعريف إجرائي للدراسة الحالية يتم السير وفقا له، وقبل عرض التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة، يتم تناول المعنى الاصطلاحي لمصطلحات الدراسة:

- المسارات التأهيلية :Pathway Programs

بالنسبة للمفهوم الاصطلاحي "للمسار التأهيل يPathway"، تعتبر كلمة "مسار" مشتقة من الفعل "سار"، وكلمة مسار تعتبر اسم مكان من الفعل "سار"، بمعنى مسلك أو طريق أو خط السبر، فمسار الطريق هو الأجزاء الطولية التي يقسم إليها الطريق ويسمح عرضها بمرور صف واحد من المركبات المتتابعة، ومسار (في التربية) هو طريق أو مسار في مجال من المجالات الدراسية. ومن ثم، فمصطلح مسار تأهيلي يشير إلى الطريق أو المسار الذى يتخذه الطالب في مجال معين أثناء خبرته التعليمية[17]. كما يشير مصطلح مسار تأهيلي إلى مسار للطالب في مجال دراسي معين يدرس فيه مجموعة من المقررات التي ترتبط بمجال الدراسة، أو مسار وطريقة لتحقيق شيئا ما[18].

يشير مصطلح "المسار التأهيلي" إلى خط أو مسار في مهنة أو مجال معين(مسار دراسي أو مسار مهني مثلا)[19]، ويشير قاموس كامبريدج في اللغة الإنجليزية إلى أن مصطلح "مسار تأهيلي يشير إلى المسار أو الطريق أو المسلك الذى يتخذه الفرد للانخراط فيه فترة طويلة[20]، كما يشير مصطلح المسار التأهيلي pathway إلى المسلك أو الطريق للوصول إلى شيء ما ، أو إنجاز وتحقيق شيئا ما، ويشير المصطلح(في التربية) إلى المقررات التي يختارها الطالب ويدرسها من أجل كسب فرص القبول و الالتحاق ببرنامج دراسي أعلى ، أو من أجل مؤهل نهائي[21].

'تعرف برامج المسارات التأهيلية بأنها "المقررات الدراسية الرسمية التي تُقدم بواسطة مؤسسات التعليم العالي؛ بغرض تأهيل الطلاب للقبول ببرامج البكالوريوس والدراسات العليا، ومن ثم تسعى تلك البرامج إلى تمكين الطلاب من تعلم وتنمية المهارات ليكونوا مستعدين لبدء برامجهم الدراسية بجامعاتهم كمهارات اللغة الإنجليزية أو المهارات المرتبطة بموضوع معين أو ثقافة أكاديمية معينة"[22]

كما ' تعرف برامج المسارات التأهيلية بأنها برامج تمكين وبرامج التحضيرية التي يقدمها مقدمو الخدمات من البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية التي توفر وسيلة للالتحاق بالجامعات للطلاب يتطلب هذا المسار من الدراسة عادة سنة واحدة إلى سنتين من الدراسة بدوام كامل ولقد تم تصميم هذه البرامج ليس فقط لتأهيل الطلاب أكاديميا ولكن أيضا لتزويدهم بنوع من الممارسات الدراسية والمعرفة. وعادة ما يركز المنهج الدراسي على مجالات محتوى البرنامج الجامعي المقصود. ومن خلال القيام بذلك، يركز البرنامج التأسيس على إعداد الطلاب للمواد التي يخططون للدراسة بها في برامج الدرجات العلمية بالجامعة، وتتمثل السمة المشتركة لبرامج المسارات التأهيلية (بما في ذلك الدراسات التأسيسية، اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية(EAP)، ودورات الشهادة الرابعة في دراسات الأعمال وتكنولوجيا المعلومات في التركيز على مكونات اللغة الإنجليزية[23].

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها تلك البرامج التي تقبل الطلاب الحاصلين على الثانوية أو ما يعادلها بشرط اجتياز اختبارات القبول المتعددة؛ بغرض تأهيل الطلاب لبرامج الدرجات العلمية (ليسانس أو بكالوريوس) بالجامعة ليكونوا قادرين على النجاح أكاديميا في دراساتهم ومهنيا في المستقبل.

دراسات سابقة:

توجد العديد من الدراسات السابقة التي ترتبط بالدراسة الحالية سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، وتتمثل هذه الدراسات في دراسات عربية ودراسات أجنبية يمكن أن تساهم في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية والوقوف من خلال أهم نتائجها على وضع بعض الإجراءات التي تخدم أهداف الدراسة الحالية

أولا: دراسات عربية:

1) **دراسة عبد الله بن عبد الرحمن الرحيمي** (2015) [24]:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الخصائص التي تتميز بها السنة التحضيرية في الجامعة السعودية الإلكترونية كرؤيتها، وإجراءاتها التنظيمية، والأدوات التنفيذية التي تستخدمها، وتصورات الإدارة العليا والطلبة نحوها، واستخدم الباحث المنهج النوعي والمنهج الكمي الوصفي المسحي، تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، حيث أعد الباحث استبانتين، وتم تطبيقهما على عينة تكونت من 12 فرداً من الإدارة العليا للجامعة

و436 طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن رؤية السنة التحضيرية تتمثل في التخفيف من المعايير التي تحد من التحاق الطلبة بالدراسة الجامعية، وتلبية جميع حاجات الطالب المتعلقة بالدراسة الجامعية. وبالنسبة للإجراءات التنظيمية، فتمثلت في تمتع العمادة بهيكل تنظيمي متكامل وتصميم اللوائح والقوانين والنماذج لضبط العمل وتنظيمه. وقد كانت تصورات الإدارة العليا والطلبة بمجملها إيجابية.

2) **دراسة كريمة طه نور عبد الغني**(2015) :[25]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدراسة بعمادة السنة التحضرية بجامعة الملك سعود وتحديد نقاط القوة والضعف في نظام الدراسة بعمادة السنة التحضرية–جامعة الملك سعود. واستخدمت الباحثة استبيان تم تطبيقه على عينة من الطالبات مكونة من (300) طالبة ، وعينة من عضوات هيئة التدريس مكونة من(30) عضوا، هذا بالإضافة إلي عقد مقابلات مفتوحة مع عدد من القيادات والمنسوبات بالعمادة والاطلاع علي دليل الطالب وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها: إسهام السنة التحضرية في انتقاء الجامعة الطلاب المتميزين ،وتحقيق جودة في مستوي المخرجات المقدمة للمجتمع وإعداد الطلاب أكاديميا ومهنيا وسلوكيا.

3) **دراسة رامي بن إبراهيم الشقران** ،2014:[26]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، وذلك فيما يتعلق بالنواحي التالية: (أنظمة السنة التحضيرية واللوائح والتعليمات، المباني التعليمية والتجهيزات التقنية، عملية الإرشاد الأكاديمي والعلاقة مع العاملين بالجامعة، الجوانب المالية والمكافآت، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة وتكونت فقراته من (36) فقرة موزعة على (4) أبعاد)، وتم تطبيقها على عينة من جميع طلبة برنامج السنة التحضيرية (5186)، وتم اختيار (1043) منهم بالطريقة العشوائية، توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: إن درجة تقدير التساؤلات الإدارية من وجهة نظر الطلبة قد جاءت بدرجة كبيرة، وحصل مجال (نظام السنة التحضيرية واللوائح والتعليمات) على المرتبة الأولى، بينما احتل مجال (المباني التعليم والتجهيزات الفنية) المرتبة الأخيرة،

وأصت الدراسة بضرورة توفر دليل إرشادي للطلبة بشكل مستمر، وعقد لقاءات تعريفية للطلاب لتوعيتهم بالسنة التحضيرية ولوائحها.

4) **دراسة سعود بن ناصر إبراهيم (2014)** [27].

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسة تقويمية شاملة للسنة التحضرية بإشراف وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية وبالتعاون مع وكالة الجامعة للتطوير والجودة. واستخدمت الدراسة النموذج المتعدد للتقويم إطاراً فكرياً تنظيمياً للدراسة، هذا بالإضافة إلى تحليل الممارسات العالمية والوثائق ذات الصلة وأدبيات المجال ونتائج أكثر من (50000) من الطلبة الدارسين وإجراء المقارنات بينهم، كما تضمنت عدداً متنوعاً من الأدوات العلمية وورش العمل، شارك في تنفيذها أكثر من (50) عضو هيئة تدريس ومساعد باحث. وتوصلت إلى ما يلي من نتائج: أن السنة التحضيرية تعد إضافة إيجابية لنظام التعليم في جامعة الملك سعود، وكان لها دوراً إيجابيا في أداء الطلبة الأكاديمي؛ حيث إن طلاب السنة التحضيرية كانوا أفضل في المعدلات الفصلية من الطلاب الذين لم يلتحقوا بتلك السنة التحضيرية..

5) دراسة عبد الله بن سليمان عابد (2014): [28].

هدفت هذه الدراسة إلي تعرف معايير تقويم برنامج السنة التحضيرية في ضوء معايير جودة التعليم الجامعي ، هذا بالإضافة إلى تعرف تحديات تقويم برنامج السنة التحضيرية وبناء نموذج تنظيمي مقترح لأنشاء وحدة تقويم برنامج السنة التحضيرية في ضوء معايير جودة التعليم الجامعي السعودي ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوي وإجراء دراسة مسحية (نظرية) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تحقق معايير جودة التعليم الجامعي في السنة التحضيرية ، حيث جاء معيار الرسالة والغايات والأهداف في المرتبة الأولي، يليه معيار التعلم والتعليم، ثم معيار السلطات والإدارة، وفي المرتبة الأخيرة إدارة ضمان الجودة وتحسينها.كما تمثلت تحديات تقويم السنة التحضيرية في وجود فجوة بين القيم الموضوعة والفعلية في المؤسسة. كما أن هناك تقويمًا مستمرًا لأداء عناصر المنظومة من خلال الاستبيان المعد لذلك الغرض من قبل وحدة تقويم برنامج السنة التحضيرية.

ثانيا: دراسات أجنبية:

1) **دراسة Davis Jenkins et al.** (2018): [29]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " ما الذي يمكن أن نتعلمه من المسارات التأهيلية للجامعات: الجزء الثاني – دراسات الحالة"، وهدفت إلى التعرف على الإصلاحات التي تقوم بها الجامعات لتطوير برامجها وتدعيم خدماتها عن طريق تطبيق المسارات التأهيلية للجامعات وما تشمله من ممارسات وركزت على ثلاث كليات: كلية كليفلاند، وكلية جاكسون، وكلية النهر الهندي. وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: تتيح المسارات التأهيلية للجامعات خبراء لتقديم النصح والإرشاد الأكاديمي للطلاب، كما تتنوع تخصصات المسارات التأهيلية وتتماشى مع الاحتياجات المحلية والإقليمية لسوق العمل

2) **دراسة Davis Jenkins, Hana Lahr&John Fink**(2017): [30]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " تطبيق المسارات التأهيلية للجامعات: رؤي أولية من المسارات التأهيلية للرابطة الأمريكية لكليات المجتمع"، وهدفت هذه الدراسة إلي تعرف الاستراتيجية التي استخدمتها الرابطة الأمريكية لكليات المجتمع في التخطيط للمسارات التأهيلية وتصميمها وتنفيذها ، تم إجراء مكالمات تليفونية مع مديري البرنامج في 30 كلية بواسطة فريق العمل من الباحثين ، بجانب القيام بعدد من الزيارات الميدانية لمدة يومين، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها: سعى الرابطة الأمريكية لكليات المجتمع على ربط المسارات التأهيلية باحتياجات الطلاب لتشمل تخصصات علمية ومهنية ،كما قدمت الرابطة الأمريكية لكليات المجتمع الدعم والإرشاد للطلاب لاختيار المسار الذى يتماشى مع إمكانياتهم وميولهم وقدراتهم.

3) **دراسة Jenny Chesters and Louise Watson** (2016): [31]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " تأثير المسارات التأهيلية على تحصيل الطلاب واستمرارهم في الجامعة " وهدفت إلي تعرف الارتباط بين المسارات التأهيلية والتقدم الأكاديمي للطلاب وتقدمهم في الجامعة، وتم الاعتماد على بعض البيانات الخاصة بمجموعة من طلاب السنة الأولي في الجامعات الأسترالية ، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن الطلاب الحاصلين على شهادة المسار التأهيلي قد أظهروا تقدم أكاديمي ملحوظ ورغبة في إكمال دراستهم الجامعية واكتسبوا مهارات أكاديمية ومهنية ،

وهذا يعكس أثر المسارات التأهيلية في مساعدة الطلاب على النجاح ببرامج الدرجات العلمية بالجامعة.

4) دراسة **Louise Wasylkiw** (2015): [32]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " اتجاهات الطلاب نحو المسارات التأهيلية للإعداد للجامعة والاستمرار بها"، وهدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو الالتحاق بالمسارات التأهيلية كوسيلة مساعدة لهم للاستعداد للبيئة الجامعية والاستمرار في الدراسة والقدرة على التخرج. وأجرت الباحثة مقابلات مع طلاب الفرقة الأولي للتعرف على أنجح المسارات التأهيلية والصعوبات التي واجهتهم للاستعداد للجامعة، توصلت الدراسة لنتائج عديدة من أهمها: اختلاف الحياة الجامعية عن المرحلة الثانوية تتطلب فترة من الوقت لتأهيل الطلاب للبيئة الجامعية، ساهمت المسارات التأهيلية في تأقلم الطلاب على الجو الجامعي واكتساب المهارات المختلفة، كما أنها تعد حلقة وصل بين المرحلة الثانوية والجامعة بما يؤهل الطلاب للتقدم في برامج الدرجات العلمية بالجامعة.

5) دراسة **Cao, Ling, and Ly Thi Tran** (2015):[33]

جاءت هذه الدراسة بعنوان "المسار من التعليم المهني والدرجات التكميلية للتعليم العالي: الطلاب الدوليون الصينيون في أستراليا "هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على قرار الطلاب الدوليين للمشاركة في التعليم بالدول الأخرى وميل هؤلاء الطلاب للتعليم المهني والدرجة التكميلية. ثم إجراء مقابلات شبه مصممة ومبنية مع حوالي (30) طالبًا من الطلاب الدوليين من الصين الذين يدرسون في أستراليا ، كشفت للالتحاق بالتعليم المهني والدرجة التكميلية وبرامجها هو الرغبة في الالتحاق ببرامج المسارات التأهيلية للتعليم العال ،كما جاءت عوامل مثل الهجرة كفاءة اللغة الإنجليزية والأداء الأكاديمي السابق وتوصيات الوكلاء والأقارب والأصدقاء كعوامل مؤثرة في الالتحاق ببرامج التعليم المهني والدرجة التكميلية، ومن ثم جاءت هذه الدراسة الاستكشاف وجهات نظر الطلاب الصينيين الدوليين في جامعات أستراليا ورغبتهم في الالتحاق واختيار برامج التعليم المهني في الجامعات ذات قطاع مزدوج على سحاب الالتحاق بكليات التعليم المهني. أوضحت نتائج الدراسة أن المرونة في الالتحاق بالتعليم العالي،

والسمعة الدولية للبرنامج والتدريب المهني والموقع المتميز والمفضل من ضمن العوامل الأساسية التي يبني عليها الطلاب قراراتهم للدراسة في تلك الأنظمة الجامعية المزدوجة

6) دراسة **Ann Lesage et al.,** (2014): [34]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " المسارات التأهيلية للجامعة: مثال من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية –جامعة انتوريو "، وهدفت إلي تعرف أداء الطلاب أثناء وبعد الالتحاق بالمسارات التأهيلية الخاصة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة انتوريو، اعتمد الباحثون ببيانات الطلاب الملتحقين بالمسارات التأهيلية لجامعة انتوريو، والطلاب الحاصلين على شهادة المسار التأهيلي، والطلاب الملتحقين بالجامعة بدون الحصول على شهادة المسار التأهيلي. وتوصلت إلى أن طلاب المسار التأهيلي أظهروا أداء يفوق أداء الطلاب الملتحقين بالجامعة بدون الحصول على شهادة المسار التأهيلي. وأوصت بأجراء المزيد من الدراسة والبحث حول البرامج التأهيلية ودورها في تطوير التعليم الجامعي.

7) دراسة **Stephen Boyle & A.B.M. Abdullah** (2014): [35]

هدفت هذه الدراسة استكشاف العوامل المؤثرة على المشاركة في برامج المسارات التأهيلية لمؤسسات التعليم العالي، وتم اختيار جامعة جنوب أستراليا لدراسة حالة التوعية برامج المسارات التأهيلية للجامعة والعوامل المؤثرة على الطلاب في الالتحاق بتلك البرامج. قدمت الدراسة البيانات التي تم جمعها من الطلاب الملتحقين ببرامج المسارات أو برامج التمكين في عام 2013م.استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات من الطلاب حول تحديد ثلاثة عوامل رئيسية تجعلهم يلتحقوا ببرامج التمكين أو المسارات، كشفت الدراسة عن أن استجابات الطلاب تمركزت حول أربعة عوامل رئيسية وهي: التطلعات المهنية والتعليمية المستقبلية، والرغبة في الدخول في خبرات جديدة؛ الحاجة إلى المهارات ومعارف جديدة، وأخيرًا احتياجات الدعم الشخصي والأكاديمي، أوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الصغار يرون أن البرنامج يعد فرصة لضمان دخولهم الجامعة ودرجاتها الجامعية بشكل آمن وباختيارهم، بينما رأى الطلاب الذين كانت لديهم بعض الثغرات في بعض السنوات أن برنامج التمكين أكسبهم بعض المهارات الجديدة المؤثرة

والخبرات للدراسة الجامعية بشكل كبير قبل التحاقهم بالدرجات العلمية في الجامعة سواء 3 سنوات أو 4 سنوات كاملة.

8) دراسة **Rodney A.Gillett** (2011): [36]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " السير في نفس الاتجاه: دراسة للرسالة والهيكل التنظيمي لثلاثة مسارات تأهيلية " وهدفت إلي تعرف الرسالة والهيكل التنظيمي لثلاثة مسارات تأهيلية عالمية في أستراليا، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإجراء مقابلات مع العاملين في المسارات الثلاثة. وتوصلت إلى النتائج التالية: تبنت النماذج الثلاثة موضع الدراسة نظام الإدارة القائم على المشاركة، وهناك تنافس بين برامج المسارات التأهيلية بأستراليا مع مثيلاتها على المستوي العالمي وتحقيق التميز، والعمل على خدمة الطلاب وتلبية احتياجاتهم ومساعدتهم على الاستمرار والتقدم ببرامج الدرجات العلمية بالجامعات.

9) دراسة **J.L Taylor and Harmony** (2010): [37]

جاءت هذه الدراسة بعنوان " المسارات التأهيلية في ايلينوي: نتائج دراسة ولاية ايلينوي للمسارات التأهيلية للجامعات لعام 2010" وهدفت إلى تعرف كيف يجري تطبيق المسارات التأهيلية في جامعات ايلينوي، هذا بالإضافة إلى عمل دليل علي الإنترنت للمسارات التأهيلية للجامعات في ايلينوي. وقام الباحثون بإجراء دراسة على 30 مسارًا تأهيليًا في ولاية ايلينوي وتوصلت إلى عدة نتائج، من أهمها: أن المسارات التأهيلية في ازدياد بشكل مستمر في ولاية ايلينوي، كما أنها تعمل علي دمج المهارات اللغوية، والرياضيات والمعرفة المهنية في سياقها؛ للارتقاء بمستوي الطلاب في المرحلة الجامعية، وتقدم المسارات التأهيلية عدة خدمات لمساعدة الطلاب على تخطي العقبات التي تواجههم أثناء الدراسة في الجامعة.

10) دراسة **Anne Brower&Jingsong Zhao**, (2010)[38]:

جاءت هذه الدراسة بعنوان "تأثير المسارات التأهيلية بالكليات على الوعى بسمعة ومكانة للجامعة في سيدنى ",هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير كليات المسارات التأهيلية التابعة لجامعة معينة في سيدنى على تأثير سمعة ومكانة الجامعة الأم بامتلاكها كليات تقدم المسارات التأهيلية، استخدمت الدراسة منهج المسح، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وثم تطبيقه على عينة الدراسة من هيئة التدريس والطلاب بجامعة سيدنى

بأستراليا ,كشفت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة مجتمع الدراسة تفاعل بشكل إيجابي بأن الكلية التي تقدم المسارات التأهيلية تعد ميزة كبيرة لها ,كما أن هذه المسارات تعد فرصة مميزة للطلاب غير القادرين لإتمام برنامج الجامعة ، وان هذه المسارات لها تأثيرًا جوهريًا على سمعة الجامعة ومكانتها، كما تعد إضافة لملف الجامعة ؛كما أوضحت نتائج الدراسة أن سمعة الجامعة تؤثر على الالتحاق ببرامج المسارات التأهيلية في الكليات التابعة لها، وعلى الوعى بنوعية برامجها، وكشفت نتائج الدراسة على أهمية "جودة التدريس بالكلية" كعامل حيوي لتعزيز سمعة الجامعة وامتلاكها لتصنيف متميز.

تعليق على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية في تناول موضوع برامج المسارات التأهيلية للجامعات والتى تختلف في مسماها من دولة لأخرى، ولكنها تشترك في فلسفة واحدة، وهى إعداد الطلاب لمرحلة البكالوريوس، ولكنها اختلفت مع تلك الدراسات من حيث طبيعة المنهج المستخدم؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن، بينما تنوعت مناهج البحث بالدراسات السابقة ما بين المنهج الوصفي الكمي والتحليلي والمسحي، كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية، من حيث تناولها لموضوع برامج المسارات التأهيلية للجامعات في بعض الدول الأجنبية، ومحاولة الإفادة منها في الجامعات المصرية. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة العربية في تحديد محاور الدراسة. وفي ذات السياق، اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الأجنبية في تناول موضوع برامج المسارات التأهيلية للجامعات ، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة الأجنبية في تدعيم الإطار النظري للبحث، والوقوف على أهم ملامح برامج المسارات التأهيلية، وتحديد محاور الدراسة الرئيسة، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الأجنبية في طبيعة المنهج المستخدم؛ حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج المقارن، بينما تنوعت مناهج البحث بالدراسات السابقة الأجنبية ما بين المنهج الوصفي ومنهج المسح و منهج دراسة الحالة .

وجاءت نتائج دراسة (كريمة طه، 2015) ودراسة (David et.al,2017) وثيقة الصلة بالدراسة الحالية والمرتبطة بتلبية برامج المسارات التأهيلية لحاجات الطلاب من إرشاد أكاديمي والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة و حرية اختيار المقررات التي

تتماشى مع اهتماماته، كما ترتبط ما توصلت إليه دراسة رامي بن إبراهيم،2014) بالدراسة الحالية فيما يتعلق بعقد لقاءت تعريفية مع الطلاب المسجلين ببرامج المسارات التأهيلية قبل بدء الدراسة ، وجاءت ما توصلت إليه دراسة سعود بن ناصر(2014) بصلة وثيقة بالدراسة الحالية المتعلقة بالتأثير الإيجابي لبرامج المسارات التأهيلية على الطلاب وتحسين نموهم الأكاديمي والمهني ، كما استفادت الدراسة الحالية مما توصلت إليه دراسة David et.al,2018 فيما يتعلق بوجود مرشد أكاديمي لكل طالب ببرنامج المسار التأهيلي لدعم الطالب وتوجيه النصح والإرشاد له فيما يتعلق بالتسجيل للمقررات والسير في الدراسة. كما جاءت ما توصلت إليه دراسة (Jenny&Louise,2016)، ودراسة (Ann et.al,2014) ودراسة (Stephen& Abdullah,2014) ذات ارتباط مباشر بالدراسة الحالية فيما يتعلق بتأثير برامج المسارات التأهيلية على تقدم الطلاب الأكاديمي ببرامج الدرجات الجامعية بشكل كبير واكتسابهم مهارات جديدة وخبرات للدراسة الجامعية، كما جاءت نتائج دراسة ((Cao& Ly,2015) وثيقة الصلة بالدراسة الحالية من حيث ضرورة توافر السمعة الجيدة للجامعة ولبرامج المسارات التأهيلية بتلك الجامعة لاستقطاب الطلاب من كافة الدول.

أولا: برامج المسارات التأهيلية للجامعات في الأدبيات التربوية المعاصرة:

لقد شهد العقدان الماضيان توسعًا متزايدًا لنظام التعليم العالي ،ونمو للحراك الدولي للطلاب من خلال وجود أكثر من (4.5) مليون طالب يدرسون بالخارج في عام 2012م، ومن ثم ساهم ذلك في ظهور وبروز العديد من البرامج الدراسية التي تقدم مسارات تأهيلية غير تقليدية للالتحاق بالمقررات والبرامج الجامعية، كما أنها تقدم خيارات دخول للجامعة وهي خيارات بديلة للعديد من الطلاب على المستوى المحلي والدولي وخاصة الطلاب غير قادرين على الالتحاق بالتعليم العالي بواسطة المسارات والقنوات التقليدية، ومن بين تلك البرامج: برامج المسارات التأهيلية للجامعات university pathway programs، وبرامج التمكينenabling programs وبرامج التجسير bridging programsوبرامج الدخول المباشر open entry والبرامج التأسيسيةfoundations programs، وتتناول الدراسة الحالية نموذج المسارات التأهيلية للجامعة– وأهم برامجها باعتبارها أكثر انتشارًا وأوسع تطبيقًا على مستوى العالم[39].

والجدير بالذكر، أن قطاع برامج المسارات التأهيلية للجامعات كان لديه عائد يقدر بحوالي (1.4) بليون دولار في عام 2016م، ففي ظل تضاعف برامج الدرجات باللغة الإنجليزية كأداة للتعلم لأكثر من ضعف في القارة الأوروبية منذ عام 2008م، فإنه من المتوقع أن الطلب على برامج المسارات التأهيلية للجامعات سيكون في ازدياد. ومما يجدر الإشارة به هو أن الدول المختلفة ومؤسساتها، بل إن المؤسسات التعليمية داخل دولة بعينها تختلف فيما بينها في تقديم فرص الاختيار لبرامج المسارات التأهيلية؛ نظرًا لتنوع مدد الفترات الدراسية (حيث تستغرق تلك البرامج مدة عام كامل بشكل عام، أو أحيانًا 6 أشهر، كخيار لمسار أسرع خاصة للطلاب الذين يمتلكون كفاءة عالية في اللغة الإنجليزية). كما تختلف تلك البرامج ما بين المؤسسات في دولة واحدة، من حيث المحتوى والبناء ونوع المؤسسة التي تطبق تلك البرامج، سواء خاصة أو عامة، أو شراكة ما بين العام والخاص.

يمكننا القول مما سبق إن هناك انتشارا واسعا ومتزايدًا لبرامج المسارات التأهيلية للجامعات على مستوى العالم، كما أن هناك العديد من المقدمين الجدد لتلك البرامج التأهيلية للكليات والجامعات، سواء مؤسسات تابعة لقطاع الأعمال أو مؤسسات تعليم عالٍ، كما يتضح مما سبق أنه على الرغم من تنوع تلك البرامج فيما بينها من حيث المحتوى ومدة الدراسة، فإنها تشترك جميعها في فلسفة واحدة، وهي تأهيل الطلاب أكاديميًا ومهنيًا لبيئة الجامعة.

ماهية برامج المسارات التأهيلية للجامعات:

تستخدم العديد من الدول على مستوى العالم في مختلف مؤسسات التعليم الجامعي أسماء متعددة لوصف برامج المسارات التأهيلية كالبرامج التأسيسية أو السنة الأولى الدولية (International year one) أو برنامج الإعداد Preparation Course (ما قبل البكالوريوس أو ما قبل الماجستير)، وتقدم هذه البرامج على مختلف مسمياتها عبر المواقع الإلكترونية أو من خلال التعلم المبرمج blended learning، ويتم تدريس تلك البرامج (الغالبية منها أو 90 % منها) عبر التفاعل وجهًا لوجه. ويتم تقديم أغلبية برامج المسارات التأهيلية للطلاب الملتحقين ببرامج البكالوريوس، في حين عدد قليل من تلك البرامج يتم تقديمه لطلاب مسارات الدراسات العليا.

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لبرامج المسارات التأهيلية المقدمة عبر التعليم الإلكتروني سواء على مستوى البكالوريوس أو الماجستير، فإن العديد (90%) من مقررات هذه البرامج مازال يتم تقديمها بالطريقة التقليدية في الحرم الجامعي، والتي تتطلب حضور الطلاب، فعلى سبيل الإيضاح، تعد كل من أستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي تمتلك برامج المسارات التأهيلية للجامعات بصورة كبيرة عن بقية الدول الأخرى، والتي يتم تقديمها عبر التعلم الإلكتروني بشكل أكبر عن تلك المقدمة في الحرم الجامعي[40].

وتعرف برامج المسارات التأهيلية بأنها "تلك البرامج التي تمكّن الطلاب الذين لم يمتلكوا المعرفة الأكاديمية المناسبة والكافية، أو الدراسة اللازمة أو المهارات اللغوية الضرورية التي تمكنهم من المشاركة والانتظام في الأعداد والتدريب الذي يسمح لهم الالتحاق ببرامج البكالوريوس والدراسات العليا"[41].

كما تعرف برامج المسارات التأهيلية أيضا بأنها "المقررات الدراسية الرسمية التي تُقدم بواسطة مؤسسات التعليم العالي؛ بغرض تأهيل الطلاب للقبول ببرامج البكالوريوس والدراسات العليا، ومن ثم تسعى تلك البرامج إلى تمكين الطلاب من تعلم وتنمية المهارات؛ ليكونوا مستعدين لبدء برامجهم الدراسية بجامعاتهم' كمهارات اللغة الإنجليزية أو المهارات المرتبطة بموضوع معين أو ثقافة أكاديمية معينة"[42].

يتضح مما سبق أن برامج المسارات التأهيلية للجامعات تتعدد مسمياتها وتختلف من دولة لأخرى، إلا أنها تتفق جميعًا في فلسفة إعداد الطلاب وتأهيلهم أكاديميًا ومهنيًا لبرامج الدرجات العلمية، سواء على مرحلة البكالوريوس أو الماجستير، ويتم تقديم أغلبية مقررات تلك البرامج بالحرم الجامعي، مع وجود نسبة قليلة منها يتم تقديمها عبر التعلم الإلكتروني.

- مقدمو برامج المسارات التأهيلية للجامعات Providers of Pathways Programs:

هناك عدد من مقدمي الخدمات الذين يعملون على تقديم برامج المسارات التأهيلية داخل في العديد من البلدان. ويشمل مقدمو الخدمات العامة الجامعات وكليات التعليم التقني والتعليم العالي، وإدارات التعليم الحكومية. ومقدمو الخدمات العامة الرئيسون

هم جامعة نيو ساوث ويلز، وجامعة موناش، ومعهد ملبورن الملكي للتكنولوجيا في أستراليا، والعديد من الجامعات في المملكة المتحدة بامتلاكها لنسبة 50% تقريبا من تلك البرامج، وتجدر الإشارة إلى أن الجامعات الحكومية التي يوجد بها عدد كبير من الطلاب المسجلين في برامج المسارات التأهيلية يكون لديها ترتيبات تجارية مع مقدمي الخدمات من القطاعات الخاصة. في حين أن مؤسسات مثل جامعة التكنولوجيا بسيدني بأستراليا وجامعة ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة على سبيل الإيضاح؛ قامت بتأسيس شركة مخصصة لهذا الغرض. ففي أستراليا على سبيل المثال، يتمثل مقدمو الخدمات من القطاع الخاص الرئيسون من: مجموعة الدراسات (التي تملكها شركة CHAMP Private Equity)، وشركة نافيتوس (وهي شركة لإدارة التعليم مدرجة في البورصة الأسترالية في بورصة أستراليا)'فهناك نسبة 50٪ من أعداد الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية يتم تقاسمها بين مقدمي الخدمات العامة والخاصة ،كما أن حوالي 70٪ من الطلاب المسجلين بالدراسات التأسيسية، ولهم مقدمون من القطاع الخاص يكونون على شراكة تعاونية مع جامعة عامة[43].وفي الولايات المتحدة، هناك شركة ACT Education Solutions (وهي شركة تابعة لمجموعة منظمات ACT غير الهادفة للربح في الولايات المتحدة)، مقرها سيدنى)، ومشارك مؤخرا، كابلان التعليم (تابع لشركة إعداد الاختبار في الولايات المتحدة، منظمة كابلان ، التي تملكها شركة واشنطن بوست)[44]. علاوة على ذلك فإن مقدمي برامج المسارات التأهيلية للجامعات تمثلوا في المؤسسات التابعة لقطاعات الأعمال بنسبة (47%)، وتليها الجامعات بنسبة (26%) والكليات (19%) وبعض المقدمين الجدد الآخرين والكليات (5%)، وكليات اللغات (3%)[45].

يتضح مما سبق أن برامج المسارات التأهيلية للجامعات يتم تقديمها ليس فقط بواسطة القطاع العام، بل يشارك القطاع الخاص بمختلف مؤسساته في تقديم خدمات تلك البرامج، حيث يشارك قطاع الأعمال بنسبة كبيرة (47%) في تقديم تلك البرامج على حدة، أو بالشراكة مع الجامعات أو مؤسسات شريكة لها، كما تشارك مؤسسات التعليم العالي والمقدمون الجدد وكليات اللغات بتقديم نسبة 53% من تلك البرامج.

- تطور برامج المسارات التأهيلية للجامعات وانتشارها:

أشار مارجن صن(Marginson) إلى أن هناك عدة عوامل رئيسية ساهمت في التوسع في التعليم العالي من حيث انتشار برامج المسارات التأهيلية للجامعات، وتتمثل تلك العوامل في:

(1) سياسات الدول نحو التوسع في التعليم الجامعي:

تعد سياسات الدول نحو التوسع في التعليم وبرامجه استجابة للعوامل القومية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تتأثر أيضًا بسياسات التنمية الدولية– كأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGS)، وتتمثل تلك الأهداف في أن تزايد المشاركة كغاية ووسيلة في الجوانب التي تتطلب مستويات عليا من المهارات والتعليم كممارسات الإبداع والتطور التكنولوجي وتحديث البرامج الدراسية– تعد أمرًا حيويًا في الوقت الراهن. ففي ضوء السياق الثقافي الأسترالي، أشارت أطر المراجعة للتعليم العالي الأسترالي إلى الأدوار المتعددة التي تلعبها برامج المسارات التأهيلية في سياق التعليم العالي وتنوعها من مسارات التعليم المهني والمسارات المتخصصة وبرامج اللغة الإنجليزية والبرامج التأسيسية للطلاب الدوليين.

(2) الطلب الاقتصادي والحاجة إلى قوى عاملة أكثر تأهيلاً:

في العديد من الأمم، هناك تفاعل بين التعليم والاقتصاد بشكل قوي، على الرغم من أن توسع التعليم العالي في الستينات والسبعينات لم يرتبط بشكل قوي بالتغيرات الاقتصادية، ولكن في الثمانينات (1980–1990)، كان هناك ارتباط قوي بين التعليم العالي والجوانب الاقتصادية، وبدأ النظر إلى دور المتعلم الفرد لكي يصبح منتجًا من خلال دعمه بالتعليم المستمر والبرامج التأسيسية؛ ومن ثم أصبح الطلب الاقتصادي للقوى العاملة مرتبطًا بالطلب للمهارات المعتمدة ،والتي لا يمكن توافرها إلا من خلال توفير برامج مسارات تأهيلية تستقطب أكبر قدر من الأفراد يسعون إلى الالتحاق بالتعليم العالي.

(3) الطلب الاجتماعي على التعليم العالي:

يرتبط المكون الرئيس الاجتماعي للتعليم العالي بالاهتمام المتزايد بقضية العدالة وتكافؤ الفرص والمساواة والحراك الاجتماعي واتساع المشاركة، ولقد أكدت سياسات العديد من الدول على أهمية فرص الالتحاق والقبول بالجامعات، كما في أستراليا وكندا وتبوزليذا

والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. و في هذا السياق، تعد برامج المسارات التأهليلية آلية لتحقيق سياسات التوسع في فرص القبول والالتحاق بالكليات واستقطاب نسبة عالية من الطلاب من مجموعات ثقافية مختلفة[46].

وفي ذات السياق قدم تقرير "مسارات للتعليم العالي: الإطار العالمي لبرامج المسارات التأهيلية" عددًا لبرامج المسارات التأهيلية، وفقًا لتحليل فريق عمل، وجاء عدد البرامج التأسيسية حوالي (22750) برنامجًا، ولكن مع صعوبة تحديد عدد دقيق؛ نظرًا للقيود والعقبات أثناء جمع البيانات واختيارها، ومعدل البرامج الحديثة التي تم تطويرها، أكد التقرير أن العينة المستخدمة تمثل تقريبًا (80%) من البرامج المقدمة عالميًا. ففي ضوء التوزيع العالمي، فإن أغلبية البرامج (55%منها) تُقدم في أوروبا. ويأتي في المرتبة الثانية والثالثة أمريكا الشمالية وجزر أوتيا نوسيا Oceania بنسبة 30% و14 % بالترتيب، وتقدم آسيا حوالي (1%) من البرامج، ومعظمها برامج تأهيلية لمرحلة البكالوريوس. وبتصنيف البرامج في قارات العالم وفقًا لبرامج مسارات تأهيلية لمرحلة البكالوريوس وقبل الماجستير، أكد التقرير على أن أمريكا الشمالية تقدم (50 %) من برامجها كبرامج مسارات ما قبل الماجستير، بينما في أوروبا يُقدم (45 %) من البرامج كبرامج مسارات تأهيلية لمرحلة البكالوريوس، ومعظمها في المملكة المتحدة. كما أكد التقرير على أن كندا يوجد بها (1.2 %) من برامج المسارات التأهيلية للجامعات عالميًا، ويوجد بالمملكة المتحدة (50%) من نسبة البرامج عالميًا، وفي الولايات المتحدة (29 %)، وفي أستراليا (12.7)، وفي نيوزلندا (104 %)، وجاءت الدول الآتية بنسبة (1 %) من برامج المسارات التأهيلية للجامعات عالميًا، وهذه الدول هي: أيرلندا، ماليزيا، الإمارات والتشيك، هولندا، سيريلانكا، ألمانيا، الصين، بلغاريا، روسيا، أسبانيا، فرنسا، مالطة، بلجيكا، كولومبيا، صربيا، إسرائيل، إيطاليا، كازاخستان، موريتانيا، قطر، النرويج، كوريا الجنوبية، سويسرا، فلندا، السويد ولاتسوانيا[47].

مما سبق يتضح أن هناك العديد من العوامل التي أثرت بشكل بالغ في تطور وازدياد أعداد برامج المسارات التأهيلية للجامعات، حيث إن سياسات التوسع في التعليم الجامعي وبرامجه التي تتبعها الدول انعكست على تطبيق تلك البرامج تزامنًا مع زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، و حاجة سوق العمل الملحة للقوى العاملة

المؤهلة تأهيلًا تطبيقيًا، والتي تمتلك كفاءات مكان العمل، كما يتضح أيضًا أن هناك العديد من الدول على مستوى العالم تطبق تلك البرامج، كالولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا والمملكة المتحدة التي تمتلك أغلبية تلك البرامج عالميًا.

أهداف برامج المسارات التأهيلية للجامعات:

تهدف برامج المسارات التأهيلية للجامعات إلى:

- تحقيق أكبر قدر من معدلات النجاح بالجامعات وبرامج البكالوريوس، من خلال امتلاك طلاب مؤهلين ومعدين بشكل جيد، من خلال تلك البرامج التأسيسية التي تستقطب الطلاب المتميزين.
- تسهيل نمو الطلاب وتنميتهم في جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والعامة.
- تحقيق التنمية والتقدير من خلال إكسابهم قدرًا متنوعًا وكبيرًا من المهارات.
- تمكين الطلاب من الاتصال الجيد مع الآخرين من خلال الكفاءة اللغوية.
- جعل الطلاب على قدر عال من الكفاءة في اللغة كوسيلة للتعلم.
- تنمية مهارات التعلم الأكاديمي والتفكير الناقد والبحث والدراسة لدى الطلاب؛ من أجل توظيفها بشكل فعال في سياق التعليم العالي.
- جعل الطلاب أكثر مواءمة وتأقلمًا مع المعايير الثقافية الاجتماعية السائدة في المكان أو السياق الذي يدرسون فيه.
- تلبية احتياجات الطلاب الترفيهية والترويحية.
- مساعدة الطلاب على تنمية الكفاءة اللغوية الأكاديمية والكفاءة الاستراتيجية.
- رفع وعي الطلاب تجاه الطبيعة الفكرية للنصوص الأكاديمية.
- جعل الطلاب أكثر وعيًا ناحية المعرفة الأكاديمية، والحصول عليها من خلال التحليل والتقديم كخطوات للتفكير الناقد ومهارات البحث المتقدمة.
- مراعاة تلبية احتياجات الطلاب التي تساعدهم على الانتقال السلس والمرن ببرامج الدرجات العلمية بالتعليم الجامعي[48].

يمكننا القول مما سبق: إن هناك العديد من الأهداف الرئيسة لبرامج المسارات التأهيلية للجامعات، والتي تتمثل في التأهيل والإعداد الأكاديمي والمهني للطلاب لمرحلة

البكالوريوس، وإكسابهم المهارات اللغوية والمهنية التي تساعدهم على النجاح الأكاديمي والمهني ببرامج الدرجات العلمية وفي المستقبل.

- **سياسة القبول ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات:**

هناك العديد من متطلبات القبول ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات ما بين متطلبات أكاديمية، ومتطلبات مرتبطة باللغة الإنجليزية، ومتطلبات تتعلق بعمر الطالب أثناء التقدم لبرنامج المسار التأهيلي للجامعة أو الكلية، وتوجد بعض الجامعات التي تتطلب من الطالب الحصول على درجات معينة في بعض المواد كالرياضيات والعلوم بالثانوية كمتطلب رئيس من متطلبات القبول ببرامجها التأسيسية. وبوجه عام، تشمل متطلبات القبول مكونين رئيسين، وهما: تقييم اللغة Language Assessment وتقويم المعرفة الأكاديمية Evaluation of Academic Knowledge. فمن ناحية المتطلبات الأكاديمية، تتطلب الجامعات دليل الأرصدة الأكاديمية لمنح القبول ببرامجها، ويتنوع مستوى المعرفة المطلوب عالميًا، ويعتمد على المقررات التي ينوي الطلاب التقدم إليها. ويُطلب من الطلاب تقديم دليل الأرصدة الأكاديمية في شكل شهادة المدرسة العليا أو شهادة البكالوريوس؛ وذلك وفقًا للدرجة العلمية التي يريد الحصول عليها. وقد يُطلب من بعض الطلاب إثبات أداء أو قضاء عدد معين من سنوات التعليم[49].

أما من ناحية متطلبات اللغة الإنجليزية، تستخدم معظم الجامعات عالميًا بعض أدوات التقييم المناسبة لقياس قدرة اللغة الإنجليزية للتأكد من مهارة الطلاب في اللغة، وأن المرشح لديه المهارة اللغوية في اللغة الإنجليزية ذات المستوى المناسب للدراسة الأكاديمية، وتتأكد المؤسسة من الآتي:

1- يمتلك المرشح مهارات الاتصال الكافية والمناسبة لإكمال برنامج المسار التأهيلي.
2- أن الفجوة بين مهارات اللغة الإنجليزية الحالية للمرشح وبين تلك المطلوبة لدخول برنامج درجة علمية معينة وفق اختياره؛ يمكن تجسيرها مع مرور الوقت، وأثناء برنامج المسار التأهيلي.

أما الطلاب الذين يفشلون في إثبات القدرة اللغوية في الإنجليزية فإنهم يخضعون لتدريب لغوي مكثف إضافي إذا رغبوا في التقدم لبرنامج الدرجة العلمية. ومن بين أساليب تقييم اللغة الإنجليزية الأيلتس (IELTS) والتويفل (TOEFL)، ويعد كل من الأيلتس والتويفل

من أساليب تقييم اللغة الإنجليزية الأكثر استخداما وشيوعا في تقديمها للجامعات التي توجد بها برامج مسارات تأهيلية لكلياتها، وهناك أيضًا اختبار كامبردج في اللغة الإنجليزية المتقدم Cambridge English Advanced(CAE)، وكامبردج في اللغة الإنجليزية الأولىCambridge English First.

وفي معظم الدول، يُطلب من المرشح المتقدم لبرنامج المسار التأهيلي لمرحلة البكالوريوس الحصول على (5.5) في اختبار الأيلتس، بينما للمرشح المتقدم لبرنامج المسار التأهيلي لبرنامج الماجستير الحصول على ما بين (4.5– 6.5) في اختبار الأيلتس، ومن ثم فإن متطلبات اللغة الإنجليزية تعد أكثر شدة، ويجب على الطلاب المتقدمين لبرنامج المسار التأهيلي لبرنامج الماجستير الحصول على درجات أعلى في اختبارات اللغة الإنجليزية من الطلاب المتقدمين لبرنامج المسار التأهيلي لمرحلة البكالوريوس. فعلى سبيل الإيضاح، في أمريكا الشمالية وأوتيانوسيا توجد أعلى معدلات قبول في اختبارات اللغة الإنجليزية ببرامج المسارات التأهيلية (6) و (6.5) بالترتيب، وفي المملكة المتحدة والتي تمتلك كم هائل من هذه البرامج؛ فإن درجات الإنجليزية المطلوبة ببرامج المسارات (5.5) كحد أقصى. وقد تستخدم بعض المؤسسات بعض أساليب التقييم سالفة الذكر، وتقتصر على أساليب تقييم معدة بواسطتها، أو إعطاء المرشح مهام أكاديمية للحكم على قدرته في اللغة الإنجليزية، فمثلا ، يمكن للطالب المتقدم للبرامج التأسيسية بجامعة نيو ساوث ويلز أن يقدم المتطلب المرتبط باللغة الإنجليزية؛ من خلال حضور اختبار اللغة بمعهد اللغات بالجامعة دون التقدم لاختبار الأيلتس أو التويفل[50].

يمكن القول مما سبق: إن لبرامج المسارات التأهيلية للجامعات العديد من المتطلبات الأكاديمية واللغوية، وتختلف تلك المتطلبات من جامعة لأخرى ومن برنامج لأخر داخل الجامعة الواحدة؛ وذلك حسب طبيعة البرنامج والفئة المستهدفة منه، كما تختلف تلك المتطلبات وفقًا للعامل الثقافي لكل جامعة، حيث تعفي بعض الجامعات ببرامج المسارات التأهيلية الطلاب من متطلبات القبول في مقابل حصولهم على شهادات معينة معادلة لتلك الجامعة.

المقررات الدراسية ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات:

تمثل المقررات الدراسية ببرامج المسارات جزءًا أساسيًا؛ حيث يميل أغلبية الطلاب المتقدمين لبرامج المسارات التأهيلية إلى دخول المقررات التي ترتبط بإدارة الأعمال والعلوم بنسبة (21 %)، والعلوم الاجتماعية بنسبة (14 %) والهندسة والتكنولوجيا (13 %)، وفي برامج المسارات التأهيلية لمرحلة الماجستير يميل الطلاب إلى مقررات إدارة الأعمال (24 %)، ونسبة (18%) منهم يختارون مقررات التكنولوجيا والهندسة أو العلوم الاجتماعية بنسبة (15 %). وتركز برامج المسارات التأهيلية لمرحلة البكالوريوس على التخصص الأكاديمي بشكل قوي في المقررات، بينما يكون التركيز بشكل أكبر على المهارات اللازمة للنجاح الدراسي والمهني في مقررات برامج المسارات التأهيلية لمرحلة الماجستير[51] ولقد أكد لازيو(Lizzio) على أهمية امتلاك هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس في برامج المسارات التأهيلية للجامعات القدرة على إشباع حاجات الطلاب، والتي تتمثل وفقا لنموذجه في خمسة جوانب، فإذا تم إشباع وتحقيق تلك الجوانب أثناء دراسته لمقررات تلك البرامج التأسيسية من قبل أعضاء هيئة التدريس، فإن عملية انتقال الطالب إلى مؤسسات التعليم الجامعي سوف تتم بنجاح، كما حدد لازيو قائمة للتأكد من أن هذه الجوانب (الأحاسيس) يتم تدعيمها في مقررات برامج المسارات التأهيلية للجامعات؛ كي تستخدمها هيئة التدريس فيما يتعلق بهذا الجانب، ويتضح ذلك في الشكل التالي[52]:

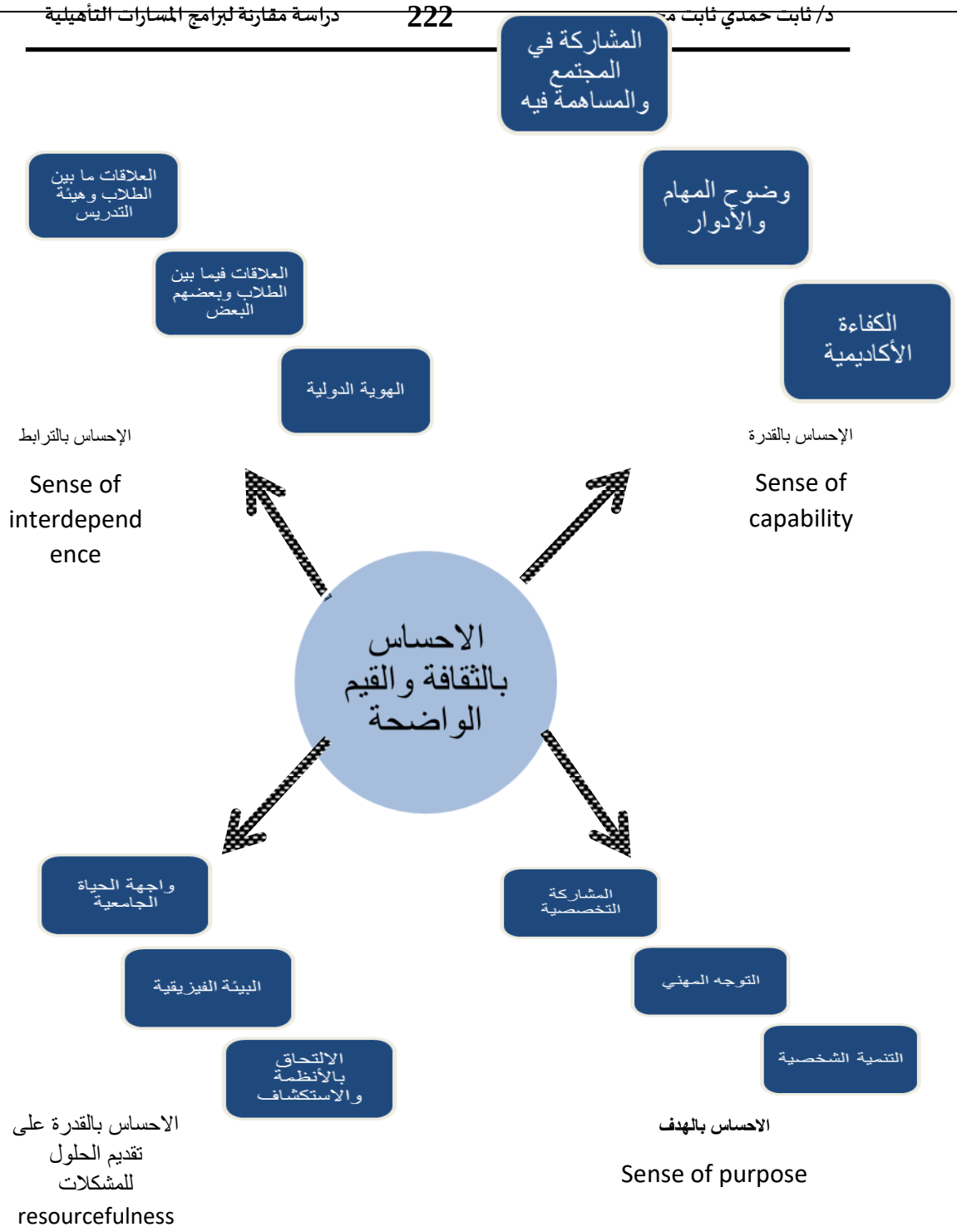

شكل (1) نموذج الحسيات الخمس للانتقال الناجح من برامج المسارات التأهيلية إلى الجامعات عند لازيو

يتضح من الشكل السابق أن هناك خمسة جوانب رئيسة يجب على عضو هيئة التدريس أن يقوم تحقيقها حيث إن تلك الجوانب تمثل أهم حاجات الطلاب من أجل النجاح والالتحاق بمؤسسات التعليم الجامعي، وتتمثل الجوانب الخمس الأساسية عند لازيو في الجانب الرئيس وهو امتلاك الفرد الحس بالثقافة والقيم الواضحة في مجتمع الجامعة، وهناك جوانب أربعة أخرى تتمثل في امتلاك الفرد جوانب القدرة والهدف والارتباط والتمكن من تقديم الحلول. ولتحقيق هذه الجوانب الأربعة، توجد مجموعة من الممارسات يجب تحقيقها لكي يتم إشباع تلك الحاجات والجوانب لدى طلاب برامج المسارات التأهيلية، وتحقيق هذه الجوانب وممارساتها بشكل كامل يتم يتحقيق واستيفاء الجانب الرئيس وهو امتلاك الحس بالثقافة والقيم.

- المدة الدراسية ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات:

تتميز برامج المسارات التأهيلية بمرونتها وتنوعها لكي تلائم متطلبات المجتمع وسوق العمل والمهارات التي يحتاج إليها الخريج. ومن ثم؛ فإن المدة الزمنية التي يستغرقها الطلاب في إكمال تلك البرامج تمثل عاملاً أساسيًا في تمكين الطلاب من الإعداد الجيد لمجتمع الجامعة.

وتستمر برامج المسارات لطلاب البكالوريوس في المتوسط حوالي (12) شهرًا، وأحيانًا تستغرق دراسة البرامج التأهيلية المكثفة أقصر مدة ممكنة، أي في حوالي (4) أو(6) أشهر، بينما تستغرق الدراسة بالبرامج الأخرى- سواء المعيارية أو الممتدة- حوالي (24) شهرًا، في حين تستمر برامج المسارات لطلاب الدراسات العليا (ما قبل الماجستير) لمدة أقصر من برامج المسارات التأهيلية لمرحلة البكالوريوس؛ فأحيانًا تستمر حوالي (9) أو (12) شهرًا[53].

يتضح مما سبق أن هناك تنوعًا واختلافًا واضحًا بين برامج المسارات التأهيلية للجامعات من دولة لأخرى، خاصة إذا كانت تلك البرامج تأهيلية لمرحلة البكالوريوس، والتى تستغرق مدة أكثر من برامج المسارات التأهيلية لمرحلة الماجستير، كما تختلف تلك البرامج في مدتها وفقًا لطبيعة وفئة البرنامج وعدد الوحدات المعتمدة لكل برنامج.

تكلفة برامج المسارات التأهيلية للجامعات:

تعد الأمور المتعلقة بتكلفة البرامج الدراسية، وخاصة تكلفة برامج ما قبل البكالوريوس والماجستير من الموضوعات ذات الأهمية القصوى، حيث إن الجامعات ومقدمي البرامج يعتمدون على الدخل من الرسوم الدراسية لتطوير البرامج من ناحية، كما أن التكاليف المرتبطة بالبرامج تؤثر على الطلاب واختيارهم لجامعة أو مؤسسة دون الأخرى من ناحية أخرى، وفي ذات السياق، تؤكد المؤشرات العامة أن الرسوم المتعلقة ببرامج المسارات التأهيلية تشبه تلك المقررة للسنة الأولى في برامج الجامعة، وتتنوع التكاليف بشكل كبير من دولة لأخرى وفيما بين الطلاب. وتعد البرامج المؤدية إلى درجات علمية في العلوم الحياتية والطب والعلوم الطبيعية والهندسة من أكثر البرامج تكلفة وأعلاها سعرًا في التكلفة، بينما البرامج العامة تعتبر أقل البرامج تكلفة.

فعلى سبيل الإيضاح، يعد أعلى متوسط للرسوم للبرامج التي تُقدم في أمريكا الشمالية وأستراليا، ومتوسط الرسوم في بعض الدول الأوربية يصل لمعدلات عالية لحد ما (كما هو في سويسرا)، والجدير بالذكر هنا أن هناك تنوعًا كبيرًا في سياسات الرسوم الدراسية بين مقدمي برامج المسارات في الدول الواحدة؛ حيث إن كل جامعة لديها سياستها، وتختلف الرسوم وفقًا للدولة التي يأتي منها الطلاب (فمثلاً تميز جامعات المملكة المتحدة بين طلاب الاتحاد الأوروبي والطلاب من دول غير تابعة للاتحاد الأوروبي). ويبلغ متوسط الرسوم الدراسية في المملكة المتحدة لبرامج ما قبل البكالوريوس حوالي (14.323) دولار أمريكي، والبرامج ما قبل الماجستير حوالي (14.323) دولار أمريكي أيضًا، ويبلغ متوسط الرسوم الدراسية في دول الاتحاد الأوربي باستثناء المملكة المتحدة لبرامج ما قبل البكالوريوس حوالي (9.453) دولار أمريكي، ولبرامج ما قبل الماجستير حوالي (6.819) دولار أمريكي، وفي كندا يبلغ متوسط الرسوم الدراسية لبرامج المسارات التأهيلية للبكالوريوس حوالي (21.845) دولار أمريكي، ويبلغ متوسط رسوم برامج المسارات التأهيلية للماجستير حوالي (13.550) دولار أمريكي. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يبلغ متوسط رسوم برامج المسارات التأهيلية للبكالوريوس حوالي (22.294) دولار أمريكي، ويبلغ متوسط رسوم برامج المسارات التأهيلية للماجستير حوالي (22.958) دولار. وفي أستراليا، يبلغ متوسط رسوم برنامج

المسارالتأهيلى لمرحلة البكالوريوس حوالي (14.809) دولار أمريكي، ويبلغ رسوم برنامج المسار التأهيلي لمرحلة الماجستير حوالي (13.550) دولار أمريكي[54].

يمكننا القول مما سبق أن متوسط رسوم برامج المسارات التأهيلية للجامعات يختلف من دولة لأخرى ومن برنامج لآخر داخل نفس الجامعة، كما ترتبط العملة المتبعة لتسديد الرسوم الدراسية لتلك البرامج بالعملة الرسمية للدولة التابعة لها الجامعة، كما يتضح أيضا أن أعلى متوسط للرسوم لبرامج المسارات التأهيلية للجامعات يوجد في دول أمريكا الشمالية وأستراليا، كما يتضح أن برامج المسارات التأهيلية للدرجات العملية أعلى تكلفة من برامج المسارات التأهيلية للدرجات العامة والعلوم الاجتماعية.

العوامل المؤثرة على إتمام الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات ومعوقات تحققها:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التسجيل والانتقال وإتمام الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات والتى تتضح في الشكل التالي [55]:

الشكل رقم (2) المسار التأهيلي

المقررات الدراسية للجامعات:

يتضح من الشكل السابق أن هناك ثلاث مراحل يمر بها الطالب عند التسجيل ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات، فالمرحلة الأولى تتمثل في ما قبل الانتقال بالبرنامجpre transfer حيث لا يكن الطالب مسجلا بالبرنامج، والمرحلة الثانية وهى مرحلة الانتقال transfer والتى يكون فيها الطالب قد بدء الدراسة بالبرنامج بالجامعة، والمرحلة الثالثة وهى مرحلة ما بعد الانتقال post transfer حيث يكون الطالب قد أتم دراسة برنامج المسار التأهيلي، ويتضح ذلك في الشكل التالي أنها تبدأ بمرحلة ما قبل التسجيل مرورا بمرحلة أثناء الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي وتنتهى بمرحلة إتمام الدراسة بالبرنامج ، ويرتبط بكل مرحلة مجموعة من العوامل التي تيسر وتعزز من نجاح المراحل الثلاثة بأكملها، فالعوامل الميسرة بكل مرحلة تؤثر إيجابيا على الانتقال للمرحلة التي تليها حتى انتهاء الطالب من دراسة البرنامج وتتعلق بعوامل ترتبط بالمعلم والمنهج والمحتوى وأدوار المرشد الأكاديمي الفعالة وتشجيع أولياء الأمور، و السمعة الجيدة لبرامج الدرجات العلمية للجامعة، والظروف المالية المعقولة المتعلقة بالرسوم الدراسية، ومن الناحية الأخرى، هناك أيضا مجموعة من العوامل التي تعيق نجاح تسجيل الطلاب وإتمامهم للدراسة ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات، وهذه العوامل المعوقة موجودة بكل مرحلة أيضا وهى تقابل العوامل المعززة في نفس المرحلة التي يمر بها الطالب أثناء خبرته الدراسية، وتشمل جوانب القصور في العوامل الميسرة سالفة الذكر. ففي حالة عدم وجود أي معوقات بكل مرحلة تكون عملية إكمال الطالب لبرنامج المسار التأهيلي أيسر وتتم بشكل مرن.

- **مردود برامج المسارات التأهيلية للجامعات على التعليم الجامعي:**

للبرامج التأهيلية مردود جيد على التعليم الجامعي، حيث إنها تمكن الجامعات من المتابعة بشكل مستمر لمستوى الملتحقين بها، والوقوف على قدرات الطلاب على إكمال برامج الدرجات العلمية فيما بعد، كما تمكن تلك البرامج الجامعات من استقبال العديد من الطلاب من ثقافات مختلفة والطلاب الدوليين، بما ينعكس ذلك على الجامعة المضيفة وعائداتها، ويتمثل المردود المتميز لتلك البرامج على مؤسسات التعليم الجامعي فيما يلى[56]:

- تستفيد الجامعات من هذه البرامج في التأكد وضمان الثقة في الطلاب الملتحقين بها، وقدرة هؤلاء الطلاب على النجاح في إكمال وإتمام مقررات للبرامج التأسيسية، قبل خضوعهم لبرنامج الدراسة الأساسي وقبولهم به.
- تسجيل الطلاب الموهوبين، ولكن إن لم يفِ بمعايير إنهاء برنامج البكالوريوس؛ تستطع الجامعة من توسيع عدد الطلاب الملتحقين فيها.
- من بين فوائد ومردود برامج المسارات التأهيلية على الجامعات؛ هو أن خلق مسار واضح للطلاب الدوليين ليدخلوا مؤسساتهم، يعمل على زيادة التنوع لثقافات الطلاب، فمعظم الجامعات لديها سياسات لتشجيع التنوع في الجنسيات والخلفيات الثقافية.
- تحصل الجامعات على أرباح ومكاسب ضخمة من وراء الرسوم الدراسية لتلك البرامج.
- إن عملية وجود مستوى قبول الطلاب للالتحاق ببرامج البكالوريوس أو الماجستير– من خلال خضوعهم برامج مسارات تأهيلية– يمثل فائدة كبيرة للجامعات عندما يقوم بتطوير أو تحسين مقررات برامجها.
- يقدم مقدمو برامج المسارات فوائد للجامعات، مثل مبيعاتهم وشبكات التسويق التي من خلالها يقنعون الطلاب بالالتحاق بالجامعة نظرًا لصعوبة إقناعهم بواسطة الجامعة.
- إحداث نوع من التوازن بين الإعداد الأكاديمي ومهارات اللغة الإنجليزية وفقًا لكل برنامج؛ حيث يتم تقييم المستوى الأول للطلاب في اللغة الإنجليزية عند تقدمهم للمقرر[57].

وكنتيجة لمردود برامج المسارات التأهيلية للجامعات المتميز على الجامعات، فإنها أخذت في الازدياد والانتشار على مستوى العالم، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأستراليا وكندا. كما تستقطب تلك البرامج العديد من الطلاب الدوليين؛ نظرًا لانتشارها عالميًا، ولقد أكدت إحدى الدراسات أن هناك (2.275) برنامج تأهيلي للجامعات حيث يوجد (21%) منها برامج مسارات تأهيلية لما قبل الماجستير ،وحوالي (79%) لما قبل البكالوريوس[58].

وفي ذات السياق، أشارت إحدى الدراسات إلى العوامل الدافعية لدى الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية ببعض الجامعات الأسترالية، ودواعي التحاقهم ببرامج المسارات

التأهيلية، ومردود تلك البرامج على توقعاتهم الأكاديمية والمهنية، وتمثل مردود تلك البرامج في الآتي[59]:

- عدم الحصول على فرصة دخول في برنامج جامعي بشكل مباشر.
- عدم وجود أي رسوم دراسية للمقررات بالبرنامج.
- حب التعرف على المناخ الجامعي والبيئة الجامعية.
- ضمان الحصول على شهادة جامعية.
- الحصول على دعم إضافي.
- الإعداد الأكاديمي والمهني لبرامج الدرجات العلمية بالجامعة.
- الحصول على درجة وشهادة جامعية.
- الحصول على فرص توظيف مهنية أفضل.
- تحسين مهارات الفرد أكاديميًا ومهنيًا.
- الاهتمام العام في مجال التخصص.
- جودة التدريس

ومن ثم، تحقق برامج المسارات التأهيلية للجامعات العديد من الفوائد والمكاسب المادية للجامعة ومكانتها وسمعتها وتصنيفها، علاوة على المردود العائد على الخريجين وتمكنهم من العديد من المهارات والكفاءات الأكاديمية والمهنية في مجال التخصص، كما تساهم تلك البرامج في تسويق خدمات الجامعة وضمان معدل توظيف عال للخريجين والقدرة على التنافس على المستوى العالمي لاستقطاب الطلاب من مختلف الجنسيات وتشجيع الحراك الأكاديمي الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

الجوانب التي تضعها الجامعات في الاعتبار عند وضع برامج المسارات التأهيلية:

هناك ثمة ارتباط بين الجامعات وبعضها البعض فيما يتعلق بوضع في الاعتبار مجموعة من النقاط الأساسية حتى تجد مردود مستمر لبرامج المسارات التأهيلية، ومن بين ذلك هو تأهيل الأكاديميين والتربويين والإداريين بالجامعات لعملية القبول في برامج المسارات التأهيلية حيث أنهم منوط بهم المشاركة في عملية القبول لضمان أن الطلاب المقبولين يمتلكون الفرص الواقعية لنجاحهم في البرامج. إن عملية مشاركة أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين في اتخاذ قرارات سليمة تتعلق بقبول الطلاب في تلك البرامج وخضوعهم

للمقررات التي يدرسونها يساهم في خلق فرص للطلاب للإنجاز في المقررات نظرًا لمعرفتهم بقدرات هؤلاء الطلاب.

ومن بين الاعتبارات التي توضع في الحسبان لإنجاح برامج المسارات التأهيلية هو المناهج أو محتوى مقررات البرامج، فكلما كانت مناهج برامج المسارات التأهيلية مرتبطة بشكل مباشر بمنظمات برامج الدرجات العلمية بمؤسسات التعليم الجامعي والتي سيتعلق بها، كلما كان هناك تأثير على مدى تأهيل برامج المسارات التأهيلية للطلاب على الاستعداد لبرامج الجامعة ودراساتهم الجامعية وتسليحهم بالمهارات الأساسية اللازمة. ومن ثم، فإن مؤشر جودة تلك المناهج يتمثل في الارتباط الوثيق بمناهج الجامعة أو مناهج برامج الدرجة العلمية التي يرغب الطالب الالتحاق به، وكذلك الارتباط بين مناهج برامج المسارات ونظم تصميم مناهج البكالوريوس مثلاً بالجامعة التي تقدم هذه البرامج. إن العامل الرئيسي في نجاح التطابق والارتباط بين مناهج برامج المسارات وتصميم مناهج برامج الدرجات العلمية هو إحداث نوع من التحالف والتعاون بين هيئة التدريس ببرامج المسارات وهيئة التدريس ببرامج الدرجات العلمية في نفس الجامعة التي يدرس فيها الطلاب، الأمر الذي يترتب عليه وجود آليات مشتركة بين تلك المناهج عند تصميمها. كما أن تحقيق الارتباط والتفاعل بين مسئولي القبول والتسجيل بالجامعات ومسئولي القبول ببرامج المسارات يساهم في خلق ترتيبات جيدة لاختيار الطلاب المؤهلين بشكل مناسب وكاف للالتحاق ببرامج الدرجة العلمية، وتوضيح أيضا العوامل التي لم يفي فيها الطلاب بمعايير وقواعد الالتحاق بالبرنامج. ويعد توظيف هيئة التدريس المنوط بهم التدريس في برامج المسارات التأهيلية عاملاً هامًا لتحقيق جودة تلك البرامج، هذا بالإضافة إلى إعدادهم وإبلاغهم بمتطلبات وتوقعات برامج الدرجات العلمية بالمؤسسات الجامعية، وينبغي أن يكون أعضاء هيئة التدريس ببرامج المسارات من الحاصلين على درجة الدكتوراه في مجال التخصص أو مجال الدراسة بالبرنامج، وإجراؤه للعديد من الأبحاث وله العديد من المنشورات. ويتم استقطابهم من الجامعات ذات السمعة المحترمة عالميًا، ويتم اختيار أعضاء هيئة التدريس ببرامج المسارات من الجامعة التي يرغب الطلاب الالتحاق ببرامجها الجامعية بتوجيه من الجامعة التي تقدم البرنامج، فمن هؤلاء الأعضاء يحصل

على أجور مقابل ساعات العمل Hourly–paid staff ، ومنهم من يحصل على أجر كامل Full– time staff[60].

يتضح مما سبق أن هناك العديد من الجوانب التي توضع في الاعتبار من قبل مؤسسات التعليم الجامعي، كنوعية المناهج التي يتم تخصيصها للطلاب ومدى ارتباطها بمستجدات سوق العمل من ناحية وبمحتوى المقررات الدراسية في برامج الدرجات العلمية، علاوة على أهمية تأهيل الأكاديميين والتربويين والإداريين بالجامعات لعملية القبول في برامج المسارات التأهيلية، كما يتضح أهمية استقطاب أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المرموقة عالميا للتدريس بتلك البرامج ويعد ذلك من أكثر الأمور ذات أولوية وأهمية.

ثانيا: برامج المسارات التأهيلية لجامعتي سيدني ونيو ساوث ويلز في أستراليا:

ترجع جذور نشأة برامج المسارات التأهيلية في أستراليا إلى عام 1984 عندما قامت شركة Unisearch الخاصة بتقديم اللغة الإنجليزية في سيدني، من خلال عقد اتفاقية صياغة مع معهد نيو ساوث ويلز للتكنولوجيا آنذاك (الذي أصبح جامعة التكنولوجيا، سيدني (UTS) في عام 1988). وقد قامت الجامعة بتطوير مقرر التعليم للجميع مع محتوى إضافي للأعمال وتكنولوجيا المعلومات ليتم قبولها كمعيار للدخول للبرامج الجامعية. فالبرنامج الأول الذي يشار إليه باسم "دراسات تأسيسية" تم تقديمه من قبل جامعة نيو ساوث ويلز في عام 1988 عندما أنشأت برنامجا لتدريب أكثر من 400 ممرضة من إندونيسيا. لقد وجدت إدارة جامعة نيو ساوث ويلز فرصة "لبرنامج متمركز حول الإعداد الأكاديمي والثقافي واللغوي للطلاب بغرض أن توفر ليس فقط الالتحاق بالجامعة، ولكن الأهم من ذلك "إكسابهم بالمهارات وتزويدهم بالثقة في الاستمرار والنجاح في الجامعة[61].

وأصبحت جامعة نيو ساوث ويلز فيما بعد المزود الرئيسي للبرامج التحضيرية الجامعية مثل الدراسات التأسيسية وبرامج اللغة الإنجليزية. وسرعان ما دخلت جامعات أخرى تسعى إلى استقطاب أعداد كبيرة من الطلاب مثل موناش وكورتين وRMIT في هذا المجال. ومع ذلك، لم تكن الجامعات فقط هي التي كانت مقدمي برامج المسارات التأهيلية. ولقد لعب القطاع الخاص في أستراليا الغربية في أوائل التسعينات دوراً محورياً في إدخال مثل هذه البرامج، ولقد كان ذلك النوع الأول من البرامج التي تقدمها الجامعات

لبرامج الدرجات أو الدبلومات بالعديد من الدول ؛ ولكن أصبح من الواضح بشكل متزايد أن هناك فرصة كبيرة لبرامج الالتحاق كالدراسات التأسيسية ، مع التركيز على اختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية الخارجية مثل خدمة اختبار اللغة الإنجليزية الدولية 11 (IELTS) واختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOEFL) للقبول في مؤسسات التعليم العالي[62].

يتضح مما سبق أن للجامعات الأسترالية نصيب وافر من برامج المسارات التأهيلية يتم تقديمها لمختلف فئات وجنسيات الطلاب، كما ترجع جذور تلك البرامج إلى نهاية القرن الماضي في شكل الدراسات التأسيسية التي تم تقديمها بواسطة جامعة نيو ساوث ويلز، ولقد تطورت تلك البرامج لتركز على الجانب المهارى والأكاديمي للطلاب وتمكينهم من اللغة الإنجليزية.

❖ **برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني Sydney University:**

تعد جامعة سيدني من أقدم الجامعات الأسترالية وأعرقها، وهي واحدة من الجامعة ذات المرتبة الأولى في أستراليا والمرتبة الرابعة على مستوى العالم فيما يخص بمعدل التوظيف للخريجين. ويقع حرم الجامعة في مدينة سيدني والتي تعد واحدة من أفضل المدن على مستوى العالم، وتعد أيضًا جامعة سيدني واحدة من الجامعات البحثية الرائدة على مستوى العالم، وهي عضو مجموعة الشبكات الثمانية العملاقة الأسترالية، وعضو رابطة جامعات العالم المطلة على المحيط الهادي، كما تحتل الجامعة المرتبة الأولى في أستراليا من حيث مردودها البحث أو تأثير الأبحاث.

ويوجد بالجامعة العديد من الطلاب على مستوى البرامج الدراسية المختلفة ومن خلفيات ثقافية متنوعة، حيث تضم الجامعة أكثر من (65.000) طالب منهم أكثر من (24.000) طالب من (140) دولة، وتقدم جامعة سيدني مجموعة من خيارات الدراسة واختيار المقررات الدراسية التأسيسية وفقًا لدرجة البكالوريوس التي يسعى الطالب الالتحاق بها ، كما تتيح الجامعة وفرة من المواعيد لبدء الدراسة ومدة المقررات الدراسية ببرامج المسارات التأهيلية للجامعة، وهذا يعتمد على المستوى الأكاديمي والوقت المتاح والدرجة العلمية التي يأمل الطالب الإنجاز بها. وهناك البرنامج التأسيسي لجامعة سيدني (USFP University of Sydney Foundation program) وبرنامج الجامعة التأسيسي

لمرتفعي الإنجاز (The University of Sydney High Achievers (HAPP preparation program، ويطلق على هذه البرامج بشكل عام "البرامج التأسيسية بجامعة سيدني"، وتوفر الجامعة خبراء من الأساتذة في التدريس لتمكين الطلاب من التعلم الفردي والجماعي من خلال طرق تدريس متنوعة؛ بغرض إكسابهم مهارات الاتصال والقيادة من أجل إعدادهم بشكل كامل للدرجات الجامعية[63]. وتهدف برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني إلى:

(1) الارتقاء بمعدلات الإنجاز لدى الطلاب في مرحلة البكالوريوس أو المرحلة الجامعية الأولى من خلال الإعداد المتميز بالبرنامج التأسيسي، فبمجرد إنهاء الطالب لهذا البرنامج يصبح قادرًا على النجاح في برنامج الدرجة العلمية التي يرغب الدراسة بها.

(2) التحول المرن بدون عقبات نحو الجامعة.

(3) الإعداد المتميز لبدء الدراسة بالجامعة.

(4) التعلم باستقلالية كبيرة وامتلاك قدرات التفكير الناقد.

(5) تكوين العديد من الأصدقاء من مختلف الجنسيات، مما يؤثر على شخصية الطالب عند بدء برنامج الدرجة العلمية.

والجدير بالذكر أن برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني تستوفي المتطلبات المتعلقة بالبرامج التأهيلية أو المسارات التأهيلية التي تم تحديدها بواسطة CRICOS من أجل تقديم التعليم والإعداد الأكاديمي للطلاب الذين يرغبون في الالتحاق ببرامج المرحلة الجامعية الأولى، والخضوع للدراسة بالبرامج التأسيسية، أو ما يعادلها. علاوة على ذلك، فإن برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني تحقق العديد من المميزات والمردود الجيد للجامعة، حيث إن معدل نجاح الطلاب في تلك البرامج وقدرتهم على الالتحاق ببرامج الدرجات العلمية بالجامعة وصل إلى 89 %، كما شهد عام 2017م تحقيق الخريجين النتائج الآتية:

- تلقت نسبة 90.85 % من طلاب البرنامج التأسيسي للالتحاق بالجامعة درجاتها العلمية.
- تلقت نسبة 100 % من طلاب البرنامج التأسيسي لمرتفعي الإنجاز الالتحاق ببرامج الدرجة العلمية.

- حصلت نسبة 91.2 % من الطلاب على معدل GPA أعلى من (6.5)[64].

يمكننا القول مما سبق: إن جامعة سيدني تعد من أفضل الجامعات بأستراليا، والتى توفر العديد من برامج المسارات التأهيلية لبرامج الدرجات العلمية بها، كما يوجد العديد من الطلاب من مختلف الجنسيات ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني، كما يتضح مما سبق أن للجامعة العديد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها من وراء تطبيق هذه البرامج، ومنها انتقال الطلاب المرن لبرامج البكالوريوس، وتأهيليهم مهنيًا وأكاديميًا، علاوة على المردود الجيد لتلك البرامج على الخريجين وارتفاع معدلات التوظيف لهم.

1) برنامج جامعة سيدني التأسيسي The University of Sydney Preparation Program (USPP):

أ- برنامج جامعة سيدني التأسيسي المعياري:

يعد هذا البرنامج التأسيسي من أفضل برامج المسارات التأهيلية بجامعة سيدني نظرًا لما يقدمه من تنوع في مدد الدراسة وعدد الأسابيع الدراسية به، فهناك البرنامج المعياري والذي يستمر لمدة (40) أسبوع متمثلة في فصلين دراسيين، يقوم الطالب بدراسة خمس مواد كل فصل دراسي، بحيث يدرس (25) ساعة أسبوعيًا، ويدرس الطالب جميع المواد الدراسية بشكل متواز ،حيث يدرس الطالب كل مادة (5) ساعات أسبوعيًا[65].

يتضح مما سبق تميز البرنامج التأسيسي المعياري لجامعة سيدني بمرونته، وتنوع مدة الدراسة به، وتعدد فرص الاختيار ما بين المقررات أمام الطلاب؛ لاختيار المسار الدراسي الذي يرغبون إكمال الدراسة به.

متطلبات الالتحاق بالبرنامج:

توجد العديد من المتطلبات الأكاديمية والمتطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية، فبالنسبة للمتطلبات الأكاديمية للالتحاق بهذا البرنامج التأسيسي المعياري، فإن هذه المتطلبات تختلف من دولة لأخرى، فالبرنامج التأسيسي بالطريقة المعيارية في أستراليا بجامعة سيدني يتطلب أن يكون الطالب بالسنة (11)، وأن يكون حاصلاً على (70%) من المواد المرتبطة بمجال الدراسة. وفيما يتعلق بمتطلبات اللغة الإنجليزية، فإنه على الطلاب أن يحصلوا على درجة محددة، سواء في اختبار الأيلتس أو التويفل PBS، أو التويفل (IBT) أو اختبار (CAE)، فإذا تقدم الطالب لامتحان الأيلتس، يجب أن يحصل على

حد أدنى (5,5)، وفي التويفل(ورقى) يحصل على حد أدنى(506)، وفي التويفل (إلكترونى) يحصل على حد أدنى (62)، وحد أدنى كتابة (16)، وفي اختبار كامبريدج للغة الإنجليزية المتقدم(CAE)، يحصل على حد أدنى (162) [66].

يتضح مما سبق تنوع وكثرة المتطلبات الأكاديمية واللغوية للقبول بالبرنامج التأسيسي المساري، الأمر الذي يترتب عليه قبول الطلاب المتفوقين وذوي الكفاءة في اللغة الإنجليزية، كما يعد عمر الطالب عاملًا رئيسا في قبول الطالب ببرنامج المسار التأهيلي.

المقررات الدراسية:

بالنسبة للمقررات الدراسية ، فإن هناك مجموعة من الخطوات التي يجب على الطالب القيام بها قبل البدء في البرنامج، وهذه الخطوات تمثل الخطوط الإرشادية للطالب لكى يتعرف على مقررات البرنامج ويختار المجال/ المسار الذى يتماشى مع برنامج الدرجة العلمية(البكالوريوس) الذى يرغب في الالتحاق به بالجامعة، وتتمثل خطوات تسجيل الطالب لمقررات البرنامج والاختيار بينها فيما يلى[67]:

1- يختار الطالب المقررات التي يرغب دراستها بجامعة سيدني كما يختار (التخصص) أو مجال الدراسة الذي يتماشى مع المقررات التي تم اختيارها.
2- يتعرف الطالب على المواد الأساسية الإجبارية في مجالات الدراسة المختارة من قبله.
3- يختار الطالب مادة دراسية واحدة من القائمة بمجموعة (1) كما هو مبين في الجدول رقم (2).
4- ثم يختار الطالب مادة أو مادتين أو ثلاث من القائمة بمجموعة (2)، وهذه المواد متاحة للطلاب في كل المجالات الدراسية.

يتضح مما سبق أن هناك خطوات إرشادية يتم تقديمها للطلاب؛ بواسطة المكاتب المختصة بالجامعة، ومن قبل المرشدين الأكاديميين؛ لكي يتعرف الطلاب على نظام الدراسة، وكيفية اختيار المقررات التي ترتبط بالمجال الدراسي الذي يرغب فيه.

جدول رقم (1) مجالات الدراسة بالبرنامج التأهيلي المعياري لجامعة سيدني

المقررات الأساسية الأولية	العلوم/ الهندسة/ تكنولوجيا المعلومات/العلوم الصحية	اقتصاد & تجارة	فنون & إعلام	موسيقى	فن بصري وتصميم	
	إنجليزي A, B					
مقررات أساسية أولية	رياضيات، علوم (A, B)	رياضيات إنسانيات (A,B)		–النظرية الأساسية للموسيقى والأداء (A) و (B)	أساسيات الفنون البصرية والتقييم (A) و(B)	
مجموعة (1) مواد اختيارية يختار الطالب مادة واحدة	– رياضيات متقدمة *A، *B. – بيولوجي A*، B* . – كيمياء *A، B*. – تكنولوجيا A*، B* . – الفيزياء *A , B*.	– محاسبة A*، *B. – اقتصاد A*، *B. – حكومة وقانون A*، B*.		– الدراسات الأسترالية A* , B* – اقتصاد A* , B* – أساسيات العلوم الاجتماعية *A، B*. – الحكومة والقانون A*، B* . – الدراسات الدولية A*(سياسة). – الدراسات الدولية B* (اقتصاد). الدراسات الإعلامية والاتصال *A , *B.		–

مجموعة (2) مواد اختيارية يختار الطالب 1، 2 أو 3 مواد	كل المواد في مجموعة (2) متاحة لكل مجال دراسة		
	– محاسبة A*, B – رياضيات متقدمة A*، B* . – دراسات أسترالية A*, B*. – بيولوجي A*, B* – كيمياء A*, B* أساسيات العلوم الاجتماعية A* B*.	– الحكومة والقانون A*, B*. – تكنولوجيا المعلومات A, B. – الدراسات الدولية A*(سياسة). – الدراسات الدولية B (اقتصاد). – رياضيات إنسانيات A*، B* . – الدراسات الإعلامية والاتصال A*, B الفيزياء A* , B*.	–
المواد المميزة بـ "**A***" يتم دراستها في فصل دراسي واحد كفرعيات ممتدة، يدرس الطالب مادتين فرعيتين فقط في كل برنامج			

يمكننا القول مما سبق أن هناك العديد من الخطوات الأساسية التي يتعرف عليها الطالب عند اختيار المقررات الدراسية والمسار الدراسي الذى يريد إكمال الدراسة به في مرحلة البكالوريوس، كما يتضح من الجدول السابق أن هناك العديد من مجالات الدراسة ، ولكل مجال دراسي مجموعة من المقررات الأساسية الأولية والإجبارية كاللغة الإنجليزية في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والعلوم الصحية دون غيرها من التخصصات نظرا لاعتمادها بشكل جوهري على اللغة الإنجليزية، وهناك مقررات أساسية في كل تخصص، ثم يختار الطالب من بين مجموعة مواد اختيارية مادة وفقا لمجال الدراسة الذى اختاره، كما يختار من بين مواد اختيارية مادتين على الأقل وذلك لجميع الطلاب في كافة المسارات الدراسية، وهذا يعكس تنوع ومرونة المقررات الدراسية ببرامج المسارات التأهيلية

لجامعة سيدنى، والتأكيد على أهمية ربط المقررات الدراسية بالمسار الدراسي الذى يرغب فيه الطالب الحصول على درجة علمية.

المدة الدراسية للبرنامج:

تبدأ الدراسة في البرنامج المعياري في فبراير، وتستمر لمدة (40) أسبوعًا، بحيث إذا بدأ الطالب دراسة البرنامج في فبراير 2019م، فإنه ينتهي من دراسة هذا المسار التأهيلي للجامعة، مع اجتياز متطلبات التخرج، ويلتحق ببرنامج الدرجة العلمية بالجامعة في مارس 2020م. تبدأ الدراسة في الفصل الدراسي (1) في 6 فبراير وتنتهى في 6 يوليو ، وتبدأ الدراسة في الفصل الدراسي (2) في 23 يوليو وتنتهى في 21 ديسمبر من كل عام[68].

يتضح مما سبق أن هناك العديد من مواعيد بدء الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني وذلك لإتاحة الفرصة أمام الطلاب من مختلف الجنسيات الالتحاق بتلك البرامج حتى يتمكنوا من إكمال برامج الدرجات العلمية في وقت كاف.

الرسوم الدراسية:

يتميز نظام التسديد بجامعة سيدني بالدفع بالعملة الأسترالية من خلال دفعتين أو ثلاث دفعات وفقًا لنوع البرنامج ومدته، وتبلغ الرسوم الدراسية المقررة لبرنامج جامعة سيدني التأسيسي المعياري (40أسبوع للدراسة) حوالي 33.15 دولارًا، والذي يبدأ فيه الطالب دراسة في 6 فبراير ويتم تسديد الدفعة الأولى بقيمة 16.575 دولارًا، والدفعة الثانية حوالي 16.575 دولارًا في 9/7/ 2019 مثلاً إذا كان الطالب متقدمًا في فبراير 2019م، هذا بالإضافة إلى الرسوم الأخرى المتعلقة برسوم التسجيل(335) دولار، والتكاليف الخاصة بالإدارات المكتبية والكتب الدراسية(400– 800 دولار تقريبا) ورسوم مادة الموسيقى(3,175 دولار)[69].

مما سبق يتضح أن نظام التسديد للرسوم الدراسية لبرامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني يتسم بالمرونة والتسهيلات في الدفع من خلال تسديد الطلاب للرسوم على دفعات، كما يتضح تميز نظام الدفع والتسديد بالوضوح والشفافية.

تقييم الطلاب في مقررات بالبرنامج:

يبلغ إجمالي المواد التي على الطالب دراستها إجباريًا (10) مواد، اللغة الإنجليزية (A) و (B)، بالإضافة إلى مواد أخرى (أربع ثنائيات) أو ثلاث ثنائيات بالإضافة لاثنتين من الفرعيات)، ويدرس الطالب كل مادة خمس ساعات أسبوعيًا، والمادة الفرعية يتم دراستها لفصل دراسي واحد فقط، كما يدرس الطالب عشر ساعات حول مهارات الحوسبة، كما أن جلسات المهارات الطلابية تتم أثناء المقابلات مع الطلاب.

لكي ينتهى الطالب من دراسة البرنامج التأسيسي بالنظام المعياري، فإن جامعة سيدني تتبع نظامًا للتقييم سواء للغة الإنجليزية ومدى تمكن الطلاب منها، وذلك من خلال وضع مقياس تقديرات يتراوح من (A) إلى (F)، ويعد متوسط النجاح والقبول بالبرنامج حصول الطالب على درجة (C) كحد أدنى للقبول، وهناك تقييمًا للمتقدم الأكاديمي للطالب بالبرنامج التأسيسي من خلال تقييم نهاية كل فصل دراسي وكل تيرم، كما أن هناك تغذية راجعة تقدم للطلاب حول مدى تقدمهم، علاوة على وجود مزيج من العمل التدريبي وورش العمل والاختبارات في التقييم النهائي للبرنامج، حيث يحصل الطالب على درجة أو متوسط نقاط الدرجات (GPA) Grade Point Average ويتم جمع متوسط النقاط لدرجات ثمان مواد بالبرنامج التأسيسي، ومع عدم إضافة مهارات الحوسبة الأساسية لهذا المتوسط رغم كونها إجبارية، والجدول التالي يوضح تلك المتوسطات لكل مادة للبرنامج لطلبة العلوم[70].

يتضح مما سبق أن هناك تقييمًا للطلاب في كل مادة من المواد سواء الإجبارية أو الاختيارية ، ويتم تقييمه في مادتي مهارات الحوسبة ومهارات الطالب الأساسية لما تشكله من تأثير إيجابي على قدرات الطلاب في التعامل مع المقررات إلكترونيا وتنفيذ التكليفات البحثية عبر الحاسب، رغم عدم إضافتها لمتوسط الدرجات .كما يتضح وجود أسلوب تقييم للطلاب في اللغة الإنجليزية؛ من خلال استخدام مقياس تقديرات (A–F)، كما أن هناك تغذية راجعة تقدم للطلاب حول مدى تقدمهم، علاوة على وجود مزيج من العمل التدريبي وورش العمل والاختبارات في التقييم النهائي للبرنامج.

جدول رقم (2) حساب متوسط نقاط الدرجاتِ (GPA) بالبرنامج التأهيلي المعياري

طالب العلوم(البرنامج المعياري) 40 أسبوعا			
فصل (1)	الدرجة	فصل (2)	الدرجة
إنجليزي A	C–	إنجليزي B	C
رياضيات A	7.2	رياضيات B	7.6
كيمياء A	8.1	كيمياء B	7.5
فيزياءA	6.0	تكنولوجيا المعلومات B	7.2
بيولوجي A	8.3	بيولوجي B	8.9
(7.6) GPA متوسط نقاط الدرجات			

يتضح من الجدول السابق أن هناك استخداما لمتوسط نقاط الدرجات (GPA) لتقييم الطلاب في جميع المواد وفي كل مادة على حده، حيث يحصل الطالب في مادة اللغة الإنجليزية على تقدير معين، حيث يعتبر تقدير C معبرا عن نجاح الطلاب في المادة، بينما في المواد الأخرى، يحصل الطالب على متوسط درجات لكل مادة ثم يتم جمع تلك المتوسطات للحصول على متوسط نقاط الدرجات لثمانية مواد بالفصلين الدراسيين.

ب- **برنامج جامعة سيدني التأسيسي الممتد:**

يختلف برنامج جامعة سيدنى التأسيسي الممتد Extended Program عن البرنامج المعياري من حيث طول مدة الدراسة والتى تزيد عن مدة الدراسة بالبرنامج المعياري وتصل لأكثر من خمسين أسبوعا، ويهدف هذا البرنامج تمكين الطلاب في تعزيز وزيادة درجاتهم حيث يدرسون (20) ساعة في فصول دراسية رسمية أسبوعيًا، ومن ثم فإنهم يمتلكون الوقت للتعلم والمراجعة[71].

يمكن القول مما سبق أن طول مدة الدراسة بهذا البرنامج يرتبط بتخصيص ساعات دراسية لإعداد الطلاب في اللغة الإنجليزية وبعض المقرات الأكاديمية

متطلبات القبول بالبرنامج:

بالنسبة للطلاب الذين يدرسون البرنامج التأسيسي الممتد فإنهم يخضعون للعديد من المتطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية والمتطلبات الأكاديمية، فبالنسبة لمتطلبات اللغة الإنجليزية، فإنه على الطلاب أن يحصل على درجة محددة سواء في اختبار الأيلتس أو التويفل (,(ورقى)، أو التويفل (إلكتروني) أو اختبار كامبريدج للغة الإنجليزية المتقدم، فإذا تقدم الطالب لامتحان الأيلتس، يجب أن يحصل على حد أدنى (5)، وفي التويفل (ورقى) يحصل على حد أدنى (483)، وفي التويفل (إلكتروني) يحصل على حد أدنى (56) وحد أدنى كتابة (14)، وفي اختبار (CAE)، يحصل على حد أدنى (154) . وبالنسبة للمتطلبات الأكاديمية للالتحاق بهذا البرنامج التأسيسي الممتد، فإنه هذه المتطلبات تختلف من دولة لأخرى، فالبرنامج التأسيسي الممتد لجامعة سيدني بأستراليا يتطلب أن يكون الطالب بالسنة (11) وأن يكون حاصلاً على (60%) من المواد المرتبطة بمجال الدراسة[72].

يتضح مما سبق تنوع المتطلبات الأكاديمية والمتطلبات المتعلقة بسن الطالب وكفاءته في اللغة الإنجليزية، كما تتميز متطلبات القبول بكثرتها وشدتها سواء من الناحية الأكاديمية أو الكفاءة في اللغة الإنجليزية وارتفاع معدلات الدرجات المطلوبة من الطلاب للقبول بالبرنامج.

المقررات الدراسية:

ويدرس الطالب في أول تسعة عشر أسبوعًا من البرنامج الممتد: اللغة الإنجليزية الممتدة، الهوية الأسترالية، مقرر مهارات الحوسبة الأساسية ومقرر مهارات الطالب الأساسية، بالإضافة إلى مادتين من البرنامج المعياري، وبمجرد اجتياز الطالب للإنجليزي الممتد والهوية الأسترالية ومادتي البرنامج المعياري فإنه ينتقل إلى الفصل الدراسي الثاني والثالث.

بالنسبة للمقررات الدراسية ، فإن هناك مجموعة من الخطوات التي يجب على الطالب القيام بها قبل البدء في البرنامج، وهذه الخطوات تمثل الخطوط الإرشادية للطالب لكى يتعرف على مقررات البرنامج ويختار المجال/ المسار الذى يتماشى مع برنامج الدرجة

العلمية(البكالوريوس) الذى يرغب في الالتحاق به بالجامعة، وتتمثل خطوات تسجيل الطالب لمقررات البرنامج والاختيار بينها فيما يلى[73]:

1. يختار الطالب المقررات التي يرغب دراستها بجامعة سيدني كما يختار (التخصص) أو مجال الدراسة الذي يتماشى مع المقررات التي تم اختيارها كما هو موضح في الجدول التالي.
2. يتعرف الطالب على المواد الأساسية الإجبارية في مجالات الدراسة المختارة من قبله.
3. يختار الطالب مادتين في الفصل الدراسي الأول من المواد التي تتماشى مع البرنامج الذي يرغب في دراسته بالجامعة، وتعد هذه المواد جزءا من متوسط نقاط الدرجات النهائية final GPA.
4. يدرس الطالب أربع مواد بالإضافة إلى مواد ECSمهارات الحوسبة الأساسية وESSمهارات الطالب الأساسية.
5. بعد إتمام التسعة عشر أسبوعا الأولى بنجاح، يختار الطالب المواد كما هو موضح في البرنامج المعياري.

يتضح مما سبق أن هناك نظامًا متبعًا قبل بدء الطالب في دراسة البرنامج من خلال توجيه وإرشاده من قبل المرشد الأكاديمي بالخطوات المرتبطة بالمواد التي سيدرسها وكيفية الاختيار ما بين المواد الاختيارية بحيث يختار ما يتماشى مع مساره الدراسي.

جدول رقم (3) مجالات الدراسة بالبرنامج التأهيلي الممتد لجامعة سيدني

مسارات/مجالات الدراسة					
	العلوم/ الهندسة/ تكنولوجيا المعلومات/ العلوم الصحية	**اقتصاد/ التجارة**	**فنون/ إعلام**	**موسيقى**	**فن بصري وتصميم**
مواد إجبارية لكل المسارات(المجالات)	– كل المواد الإجبارية متاحة في كل مجال/مسار: • الهوية الأسترالية– الإنجليزي الممتد– مهارات الحوسبة الأساسية + مهارات الطالب الأساسية				

مواد اختيارية (يختار الطالب مادتين)	– كل المواد متاحة لكل مسار. • المحاسبة A – الدراسات الأسترالية A – الكيمياء A – اقتصاد A– الرياضيات للإنسانيات A

يتضح مما سبق أن هناك العديد من المقررات الدراسية بالبرنامج التأسيسي الممتد والتى يتعرف عليها الطلاب من خلال مجموعة من الخطوات التي تحددها الجامعة، كما يتضح مما سبق أن هناك مقررات اختيارية يختار من بينها ماديتن، وهناك مواد إجبارية لكل مسارات أو مجالات الدراسة والتى تتعلق بالناحية الثقافية ومهارات الحوسبة ومهارات الطلاب الأساسية، وهذه المواد الإجبارية تتعلق بتنمية الجانب الثقافي لدى الطلاب وتشكيل الهوية الثقافية لهم، بالإضافة لمواد إجبارية ترتبط بالإعداد اللغوي والتعامل مع الحاسوب وتطبيقاته.

المدة الدراسية للبرنامج:

تبدأ الدراسة في البرنامج الممتد في فبراير، وتستمر لمدة (59) أسبوعًا، بحيث إذا بدأ الطالب دراسة البرنامج في فبراير 2019م، فإنه ينتهي من دراسة هذا المسار التأهيلي للجامعة، مع اجتياز متطلبات التخرج، ويلتحق ببرنامج الدرجة العلمية بالجامعة في يوليو 2020م.تبدأ الدراسة في الفصل الدراسي (1) في 12 فبراير وتنتهى في 6 يوليو ، وتبدأ الدراسة في الفصل الدراسي (2) في 23 يوليو وتنتهى في 21 ديسمبر في نفس العام، وتبدأ الدراسة في الفصل الدراسي (3) في 5 فبراير من العام التالي وتنتهى في 5 يوليو[74].

يتضح مما سبق أن هناك العديد من مواعيد بدء الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني وذلك لإتاحة الفرصة أمام الطلاب من مختلف الجنسيات الالتحاق بتلك البرامج حتى يتمكنوا من إكمال برامج الدرجات العلمية في وقت كاف.

الرسوم الدراسية:

يتميز نظام التسديد للرسوم الدراسية بجامعة سيدني بالدفع بالعملة الأسترالية من خلال التسديد من خلال دفعات وفقًا لنوع البرنامج ومدته، وتبلغ الرسوم الدراسية المقررة لبرنامج جامعة سيدني التأسيسي الممتد والبلغ مدته (59) أسبوع للدراسة حوالى (43,220 دولارًا، والذي يبدأ فيه الطالب دراسة في 12 فبراير من كل عام ، ويتم تسديد

الدفعة الأولى بقيمة 14,406 دولارًا، والدفعة الثانية حوالي 14,406 دولارًا في 9 يوليو 2019 مثلاً إذا كان الطالب متقدمًا في فبراير 2019م،والدفعة الثالثة حوالى 14,408 دولارا يتم تسديدها في 22 يناير من العام التالي من تاريخ التقدم للبرنامج أي في يناير 2020 إذا كان الطالب متقدمًا في فبراير 2019م ، هذا بالإضافة إلى الرسوم الأخرى المتعلقة برسوم التسجيل(335) دولار، والتكاليف الخاصة بالإدارات المكتبية والكتب الدراسية(400– 800 دولار تقريبا) ،ورسوم مادة الموسيقى(3,175 دولار)[75].

مما سبق يتضح أن نظام التسديد للرسوم الدراسية لبرامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني يتسم بالمرونة والتسهيلات في الدفع من خلال تسديد الطلاب للرسوم على دفعات، كما يتضح تميز نظام الدفع والتسديد بالمرونة وشفافية عملية الدفع والتسديد من خلال تحديد قيمة المبالغ المستحقة على الطلاب وتحديد مواعيد تسديدها مسبقا، ويتضح وجود رسوم أساسية ورسوم أخرى إضافية للبرنامج.

تقييم الطلاب في مقررات بالبرنامج:

لكي يتم الطالب برنامج المسار أو البرنامج التأسيسي بالنظام المعياري، فإن جامعة سيدني تتبع نظامًا للتقييم سواء للغة الإنجليزية ومدى تمكن الطلاب منها، وذلك من خلال وضع مقياس تقديرات يتراوح من (A) إلى (F)، ويعد متوسط النجاح والقبول بالبرنامج حصول الطالب على درجة (C) كحد أدنى للقبول، وهناك تقييم للمتقدم الأكاديمي للطالب بالبرنامج التأسيسي من خلال تقييم نهاية كل فصل دراسي وكل ترم دراسي، كما أن هناك تغذية راجعة تقدم للطلاب حول مدى تقدمهم، علاوة على وجود مزيج من العمل التدريبي وورش العمل والاختبارات في التقييم النهائي للبرنامج، حيث يحصل الطالب على درجة أو متوسط نقاط الدرجات (GAP) Grade Point Average لكل مادة ماعدا اللغة الإنجليزية يتم تقييمها وفقًا لقياس نقطة من (10 نقاط) ويتم جمع متوسط النقاط لدرجات ثمان مواد بالبرنامج التأسيسي، ومع عدم إضافة مهارات الحوسبة الأساسية لهذا المتوسط رغم كونها إجبارية[76]

يتضح مما سبق أن هناك العديد من أساليب التقييم للطلاب بهذا البرنامج سواء في الناحية الأكاديمية أو في جانب اللغة، كما يتضح تبنى أسلوب متوسط نقاط الدرجات؛ لتقييم الطلاب في جميع المواد، وفي كل مادة على حدة، كما أن هناك تغذية راجعة تقدم

للطلاب حول مدى تقدمهم، علاوة على وجود مزيج من العمل التدريبي وورش العمل والاختبارات التحريرية لكل مادة.

2) البرنامج التأسيسي لذوي الإنجاز المرتفع High Achievers Preparation Program (HAPP):

يعد البرنامج التأسيسي لذوي الإنجاز المرتفع من برامج المسارات التأهيلية للجامعات الأسترالية، وهذ البرنامج مخصص للطلاب ذوي المستويات العالية في الإنجاز الدراسي، ومن ثم فهؤلاء الطلاب على أتم استعداد للالتحاق ببرامج الدرجات العلمية بجامعة سيدني. تستغرق الدراسة في هذا البرنامج ثمانية عشر أسبوعا متمثلة في فصلين دراسين[77].

متطلبات القبول بالبرنامج:

بالنسبة للطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بهذا البرنامج ، فإنهم يخضعون للعديد من المتطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية ، كحصولهم على (6) درجة في اختبار الأيلتس، وتوجد بعض المتطلبات الأكاديمية المرتبطة بضرورة حصول الطلاب على متوسط درجات (80%) في عدد أربع أو خمس مواد مبنية على المحتوى الأكاديمي للمسار الذى يرغب الالتحاق به[78].

يتضح مما سبق تميز متطلبات القبول بهذا البرنامج التأسيسي بالشدة ولا يتم قبول إلا الطلاب المتفوقين في النواحي الأكاديمية وذوي الكفاءة في اللغة الإنجليزية، كما يعد تفوق الطلاب في المواد التي درسوها في المرحلة الثانوية والتى ترتبط بمجال الدراسة الذي يرغب الطالب دراسته عاملا أساسيا للقبول بالبرنامج.

المقررات الدراسية:

يختار الطالب مادتين في كل فصل دراسي، بالإضافة إلى مادتين إجباريًا، ويعتمد هذا البرنامج على الكفاءة حيث يجب على الطالب اجتياز المواد بنجاح واستيفاء متطلبات القبول المرتبطة باللغة الإنجليزية لكي يلتحق ببرامج البكالوريوس بالجامعة. ويوضح الجدول التالي بنية البرنامج الدراسية ومحتوى المقررات[79]:

جدول رقم (4) مجالات الدراسة بالبرنامج التأهيلي لذوي الإنجاز المرتفع

الفصل الدراسي	الوحدات الدراسية المتاحة	التفاصيل
الترم الأول	اللغة الإنجليزية	القراءة النقدية والكتابة
	الإعداد للجامعة 1	تطوير مستويات عالية من الكفاءات الأكاديمية
	دراسة مادتين من الآتي: –إنسانيات 1(تاريخ أسترالي) –إنسانيات 2(أدب) –إنسانيات 3(علم اجتماع) –تطبيقات العلوم (مناسب لطلاب العلوم والعلوم الهندسية والصحية) –الرياضيات المتقدمة (مناسب لطلاب العلوم والعلوم الهندسية والصحية)	
راحة منتصف البرنامج Mid–Course Break		
الترم الثاني	اللغة الإنجليزية	القراءة النقدية والكتابة
	الإعداد للجامعة 1	تطوير مستويات عالية من الكفاءات الأكاديمية
	دراسة مادتين من الآتي: –إنسانيات 1(تاريخ أسترالي) – إنسانيات 2(أدب) –إنسانيات 3(علم اجتماع) –تطبيقات العلوم (مناسب لطلاب العلوم والعلوم الهندسية والصحية) –الرياضيات المتقدمة (مناسب لطلاب العلوم والعلوم الهندسية والصحية)	

يتضح من الجدول السابق أن هناك العديد من المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب بهذا البرنامج التأهيلي، فهناك مقررات إجبارية يدرسها الطالب في الترم الأول

والترم الثاني مع اختيار مادتين من مجموعة مواد اختيارية في الترم الأول والترم الثاني والتى تختلف باختلاف المسار الدراسي الذي يرغب الطالب إكمال الدراسة به والتى يتخللهما راحة منتصف البرنامج، وترتبط المواد الإجبارية بالجوانب التي تساهم في إعداد الطالب في اللغة الإنجليزية وإعداده مهنيًا وثقافيًا؛ من خلال التعرف على مجتمع الجامعة

مدة الدراسة بالبرنامج:

تمتد الدراسة بهذا البرنامج لثمانية عشر، أو سبعة عشر أسبوعًا، متمثلة في فصل دراسي واحد، ينقسم إلى ترمين دراسيين، فإذا بدأ الطالب الدراسة بهذا البرنامج في شهر فبراير، فإن مدة الدراسة بالبرنامج تستغرق (17) أسبوعًا، حيث تبدأ الدراسة بالترم الأول في 26 فبراير وتنتهي في 20 أبريل، وتبدأ الدراسة في الترم الثاني في 30 أبريل وتنتهي في 22 يونية من نفس العام.

أما إذا بدأ الطالب الدراسة بهذا البرنامج في شهر سبتمبر، فإن مدة الدراسة بالبرنامج تستغرق (18)أسبوعا ، حيث تبدأ الدراسة بالترم الأول في 17 سبتمبر وتنتهى في 21 ديسمبر في نفس العام ، وتبدأ الدراسة في الترم الثاني في 7 يناير وتنتهى في 18 يناير من العام التالي[80].

يتضح مما سبق أن مدة الدراسة بهذا البرنامج التأهيلي تستغرق ما بين 17 أو 18 أسبوعا وذلك استنادا إلى تاريخ بدء الدراسة بالبرنامج، كما أن مدة الدراسة تغطى عدد ساعات الدراسة بالبرنامج.

الرسوم الدراسية:

تبلغ قيمة الرسوم الدراسية للبرنامج 23,500 دولار أسترالي ، ويتم دفعها دفعة واحدة، هذا بالإضافة إلى الرسوم الأخرى المتعلقة برسوم التسجيل(335) دولار والتكاليف الخاصة بالإدارات المكتبية والكتب الدراسية(400– 800 دولار تقريبا) ورسوم مادة الموسيقى(3,175 دولار)[81].

مما سبق يتضح أن نظام التسديد للرسوم الدراسية يتم من خلال تسديد الطلاب للرسوم على دفعة واحدة نظرا لقصر مدة الدراسة بالبرنامج، كما يتضح وجود العديد من الرسوم الإضافية المتعلقة بالبرنامج.

تقييم الطلاب في مقررات بالبرنامج:

يعد الطلاب الملتحقون بهذا البرنامج من الطلاب ذوى القدرات العالية في التحصيل والإنجاز الدراسي ، ويمتلكون الكفاءة العالية في اللغة الإنجليزية مما يجعلهم مؤهلين للالتحاق ببرامج الدرجات العلمية بجامعة سيدنى، ومن ثم فإن نظم التقييم تقتصر على بعض ورش العمل و الاختبارات النهائية في المواد دون تقييم للغة الإنجليزية كما هو متبع في البرنامج التأسيسي للجامعة(USPP)[82].

يتضح مما سبق اختلاف أساليب التقييم بهذا البرنامج عن بقية برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني والتى تقتصر على بعض الاختبارات التحريرية للمقررات الدراسية باستثناء اللغة الإنجليزية نظرا لأنه يتم قبول الطلاب المتفوقين وذوي الكفاءة في اللغة الإنجليزية الحاصلين على درجة (6) في اختبار الأيلتس.

❖ **برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز University of New South Wales:**

تعد جامعة نيو ساوث ويلز من أول الجامعات الدولية الرائدة في أستراليا، حيث تأسست في عام 1949م، وتتميز هذه الجامعة بتوفير بيئات تعلم حيوية متمثلة في تسع كليات، كما تعد جامعة نيو ساوث ويلز من أفضل الجامعات البحثية والتعليمية في أستراليا، كما أنها تقع ضمن أفضل (50) جامعة على مستوى العالم.

ولعل ما يميز جامعة نيو ساوث ويلز هو وجود العديد من برامج المسارات التأهيلية للجامعة، ويطلق عليها الدراسات التأسيسية Foundation Studies، حيث يقدم قسم الدراسات التأسيسية في جامعة نيو ساوث ويلز برامج مسارات عالية الجودة تمكن الطلاب من امتلاك المهارات والمعارف للنجاح في برامج الدرجة العلمية (البكالوريوس) بالجامعة، كما تتميز الجامعة بتقديم برامج المسارات التي تمكن الطلاب من الالتحاق ليس فقط بالجامعة ذاتها، بل تمكنه من الالتحاق بالجامعات الأخرى.

والجدير بالذكر أن جامعة نيو ساوث ويلز تهدف من وراء تبني هذه البرامج التأسيسية والمسارات التأهيلية إلى تحقيق العديد من الفوائد والمزايا، والتي تتمثل فيما يلي:

- الالتحاق المرن بالبرامج التأسيسية من خلال وجود إمكانية الدخول في أوقات مختلفة

خلال العام وفي المستويات الأكاديمية المتنوعة:

- وجود دراسات تعليمية يتم دراستها بواسطة الطلاب أثناء دراسة برنامج المسار التأهيلي وبغرض تأهيلهم للدرجة العلمية التي يرغبون الدراسة بها.
- التحديث المستمر ومواكبة متطلبات سوق العمل عند تصميم ووضع البرامج ومحتوى المقررات الخاصة بها.
- تتميز البرامج باعتمادها من قبل المجلس الأكاديمي لجامعة نيو ساوث ويلز، الأمر الذي ينعكس على جودتها وتميز مخرجاتها.
- تنوع أساليب التدريس، ووجود جلسات دراسية إضافية[83].

وتزود برامج المسارات التأهيلية بجامعة نيو ساوث ويلز الطلاب بالإعداد الأكاديمي لبرامج الدرجات العلمية، ويدرس الطلاب بهذه المسارات سواء عن طريق المحاضرات وورش العمل قيء المعامل والمحاضرات وجها لوجه، ويوجد المرشد الأكاديمي لكل مجموعة من الطلاب الذي يتمثل عددهم كحد أقصى (18) طالب حتى يتسنى له توجيه النصح والإرشاد لكل طالب بمفرده حول مدى تقدمه. ومع انتهاء الطالب من البرنامج التأسيسي، يمنح شهادة إنهاء الدراسات التأسيسية بجامعة نيو ساوث ويلز، وتدون الدرجات بالشهادة نظرًا إذا رغب الطالب في التقدم لجامعة أخرى. وتوجد بالجامعة 3 برامج مسارات تأهيلية للجامعة وهي:

(1) البرنامج التأسيسي المعياري Standard Foundation Program

(2) البرنامج التأسيسي المعياري الإضافي Standards plus Foundation Program

(3) البرنامج الانتقالي Transition Program

كما توجد برامج المسارات التأهيلية للسنة الثانية ببرامج البكالوريوس بالجامعة ويطلق عليها الدبلوماتDiplomas ، فهناك الدبلوم في الهندسة، و الدبلوم في العلوم[84].

يتضح مما سبق أن لجامعة ساوث ويلز تاريخ عريق وهي من الجامعات الرائدة

بأستراليا والتى تقدم وفرة من برامج المسارات التأهيلية، كما يتم اعتماد تلك البرامج من قبل المجلس الأكاديمي للجامعة، ويعد البرنامج التأسيسي المعياري أو الإضافي أو الانتقالي من أهم برامج المسارات التأهيلية للجامعة.

وسوف نتناول هذه البرامج بشيء من التفصيل فيما يتعلق بطبيعة البرنامج ومتطلبات القبول والمقررات الدراسية ومدة الدراسة، والرسوم الدراسية، والتقييم.

1) البرنامج التأسيسي المعياري:

يعد البرنامج التأسيسي المعياري مخصصًا للطلاب الذين لديهم نتائج قوية في السنة 11 أو 12 ولكنهم لم يستوفوا متطلبات القبول بالبرنامج التأسيسي الانتقالي. الجدير بالذكر أن الطالب يدرس ليس فقط في هذا البرنامج، بل في البرنامج التأسيسي المعياري الإضافي والبرنامج الانتقالي أيضا مسار من اختياره وفقًا لبرنامج الدرجة الجامعية الذي يرغب في الاستمرار به، ويشمل المسار مجموعة برامج الدرجة الجامعية، وتعد هذه المسارات متاحة في كل البرامج التأسيسية، ما عدا البرنامج الانتقالي الذي يقدم مسارات في العلوم الفيزيقية، والعلوم الحياتية، والتجارة والتخمينات فقط، ويتضمن كل مسار من خمس إلى سبع مواد، ويوجد لكل مادة وحدة وزن معتمد لها، وعلى الطلاب يحصل على حد أدنى (48) وحدة معتمدة. يهدف هذا البرنامج التأسيسي المعياري إلى إعداد الطلاب أكاديميًا للدراسة الجامعية من خلال مزيج من المواد الدراسية في المسار الذي يرغب فيه الطالب إكمال دراسة برنامج البكالوريوس[85].

يتضح مما سبق أن البرنامج التأسيسي المعياري يقبل الطلاب الذين لم يتم قبولهم بالبرنامج الانتقالي، ولكنهم لديهم سجل متميز من درجات المواد في السنة 11 أو 12، كما يتضح مما سبق أن المسارات الدراسية أو مجالات الدراسة التي يدرسها الطالب في البرنامج التأسيسي المعياري والإضافي تختلف عن تلك المسارات التي يدرسها الطالب في البرنامج الانتقالي نظرا لاختلاف الفئة المستهدفة من كل برنامج على حده.

متطلبات القبول بالبرنامج:

توجد ثمة مجموعة من المتطلبات التي يجب على الطالب استيفائها من أجل القبول بالبرنامج التأسيسي المعياري، فهناك متطلبات أكاديمية، كحصول الطالب على درجات

معينة في مواد معينة كالرياضيات والعلوم مثلاً. كما أن هناك متطلبات ترتبط بالعمر أو السن حيث لابد أن يكون سن طالب عند الالتحاق ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز لا يقل عن (16) مع نهاية الأسبوع الرابع للبرنامج. كما يجب على الطالب أن يحصل على 10 درجات أو أكثر في أربع مواد أكاديمية لكي يلتحق بالبرنامج التأسيسي المعياري.

وهناك أيضا متطلبات اللغة الإنجليزية، والتي ترتبط بحصول الطالب على درجة (5.5) كحد أدنى في اختبار الأيلتس، ويشترط في درجة الأيلتس حصول الطالب (من 5.0 إلى 6.0 درجات) في الكتابة والدرجات الأخرى (0.5) ،أو يحصل الطالب على درجة (537) في اختبار التويفل (ورقي) أو (14) في اختبار التويفل (إلكتروني)، أو يحصل على تقدير (D) في اختبار اللغة من معهد اللغات التابع لجامعة نيو ساوث ويلز مع حصوله على (C) في الكتابة، أو يحصل الطالب على درجة (169) في امتحان كامبريدج في اللغة الإنجليزية المتقدم(CEA)، ويقبل معهد اللغات لجامعة نيو ساوث ويلز امتحان كامبردج للغة الإنجليزية المتقدم.

كما أن هناك متطلبات خاصة بالدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية Foundation English Entry Course (FEEC)، ويجب حصول الطالب فيها إذا كان مدتها (10) أسابيع على (5.5) في الإيلتس، أو (513) في التويفل (ورقي) أو (65) في التويفل (إلكتروني)، أو في الإنجليزي المتقدم كامبريدج يحصل على (162)، أما إذا كانت مدة الدورة (15) أسبوعا أو (20) أسبوعا، يجب على الطالب أن يحصل على (5) في الإيلتس، أو (483) في التويفل (ورقي) أو (56) في التويفل (إلكتروني) أو (154) في امتحان كامبردج للغة الإنجليزية المتقدم.

تقبل جامعة نيو ساوث ويلز بعض الحالات الخاصة من الطلاب بدون أي متطلبات سالفة الذكر ، ومن بين هؤلاء الطلاب الذين يتم استثناؤهم من متطلبات القبول ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز هم الطلاب الحاصلون على شهادة هونج كونج في امتحان التربية Hong Kong Certificate of Education Examination(HKCEE) ، أو امتحان هونج كونج للمستويات المتقدمة Hong

Kong Advanced Examination(HKALE) ، والذين يتم قبولهم مباشرة بالبرنامج التأسيسي المعياري بدون أي شروط أو متطلبات، حيث يتم دمج درجاتهم في الـ HKALE مع درجات الـ HKCEE.كما يتم قبول طلاب البكالوريوس الدولية (IB) International Baccalaureate في البرنامج التأسيسي المعياري بجامعة نيو ساوث ويلز في حالة حصوله على (18) نقطة أو (3 متوسطات) من (6) مواد[86].

يمكننا القول مما سبق أن متطلبات القبول بالبرنامج المعياري التأهيلي لجامعة نيو ساوث ويلز تتسم بشدتها وكثرتها، حيث يتم قبول الطلاب الحاصلين على درجات متميزة في اختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية، كما يتضح أن هناك مرونة في قبول شهادات المعادلة لاختبار الأيلتس أو التويفل، ويتم قبول بعض الحالات دون أي متطلبات خاصة الطلاب الحاصلين على شهادة هونج كونج في امتحان التربية وامتحان هونج كونج للمستويات المتقدمة.

المقررات الدراسية:

تتضح المقررات الدراسية للبرنامج التأسيسي المعياري في الجدول التالي[87]:

جدول رقم (5) مجالات الدراسة والمواد لكل البرامج التأسيسية بجامعة نيو ساوث ويلز

المسارات/ المواد	مجالات الدراسة								
		العلوم		التجارة		الآداب		التصميم	
المادة	الوحدات	علوم فيزيقية	علوم حياتية	تجارة	تخمينات / اكتوارية	آداب	دراسات دولية	تصميم &بناء البيئة	فنون جميلة
لغة إنجليزية أكاديمية	10	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**
رياضيات S	1	**0**	**0**		.				

المسارات/	مجالات الدراسة							
	2							
رياضيات C	10			.				
أساسيات الرياضيات	8				.		**0**	
الفيزياء	10	**0**						
الكيمياء	10	**0**	**0**					
البيولوجي	10		**0**					
محاسبة فصل دراسي أول فقط	4			**0**	**0**			
دراسات الحوسبة	6	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**	**0**
اقتصاد	10			**0**	**0**			
قانون الأعمال فصل دراسي ثاني فقط	4			**0**	.	**0**	.	
الإدارة (فصل دراسي أول فقط)	4			**0**	.		.	.

المسارات/		مجالات الدراسة							
تصميم	1 2							**0**	**0**
دراسات أسترالية	1 2						**0**	**0**	.
دراسات أسترالية (فصل دراسي أول فقط)	4								**0**
قضايا ومناظير دولية	1 2						**0**	**0**	
إجمالي الوحدات		48	48	48	48	50	48	48	48

برامج الدرجات العلمية الأكثر ارتباطا بالمجالات/ المسارات الدراسية	هندسة، علوم طب، علوم طبية، طيران، صحة وتمارين، علم نفس علوم الأغذية وتكنولوجيا	هندسة علوم، طب دراسات تخمينية(إكتوارية actuarial)، آداب، علوم اجتماعية، القانون، أعمال دولية، محاسبة، بنوك ، تسويق، إدارة وملكية	درجات علمية في القانون، الأدب، الأعمال، علم الجريمة، التربية، علوم اجتماعية، اللغات ،إعلام، اتصال وصحافة، علاقات عامة و إعلان، خدمة اجتماعية، صوتيات ومرئيات، موسيقى.	دراسات معمارية، معمار :مناظرطبيعية أو داخلي، تصميم صناعي، فنون جميلة الإعلام، تصميم، نظرية الفن، التخطيط والبناء والإدارة، العلوم الاجتماعية إعلام

يتضح من الجدول السابق تنوع وتعدد مسارات أو مجالات الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز، وتتمثل مسارات/مجالات الدراسة في البرنامج التأسيسي المعياري في أربعة مسارات دراسية رئيسة ، والتى تنقسم إلى ثمانية مسارات فرعية، ويضم كل مسار دراسي من الثمانية مجموعة من المواد الدراسية والتي تخضع لعدد من الوحدات المعتمدة، بحيث يحصل الطالب في هذا البرنامج على حد أدنى (48) وحدة معتمدة باستثناء مسار الدراسات الإكتوارية والذى تبلغ وحدات المواد الخاصة به حوالى (50) وحدة معتمدة، وتحتل المواد الخاصة بالرياضيات والدراسات الأسترالية و المناظير والقضايا الدولية أعلى معدل وحدات المعتمد لما لها من أهمية على شخصية وقدرات الطالب فيما بعد، ويقوم الطلاب الملتحقون بالبرنامج بدراسة خمس إلى سبع مواد في كل مسار أو مجال دراسي، كما يتضح من الجدول السابق أن كل مسار دراسي يختاره الطالب يؤهله لعدد من برامج الدرجات العلمية التي ترتبط بالمسار الذي اختاره، مما يعكس تميز الجامعة في ربط التعليم في برامجها التأسيسية بالمقررات في برامج الدرجات العلمية، وتنوع الفرص أمام الخريجين بسوق العمل بعد انتهاء برامج الدرجة العلمية.

المدة الدراسية للبرنامج:

تستغرق الدراسة بالبرنامج التأسيسي المعياري 9 أشهر. إذا التحق الطالب بالبرنامج في 3 أبريل 2019 ، فإنه ينتهى من الدراسة في 22 نوفمبر 2019 ، ويلتحق ببرنامج البكالوريوس في الجامعة في فبراير 2020م.أما إذا التحق الطالب بالبرنامج في 13 نوفمبر 2019 ، فإنه ينتهى من الدراسة في 17 يولية 2020 ، ويبدأ الدراسة ببرنامج البكالوريوس في الجامعة في سبتمبر 2020م.

الرسوم الدراسية:

أما عن الرسوم الدراسية، تبلغ نسبة الرسوم الدراسية بالبرنامج التأسيسي المعياري (42,850) دولار، ويتم تسديد جميع الرسوم الدراسية بالعملة الأسترالية. وهناك رسوم إضافية أخرى تتعلق بسعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC)، لمدة (10) أسابيع (5.500) دولار، ويبلغ سعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC) لمدة

(15) أسبوعًا (8.250) دولار، ويبلغ سعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC) لمدة (20) أسبوعًا (11.100) دولار. وهناك رسوم تسجيل تقدر بحوالي 300 دولار، ورسوم إدارية تقدر بحوالي 300 دولار ، وهناك رسوم دفع متأخر تقدر بحوالي 300 دولار، ويتم الدفع على نظام دفعات[88].

يتضح مما سبق أن مدة الدراسة بهذا البرنامج تتميز بكونها متوازنة، حيث يدرس الطالب بالبرنامج ثمانية أو تسعة أشهر وفقا لتاريخ الالتحاق بالبرنامج، ويلتحق الطالب ببرامج الدرجات العلمية بالجامعة في شهر فبراير أو سبتمبر. وتتميز عملية تسديد الرسوم الدراسية بالسداد على دفعات بالعملة الأسترالية(الدولار)، وتوجد رسوم سداد أساسية وإضافية ورسوم تتعلق بالدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية ورسوم التأخر في دفع أي رسوم أساسية أو إضافية.

تقييم الطلاب في مقررات البرنامج:

يوضح الجدول التالي بنود المواد الدراسية بالبرنامج التأسيسي المعياري والوزن لكل مادة من مواد البرنامج ونظم التقييم لكل مادة[89].

جدول رقم (6) تقييم الطلاب في مواد مجالات الدراسة بالبرنامج التأسيسي المعياري

المادة	الوحدات المعتمدة	امتحانات نهائية	امتحان التيرم	مقالات/ تقييم مشاركة	معمل /أستوديو تدريب
لغة إنجليزية أكاديمية	10	37.50	11.25	51.25	
رياضيات S **(مجالات الدراسة في العلوم والدراسات الإكتوارية)**	12	70	30		

رياضيات C **(مجال الدراسة في التجارة فقط)**	10	70	30		
أساسيات الرياضيات **(مجالات الدراسة في تصميم & بناء البيئة ، والآداب)**	8	50	50		
اقتصاد	10	60	30	10	
محاسبة (فصل دراسي واحد)	4	75	0	25	
دراسات أسترالية	12	40	20	40	
دراسات أسترالية 1 (فصل دراسي واحد)	4	70		30	
مناظير وقضايا دولية	12	20	20	60	
تصميم	12		20		80
دراسات الحوسبة	6	32	20	33	15
أحياء & كيمياء& فيزياء	6	32	20	33	15
قانون الأعمال	4	75		25	

(فصل دراسي واحد)					
إدارة (فصل دراسي واحد)	4	50		50	

يمكننا القول مما سبق أن هناك العديد من أساليب التقييم المتبعة بهذا البرنامج، حيث هناك وحدات معتمدة لكل مادة دراسية، كما توجد المقالات والمشاركة والاختبارات التحريرية وامتحان التيرم والاستديو أو المعمل، وتختلف كل مادة عن الأخرى في أساليب التقييم المتبعة وفقا للوحدات المعتمدة والدرجات المحددة لكل جانب تقييم، وتحتل درجة الامتحانات النهائية أعلى درجة في أجزاء التقييم لكل مادة في معظم التخصصات.

2) البرنامج التأسيسي المعياري الإضافي Standard Plus foundation program:

يدرس الطالب في هذا البرنامج مسار من اختياره وفقًا لبرنامج الدرجة الجامعية الذي يرغب في الاستمرار به حيث يكون متاحا أمام الطلاب ثمانية مسارات / مجالات دراسية فرعية من منبثقة من أربعة مسارات رئيسة، ويتضمن كل مسار من خمس إلى سبع مواد، ويوجد لكل مادة وحدة وزن معتمد لها، وعلى الطلاب يحصل على حد أدنى (48) وحدة معتمدة، ويرتبط بكل مسار مجموعة من الدرجات العلمية التي يتعرف غليها الطالب من أجل اختيار المسار الذي يرغب فيه إكمال برنامج البكالوريوس فيما بعد كما هو مبين في الجدول رقم (6).

ويعد البرنامج التأسيسي المعياري الإضافي مخصصا لهؤلاء الطلاب الذين يحتاجون إلى مقدمات تدريجية مكثفة في دراساتهم [90].

متطلبات القبول بالبرنامج:

بالنسبة لمتطلبات القبول بالبرنامج التأسِيسي المعياري الإضافي، توجد العديد من المتطلبات الأكاديمية ومتطلبات اللغة الإنجليزية ومتطلبات المرتبطة بدرجة الطالب في الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية. بالنسبة للمتطلبات الأكاديمية، ينبغي حصول

الطلاب على درجات معينة في مواد معينة وفقًا لبرامج الدرجات العلمية التي يرغب الطالب الالتحاق بها بعد انتهاء برنامج المسار التأهيلي، فمثلاً هناك حد أدنى للدرجات في مواد كالرياضيات أو العلوم بالمرحلة الثانوية. وهناك أيضًا متطلبات ترتبط بعمر الطالب عند الالتحاق ببرنامج المسار التأهيلي، وهو لا يقل عمره عن (16) عام عند التقدم للبرنامج التأسيسي المعياري الإضافي.

وفيما يتعلق بمتطلبات اللغة الإنجليزية، ينبغي حصول الطالب في اختبار الأيلتس على (5.5) درجة، أو حصوله في اختبار التويفل ورقي على (513) درجة، أو حصوله في اختبار التويفل إلكتروني على (65) درجة وفي الكتابة (14 درجة)، أو حصوله في امتحان كامبريدج في اللغة الإنجليزية المتقدم على (162) درجة وفي الكتابة (154درجة)، أوحصوله في اختبار معهد جامعة نيو ساوث ويلز للغات على تقدير (+ D) وفي الكتابة (D).

وهناك متطلب يتعلق بدرجة الطالب في الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC)، حيث يجب على الطالب أن يحصل على درجة معينة حسب مدة الدورة، فإذا كانت مدتها (10) أسابيع أو (15) أسبوعًا، يجب أن يحصل الطالب على (5) في اختبار الأيلتس، أو حصوله في اختبار التويفل (ورقي) (483)، أوحصوله في اختبار التويفل إلكتروني (56)، أو حصوله في امتحان كامبريدج في اللغة الإنجليزية المتقدم على (154). بينما إذا كانت مدة الدورة (20) أسبوعًا، يجب أن يحصل الطالب على (4.5) في الأيلتس، أوحصوله على (457) في التويفل ورقي، أوحصوله على (47) في التويفل إلكتروني، أوحصوله على (32) في امتحان كامبريدج في اللغة الإنجليزية المتقدم[91].

يمكننا القول مما سبق أن متطلبات القبول بالبرنامج المعياري الإضافي التأهيلي لجامعة نيو ساوث ويلز تتسم بشدتها وكثرتها، حيث يتم قبول الطلاب الحاصلين على درجات متميزة في اختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية، وفي اختبار الدورة التأسيسية للغة الإنجليزية.

المقررات الدراسية للبرنامج:

تختلف الوحدات المعتمدة للمقررات الدراسية للبرنامج التأسيسي المعياري الإضافي ونظم التقييم الطلاب في المقررات من تلك الموجودة في البرنامج التأسيسي المعياري، ويختار الطالب في هذا البرنامج المعياري الإضافي أيضًا مسارًا أو مجالاً للدراسة (مجموعة من المواد الدراسية) وفقاً للدرجة الجامعية التي يريد الالتحاق بها، ويوفر هذا البرنامج المعياري الإضافي كما هو قائم في البرنامج المعياري المسار مجموعة من المواد تتراوح ما بين خمسة إلى سبع مواد ولكل مادة وزن معتمد، يحصل الطالب على حد أدنى (48) وحدة معتمدة في أي مسار يختاره، كما هو موضح في الجدول رقم (6)[92].

يتضح من الجدول السابق تنوع وتعدد مسارات أو مجالات الدراسة بهذا البرنامج التأهيلي لجامعة نيو ساوث ويلز، ويضم كل مسار دراسي من الثمانية مجموعة من المواد الدراسية والتي تخضع لعدد من الوحدات المعتمدة، بحيث يحصل الطالب في هذا البرنامج على حد أدنى (48) وحدة معتمدة باستثناء مسار الدراسات الإكتوارية والذى تبلغ وحدات المواد الخاصة به حوالى (50) وحدة معتمدة، ويقوم الطلاب الملتحقون بالبرنامج بدراسة خمس إلى سبع مواد في كل مسار أو مجال دراسي، كما يتضح من الجدول السابق أن كل مسار دراسي يختاره الطالب يؤهله لعدد من برامج الدرجات العلمية التي ترتبط بالمسار الذي اختاره، مما يعكس تميز الجامعة في ربط التعليم في برامجها التأسيسية بالمقررات في برامج الدرجات العلمية، وتنوع الفرص أمام الخريجين بسوق العمل بعد انتهاء برامج الدرجة العلمية.

المدة الدراسية للبرنامج:

تستغرق الدراسة بالبرنامج التأسيسي المعياري الإضافي 12 شهرا. إذا التحق الطالب بالبرنامج في 16 يناير 2019 ، فإنه ينتهى من الدراسة في 22 نوفمبر 2019 ، ويلتحق ببرنامج البكالوريوس في الجامعة في فبراير 2020م.أما إذا التحق الطالب بالبرنامج في 28 أغسطس 2019 ، فإنه ينتهى من الدراسة في 17 يولية 2020 ، ويبدأ الدراسة ببرنامج البكالوريوس في الجامعة في سبتمبر 2020م.

الرسوم الدراسية:

أما عن الرسوم الدراسية، تبلغ نسبة الرسوم الدراسية بالبرنامج التأسيسي المعياري الإضافي (36.800) دولار، ويتم تسديد جميع الرسوم الدراسية بالعملة الأسترالية. وهناك رسوم إضافية أخرى تتعلق بسعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC)، لمدة (10) أسابيع (5.500) دولار، ويبلغ سعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC) لمدة (15) أسبوعًا (8.250) دولار، ويبلغ سعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC) لمدة (20) أسبوعًا (11.100) دولار. وهناك رسوم تسجيل تقدر بحوالي 300 دولار، ورسوم إدارية تقدر بحوالي 300 دولار ، وهناك رسوم دفع متأخر تقدر بحوالي 300 دولار، ويتم الدفع على نظام دفعات[93].

يتضح مما سبق أن المدة الدراسية بالبرنامج التأسيسي المعياري الإضافي تستغرق 12 شهرا، كما تبدأ الدراسة بالبرنامج في شهر سبتمبر كما هو متبع بالبرنامج المعياري، كما يتضح وجود نظام التسديد على دفعات لتسهيل أمام الطلاب، ووجود رسوم أساسية وإضافية ورسوم يتم دفعها في حالة التأخر عن دفع أي رسوم مقررة.

تقييم الطلاب في مقررات البرنامج:

يوضح الجدول التالي بنود المواد الدراسية بالبرنامج التأسيسي المعياري الإضافي والوزن لكل مادة من مواد البرنامج ونظم التقييم لكل مادة[94].

جدول رقم (7) تقييم الطلاب في مواد مجالات الدراسة بالبرنامج التأسيسي المعياري الإضافي

المادة	الوحدات المعتمدة	امتحان نهائي	امتحان منتصف الترم	امتحان الترم	مقالات/ تقييم مشاركة	معمل /أستوديو تدريب
لغة إنجليزية أكاديمية	10	37.50	5	7,5	50	
رياضيات S (**مجالات**	12	70	10	20		

الدراسة في العلوم والدراسات الإكتوارية)						
رياضيات C **(مجال الدراسة في التجارة فقط)**	10	70	10	20		
أساسيات الرياضيات **(مجالات الدراسة في تصميم & بناء البيئة ، والآداب)**	8	50	10	40		
اقتصاد	10	60	10	20	10	
محاسبة (فصل دراسي واحد)	4	65	10		25	
دراسات أسترالية	12	40	5	15	40	
دراسات أسترالية 1 (فصل دراسي واحد)	4	60	10		30	
مناظير وقضايا دولية	12	20		20	60	
تصميم	12		5	15		80
دراسات الحوسبة	6	32	5	15	33	15
أحياء & كيمياء& فيزياء	10	50	10	20		
قانون الأعمال (فصل دراسي واحد)	4	75			25	
إدارة (فصل دراسي واحد)	4	40	10		50	

يتضح مما سبق أن هناك العديد من أساليب التقييم المتبعة بهذا البرنامج، حيث هناك وحدات معتمدة لكل مادة دراسية ، كما توجد المقالات والمشاركة والاختبارات التحريرية

وامتحان التيرم والاستديو أو المعمل، وتختلف كل مادة عن الأخرى في أساليب التقييم المتبعة وفقا للوحدات المعتمدة والدرجات المحددة للاختبارات والمشاركة أو العملي، كما ترتبط بعض المواد بمجالات دراسية معينة، وتختلف الدرجة المحددة لكل جزء من أجزاء التقييمات وفقا لكل مقرر وأهدافه بحيث يصل إجمالي درجات التقييم لتلك الأجزاء (100) درجة في إجمالي (48) وحدة معتمدة من الدراسة.

3) البرنامج التأسيسي الانتقالي Transition foundation program:

يعد البرنامج التأسيسي الانتقالي لجامعة نيو ساوث ويلز من أهم برامج المسارات التأهيلية حيث إنه يتم دراسته في فصل دراسي واحد، وهو مصمم للطلاب الدوليين الذين يمتلكون مهارات اللغة الإنجليزية عالية للغاية، حيث يكون الطلاب المتقدمون لهذا البرنامج حاصلين على (6) درجات أو أكثر في اختبار الأيلتس، ونتائجهم الأكاديمية أقل عما هو مطلوب للدخول ببرامج الدرجة العلمية بالجامعة. فالطالب الذي ينجح في الانتقالي (2) T2 والانتقالي (3) T3، فإنه يستطيع بدء الدراسة في برنامج البكالوريوس بالجامعة مع بدء العام التالي، أما الطلاب الناجحون في الانتقالي (1) T1، فإنهم يلتحقون بالبرامج الجامعية في منتصف العام Mid year.

والجدير بالذكر أن البرنامج الانتقالي يمكن للطالب دراسة عدد معين من المسارات أو المجالات وليس كما هو قائم في البرنامج التأسيسي المعياري أو المعياري الإضافي، ففي هذا البرنامج الانتقالي، يختار الطلاب أحد المسارات التالية: (1) العلوم الفيزيقية، (2) العلوم الحياتية، (3) التجارة، (4) التجارة الإكتوارية Commerce Actuarial، والجدير بالذكر أن هذه المسارات الأساسية تؤهل الطالب للالتحاق بجميع برامج البكالوريوس بجامعة نيو ساوث ويلز[95].

يتضح مما سبق أن البرنامج التأسيسي الانتقالي لجامعة نيو ساوث ويلز لا يلتحق به إلا الطلاب ذوو الكفاءة العالية في اللغة الإنجليزية، كما أن طبيعة مجالات الدراسة تقتصر على مجالات دراسية معينة والتى تختلف عن مجالات الدراسة برامج المسارات التأهيلية الأخرى بالجامعة.

متطلبات القبول بالبرنامج الانتقالي:

هناك متطلبات أكاديمية، حيث ينبغي على الطالب أن يحصل على درجة معينة في مادة معينة وفقًا للبرنامج الذي يرغب الحصول فيه على درجة علمية من الجامعة، فهناك مثلاً حد أدنى للدرجات في مواد الرياضيات والعلوم، وفي حالة تعذر حصول الطلاب على درجاته النهائية في السنة (11) أو السنة (12)، فإن النتائج التنبؤية Forecast results يمكن قبولها. وهناك متطلبات تتعلق بعمر الطالب عند التقدم للبرنامج التأسيسي الانتقالي وهو ألا يقل عمره عن (16) عام عند تاريخ بدء البرنامج.

وتوجد متطلبات تتعلق باللغة الإنجليزية، حيث يجب حصول الطالب على (6) في اختبار الأيلتس، أو (537) في اختبار التويفل (ورقي)، أو (75) في التويفل (إلكتروني) أو (169) في اختبار كامبريدج للإنجليزية المتقدم، أو حصول على تقدير (+D) وتقدير (C) في الكتابة من معهد اللغات بجامعة نيو ساوث ويلز. وهناك أيضًا متطلب خاص بدرجة الطالب في الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC)، فإذا كانت مدة الدورة (10) أسابيع ،يجب أن يحصل الطالب على (5,5) في الأيلتس، أو حصوله على (513) في التويفل (ورقي) ، أو حصوله على (65) في التويفل (إلكتروني)، أو حصوله على (162) في امتحان كامبريدج للغة الإنجليزية المتقدم، أما إذا كانت مدة الدورة (15) أسبوعًا أو (20) أسبوعًا، فيجب حصول الطالب على (5) في الأيلتس، أو (483) في التويفل (ورقي)، أو (56) في التويفل (إلكتروني)، أو (38) في امتحان كامبريدج للغة الإنجليزية المتقدم. كما يقبل البرنامج الطلاب الحاصلين على البكالوريا الدولية IB، بشرط حصولهم على (24) نقطة في (6) مواد في السنة الثانية من الدبلوم بالبكالوريا الدولية IB2[96].

يتضح مما سبق أن متطلبات القبول بهذا البرنامج التأسيسي تتميز بشدتها وصرامتها وكثرتها، فهناك متطلبات تتعلق بدرجات الطالب في مواد ذات العلاقة بالتخصص في مرحلة الثانوية، ودرجات عالية في اختبارات كفاءة اللغة الإنجليزية. علاوة على الحصول على دورة تأسيسية في اللغة الإنجليزية، فهناك متطلبات متعلقة بعمر الطالب عند الالتحاق ببرنامج المسار. ويتضح مما سبق أيضا قبول الطلاب بعد معادلة

نقاط الدرجات في بعض المواد الدراسية بالسنة الثانية بالبكالوريا الدولية.

المقررات الدراسية للبرنامج:

يدرس الطالب في البرنامج التأسيسي الانتقالي مسارات معينة وليس كل المسارات التي تقدمها الجامعة، وهذه المسارات أو المجالات ترتبط بالعلوم الفيزيقية، والعلوم الحياتية، والتجارة، و التجارة الإكتوارية، وتتمثل مواد البرنامج الانتقالي ووزنها المعتمد ونظم التقييم لكل مادة في الجدول التالي[97]:

جدول رقم (8) تقييم الطلاب في مواد مجالات الدراسة بالبرنامج التأسيسي الانتقالي

المادة	الوحدات المعتمدة	الامتحان النهائي	امتحان نصف العام للبرنامج	حالات/ تقييم مشاركة تعلم	معمل/ أستوديو في تدريب
لغة إنجليزية أكاديمية	10	45	15	40	
رياضيات S **(مسارالدراسة في العلوم)**	12	70	30		
رياضياتC **(مسارالدراسة في التجارة)**	10	70	30		
اقتصاد	10	70	20	10	
محاسبة	4	65	10	25	
قانون الأعمال	4	50	20	30	
دراسات الحوسبة	6	50	40	10	

كيمياء&أحياء& فيزياء	10	50	30		20
إدارة	4	40	10	50	

يتضح مما سبق أن هناك مسارات أو مجالات للدراسة بالبرنامج التأسيسي الانتقالي والتى تقتصر على العلوم الفيزيقية والحياتية والإكتوارية والتى يختار من بينها الطلاب، والتى تختلف عن تلك المسارات التي يدرسها الطالب في برامج المسارات سواء المعياري أو المعيار الإضافي ، كما يتضح مما سبق أن هناك مقررات بعينها لكل مسار دراسي ، وهناك مقررات مشتركة لكافة المسارات، كما يتضح أن عدد الوحدات المعتمدة لمادة الرياضيات S تصل إلى(12) وحدة معتمدة لطلاب مسار العلوم فقط والتي تعتبر أكبر عدد للوحدات المعتمدة في جميع المواد.

الرسوم الدراسية:

أما عن الرسوم الدراسية، تبلغ نسبة الرسوم الدراسية بالبرنامج التأسيسي الانتقالي (22.000)) دولار، ويتم تسديد جميع الرسوم الدراسية بالعملة الأسترالية. وهناك رسوم إضافية أخرى تتعلق بسعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC)، لمدة (10) أسابيع (5.500) دولار، ويبلغ سعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC) لمدة (15) أسبوعًا (8.250) دولار، ويبلغ سعر الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية (FEEC) لمدة (20) أسبوعًا (11.100) دولار. وهناك رسوم تسجيل تقدر بحوالي 300 دولار، ورسوم إدارية تقدر بحوالي 300 دولار، وهناك رسوم دفع متأخر تقدر بحوالي 300 دولار، ويتم الدفع على نظام دفعات.

المدة الدراسية:

تمتد الدراسة في البرنامج التأسيسي الانتقالي لفصل دراسي واحد، فإذا التحق الطالب بالبرنامج في 27 مارس 2019، فإنه ينتهى من الدراسة في 19 يوليو 2019 ، ويلتحق ببرنامج البكالوريوس في الجامعة في سبتمبر 2019م. أما إذا التحق الطالب بالبرنامج في 21 أغسطس 2019م ، فإنه ينتهى من الدراسة في 13 ديسمبر 2020 ،

ويبدأ الدراسة ببرنامج البكالوريوس في الجامعة في فبراير 2020م. وإذا التحق الطالب بالبرنامج في 23 سبتمبر 2019م ، فإنه ينتهى من الدراسة في 17يناير 2020م ،ويبدأ الدراسة ببرنامج البكالوريوس في الجامعة في فبراير 2020م[98].

يمكن القول مما سبق أن نظام تسديد الرسوم الدراسية للبرنامج يتميز بالتسديد على دفعات للتسهيل أمام الطلاب، كما أن هناك رسوم دراسية إضافية والتى لا تندرج في الرسوم الدراسية الأساسية كرسوم الدورة التأسيسة في اللغة الانجليزية ورسوم التسجيل للمقررات والرسوم الإدارية ورسوم أخرى عند التأخر في الدفع في المواعيد المعلنة مسبقا، كما يتم سداد رسوم الدراسة بالبرنامج على نظام دفعات، ووجود رسوم أساسية وإضافية ورسوم يتم دفعها في حالة التأخرعن دفع أى رسوم مقررة.

تقييم الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز (معياري/ معياري إضافي/ انتقالي):

يتم حساب متوسط نقاط الدرجات GPA لكل مسار حسب عدد مواده ووزن كل مادة والدرجة النهائية لكل مادة(100 درجة)، حيث يتم ضرب الدرجة النهائية للمادة × الوزن المعتمد للمادة ليتم الحصول على نقاط الدرجة من حاصل ضربهما معًا لكل مادة على حده، ثم يتم جمع نقاط الدرجات لكل مادة في المسار ليتم الحصول على إجمالي نقاط الدرجات لجميع مواد المسار ، ثم يتم قسمة هذا الناتج الإجمالي على الوحدات الكلية للمواد الدراسية وهى (48) وحدة معتمدة، يتم الحصول من ناتج القسمة على متوسط نقاط الدرجات التي يجب على الطلاب الحصول عليه لكي يحصل على خطاب تزكية بالالتحاق ببرامج البكالوريوس بجامعة نيو ساوث ويلز Provision offer for entry.

ويتم تطبيق العديد من المقاييس للتأكد من التقدم الأكاديمي المرضي للطلاب في كافة البرامج التأسيسية للجامعة (معياري/ معياري إضافي/ انتقالي)، وهذه المقاييس تتمثل في؛ اختبارات تشخيصية في الرياضيات واللغة الإنجليزية، تشخيص الأداء في منتصف الفصل الدراسي، منتصف البرنامج، والفصل الدراسي الأول والامتحانات النهائية، وتقييم أداء الفصل من قبل معلم حجرة الدراسة، حيث يكون هناك تدخل مبكر إذا كانت مستويات وأداء الطلاب متدنية في الرياضيات أو الإنجليزية، حيث يتم توجيه خطاب

نصح للطلاب لحضور جلسات أسبوعية، ويرفق هذا الخطاب في ملف الطالب.

ففي البرنامج المعياري الإضافي، الطالب الذي يحصل على أكثر من (F) أو (Uf) رسوب غير مرضي unsatisfactory Fail في درجات المواد في اختبار نصف العام، يتم إرسال الخطاب "في محك الرسوب لتحقيق التقدم المرضي بالمقرر" At Risk of failing to achieve satisfactory course progress Letter ،مما يترتب عليه، حضور الطالب للعديد من الجلسات المنتظمة مع عضو هيئة التدريس والمرشد الأكاديمي، ويرفق هذا الخطاب في ملف الطالب.

بعد انتهاء نصف البرنامج في حالة البرنامج الانتقالي، أو انتهاء الفصل الدراسي الأول في حالة البرنامج المعياري أو المعياري الإضافي، إذا حصل الطالب على تقدير (F) أو (UF) في أكثر من مادتين، فإنه ينذر بأنه "غير قادر على تحقيق التقدم المرضي في المقرر"، ومن ثم في بعض الحالات الحرجة، يطلب من الطالب أن يعيد جزءًا من البرنامج أو البرنامج بأكمله أو ينتقل لبرنامج آخر يتفق مع قدراته، ويحفظ هذا الخطاب في ملف الطالب.

كذلك حصول الطالب على متوسط نقاط درجات GPA أقل من (5) بعد انقضاء منتصف البرنامج في البرنامج الانتقالي أو انتهاء الفصل الأول من البرنامج المعياري أو المعياري الإضافي، فإنه يُنذر بأنه غير قادر على تحقيق التقدم المرضي للمقرر، ويجب أن يلتقي هيئة التدريس المختص بدعم الطلاب[99].

يتضح مما سبق أن سياسات التقييم للطلاب ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز تتميز بالموضوعية والاستمرارية والشدة، فهناك آليات وأساليب تقييم متنوعة من اختبارات وتقارير تغذية مرتدة وغيرها في منتصف الفصل الدراسي وفي نهايته ، كما يتضح أيضا اتباع أسلوب متوسط نقاط الدرجات لمعرفة مدى تقدم الطالب في المقررات الدراسية في كل فصل دراسي .كما تتميز هذه البرامج التأهيلية بوجود ما يسمى بخطابات النصح للطلاب ذوى تقدم منخفض في أي مادة وخطابات الإنذار للطلاب الحاصلين على رسوب غير مرضى في مادة أو مادتين سواء في اختبار نصف العام أو بنهاية الفصل الدراسي الأول، وقد تصل العقوبة لنقل الطالب من ذلك البرنامج في حالة تكرار

رسوبه.

- **برامج المسارات التأهيلية للسنة الثانية بجامعة نيو ساوث ويلز:**

تقدم جامعة نيو ساوث ويلز بعض البرامج التأهيلية والتى تعادل السنة الأولى ببرامج البكالوريوس، وتؤهل الطالب للالتحاق بالسنة الثانية ببرامج البكالوريوس. ومن بين هذه المسارات التأهيلية (1) الدبلوم في الهندسة، (2) الدبلوم في العلوم.

(1) الدبلوم في الهندسة Diploma In Engineering:

فيما يتعلق بالدبلوم في الهندسة ، فهو برنامج مسار تأهيلي للسنة الثانية للبكالوريوس في الهندسة، ، ويعتبر هذا البرنامج التأسيسي معادلاً للسنة الأولى من برنامج البكالوريوس[100].

متطلبات القبول بالبرنامج:

فيما يتعلق بالمتطلبات الأكاديمية للبرنامج، كما يتطلب من الطالب الحصول على درجة معينة في الرياضيات والعلوم من أجل القبول بالبرنامج. كما يجب ألا يقل سن الطالب عن (16) عام عند تاريخ التقدم للبرنامج. ومن متطلبات القبول بهذا البرنامج التأسيسي في الهندسة أن يحصل الطالب في الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية بالجامعة UEEC إذا كانت مدة الدورة (10) أسابيع، على (6) في امتحان الأيلتس، أو (537) في التويفل (ورقي)، أو (75) في التويفل (إلكتروني)، أو (169) في اختبار اللغة الإنجليزية المتقدم كامبريدج أو تقدير (C) في معهد اللغات بجامعة نيو ساوث ويلز. أما إذا كانت مدة الدورة (15) أسبوعًا أو (20) أسبوعًا، فإنه يجب أن يحصل على (5.5) في الأيلتس، أو (513) في التويفل (ورقي)، أو (65) في التويفل (إلكتروني) أو (162) في امتحان اللغة الإنجليزية والتقدم كامبريدج، أو تقدير (+D) من معهد اللغات بجامعة نيو ساوث ويلز.

بالنسبة لمتطلبات القبول بالبرنامج المرتبطة باللغة الإنجليزية، فإن الطالب يجب أن يحصل على درجة (6) في امتحان الأيلتس، أو (550) في التويفل (ورقى)، أو (75) في التويفل (إلكتروني)، أو (169) في امتحان كامبريدج اللغة الإنجليزية المتقدم أو تقدير

(C) من معهد اللغات بجامعة نيو ساوث ويلز[101].

يتضح مما سبق أن جامعة نيو ساوث ويلز من بين الجامعات الأسترالية التي تقدم وفرة من برامج المسارات التأهيلية، ومن بينها برامج المسار التأهيلي للسنة الثانية ببرامج الدرجات العلمية بالجامعة، والتى يطلق عليه "الدبلوم" سواء في العلوم أو الهندسة. كما يتضح أيضا أن الدبلوم في الهندسة يعادل السنة الأولى ببرنامج البكالوريوس في الهندسة ويشمل نفس جوانب الإعداد الأكاديمي والمهني للطالب، وتتميز متطلبات القبول بالدبلوم في الهندسة بالشدة، حيث يتم قبول الطالب بالبرنامج باجتيازه اختبار الأيلتس ببند درجات (6) وكذلك في اختبار الأيلتس للدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية.

المقررات الدراسية:

يتضمن هذا البرنامج التأهيلي (9) مقررات، ويتم اختيار المواد أو المقررات وفقًا للتخصص سواء (هندسة فضاء/ هندسة ميكانيكية وتصنيع/ هندسة مدنية/ هندسة بيئية/ هندسة تعدين/ هندسة بترول/ هندسة كيميائية).

المدة الدراسية:

تستمر مدة الدراسة بالبرنامج (11) شهرًا، وتنقسم الدراسة بهذا البرنامج إلى (3) ترم دراسي، ومدة كل ترم دراسي (12) أسبوعًا، ويدرس الطالب (25) ساعة أسبوعيًا. فإذا التحق الطالب بالبرنامج في 29 يناير، فإنه ينتهي من الدراسة في 6 ديسمبر من نفس العام. وإذا التحق الطالب في 9 سبتمبر فإنه ينتهي من دراسة البرنامج في 21 أغسطس من العام التالي.

الرسوم الدراسية:

بالنسبة للرسوم الدراسية، تبلغ حوالى (41.997) دولار أسترالي، ويتم تسديدها على دفعتين [102].

يتضح مما سبق أن دراسة الطالب بالدبلوم في الهندسة يتطلب منه دراسة مقررات في مجال التخصص الدقيق كهندسة فضاء /تعدين/بترول/ ميكانيكية/مدنية/بيئية/ كيميائية، ويدرس الطالب حوالي تسعة مقررات في إحدى تلك التخصصات. ويدرس

الطالب لمدة 11 شهرا متمثلة في ثلاثة فصول دراسية، كل ترم دراسي به (12) أسبوعا دراسيا بمعدل (25) ساعة أسبوعيا، وهذه المدة الدراسية تعكس مدى تكثيف الدراسة وعدد الساعات الدراسية بالبرنامج من أجل إعداد الطلاب أكاديميا بشكل متميز.

(2) الدبلوم في العلومDiploma in Science:

فيما يتعلق بالدبلوم في العلوم ، فهو برنامج مسار تأهيلي للسنة الثانية للبكالوريوس في العلوم ، ويعتبر هذا البرنامج التأسيسي معادلاً للسنة الأولى من برنامج البكالوريوس بالجامعة[103].

متطلبات القبول بالبرنامج:

فيما يتعلق بالمتطلبات الأكاديمية للبرنامج، يتطلب من الطالب الحصول على درجة معينة في الرياضيات والعلوم من أجل القبول بالبرنامج. كما يجب ألا يقل سن الطالب عن (16) عام عند تاريخ التقدم للبرنامج.

ومن متطلبات القبول بهذا البرنامج التأسيسي في الهندسة أن يحصل الطالب في الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية بالجامعة UEEC إذا كانت مدة الدورة (10) أسابيع، على (6) في امتحان الأيلتس، أو (537) في التويفل (ورقي)، أو (75) في التويفل (إلكتروني)، أو (169) في اختبار اللغة الإنجليزية المتقدم كامبريدج أو تقدير (C) في معهد اللغات بجامعة نيو ساوث ويلز. أما إذا كانت مدة الدورة (15) أسبوعًا أو (20) أسبوعًا، فإنه يجب أن يحصل على (5.5) في الأيلتس، أو (513) في التويفل (ورقي)، أو (65) في التويفل (إلكتروني) أو (162) في امتحان اللغة الإنجليزية والتقدم كامبريدج، أو تقدير (+D) من معهد اللغات بجامعة نيو ساوث ويلز.

بالنسبة لمتطلبات القبول بالبرنامج المرتبطة باللغة الإنجليزية، فإن الطالب يجب أن يحصل على درجة (6) في امتحان الأيلتس، أو (550) في التويفل (ورقى)، أو (75) في التويفل (إلكتروني)، أو (169) في امتحان كامبريدج اللغة الإنجليزية المتقدم أو تقدير (C) من معهد اللغات بجامعة نيو ساوث ويلز[104].

المقررات الدراسية:

يدرس الطالب بهذا البرنامج التأهيلي ثمانية مقررات في واحد من اثنين من مجالات أو مسارات الدراسة: مجال العلوم الرياضية والكيميائية والفيزيائية، أو مجال العلوم الطبية والبيولوجية، وتتمثل تخصصات البرامج العلمية في الكيمياء/ علوم المواد/ الرياضيات/ علم المحيطات الفيزيائي/ الفيزياء/ الإحصاء/ الوراثة/ علوم البحار/ علم الإحياء/ ميكروبيولوجي/ علم الإحياء الخلايا، الباثولوجي/ علم الأدوية/ علوم الأغذية).

المدة الدراسية:

تستمر مدة الدراسة بالبرنامج في هذا البرنامج لإحدى عشر شهرًا متمثلة في (3) ترم دراسي، مدة كل ترم دراسي (12) أسبوعًا، ويدرس الطالب (20) ساعة أسبوعًا. فإذا التحق الطالب بالبرنامج في 29 يناير، فإنه ينتهي من الدراسة في 6 ديسمبر من نفس العام. وإذا التحق الطالب في 9 سبتمبر فإنه ينتهي من دراسة البرنامج في 21 أغسطس من العام التالي.

الرسوم الدراسية:

بالنسبة للرسوم الدراسية، تبلغ (38.379) دولار أسترالي، ويتم سداد الرسوم على دفعتين[105].

يتضح مما سبق أن دراسة الطالب بالدبلوم في العلوم يتطلب منه دراسة مقررات في مجالي العلوم الرياضية والكيمائية والفيزيائية ومجال العلوم الطبية والبيولوجية وتخصصاتها الدقيقة من كيمياء ووراثة وإحصاء ومحيطات فيزيائية وعلو أغذية وغيرها، ويدرس الطالب حوالي تسعة مقررات في إحدى تلك التخصصات. ويدرس الطالب لمدة 11 شهرا متمثلة في ثلاثة فصول دراسية، كل ترم دراسي به (12) أسبوعا دراسيا بمعدل (20) ساعة أسبوعيا، وهذه المدة الدراسية تعكس مدى تكثيف الدراسة وعدد الساعات الدراسية بالبرنامج من أجل إعداد الطلاب أكاديميا بشكل متميز.

يمكن القول من العرض السابق أن هناك من العديد برامج المسارات التأهيلية للدراسة ببرامج الدرجات العلمية بجامعة نيو ساوث ويلز والتى تؤهل الطلاب للدراسة ليس

فقط للسنة الأولى ببرامج الدرجات العلمية، إنما تؤهل الطالب للالتحاق بالسنة الثانية ببرامج البكالوريوس وتعادل السنة الأولى بمرحلة البكالوريوس، وتتمثل هذه المسارات التأهيلية التي تعادل السنة الأولى بالبكالوريوس الدبلوم في الهندسة، الدبلوم في العلوم. ويخضع الطالب للعديد من المتطلبات للالتحاق بهذه المسارات التأهيلية كالحصول على درجة معينة في الرياضيات والعلوم من أجل ضمان تقدمه في المستوى الثاني بالبكالوريوس، كما يقضى الطالب أكثر من عشرة شهور في دراسة مقررات ترتبط بمساره الجامعي لإعداده مهنيا وأكاديميا للمستوى الثاني بالجامعة.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تشكيل برامج المسارات التأهيلية للجامعات بأستراليا:

أستراليا هي دولة ملكية دستورية ديمقراطية وتعرف بالكومنولث الأسترالي، حيث تأسس الدستور الأسترالي واتسم النظام السياسي بأنه نظام حكومي اتحادي، تتوزع فيه السلطات ما بين حكومات الكومنولث وحكومات الولايات والمقاطعات، ويتم صنع السياسة التعليمية من خلال وزارة التربية والعلوم والتدريب على المستوى القومي، وبواسطة حكومات الولايات على المستوى المدرسي، ومع بروز النظام الحزبي في أستراليا في أوائل القرن العشرين، تأثر التعليم الجامعي بوجه خاص من خلال نمط إدارته والتوسع في أنماطه وبرامجه[106].

وتعد أستراليا رابع أكبر اقتصاد في منطقة آسيا والثاني عشر في العالم، كما تتميز أستراليا بكثرة الموارد الطبيعية، وتحتل الزراعة المرتبة الأولى في أداء الصادرات الأسترالية، حيث يتم تصدير 60 % من المنتجات الزراعية، وهي دولة غنية بالثروة الحيوانية، وبها العديد من الصناعات الثقيلة. وكنتيجة لاتصالها مع دول الغرب الصناعي ودول جنوب شرق آسيا، فهناك العديد من الصناعات الحيوية التي ازدهرت بأستراليا كصناعة التعدين والحديد والصلب ومحركات السيارات والصناعات الكيماوية. كما تمتلك أستراليا مصادرا معدنية ثمينة كالفحم الحجري والنحاس والزنك والأحجار الكريمة[107] .

كما تعد أستراليا مجتمع متعدد الثقافات، وهناك تنوع في التعداد السكاني، ويرجع أصل سكاني أستراليا الأصليين إلى (الأبورجنيال)، ويعد الأفراد الذين سكنوا في القارة الأسترالية والجزر المحيطة بها قبل الاستيطان البريطاني هم السكان الأصليون لأستراليا،

والذين يشكلون نسبة 2.4 % من مجموع سكان أستراليا، ولقد انعكس هذا الوضع المتمثل في ازدياد نسبة السكان المهاجرين إلى التنوع الثقافي والمعماري، الأمر الذي انعكس على التحاق العددي من الطلاب الدوليين بالبرامج التأسيسية للجامعات، بل امتد الأمر إلى تنوع هذه البرامج لتغطي النسبة الهائلة من الطلاب الدوليين وتنوعهم الثقافي. وتقع أستراليا في نصف الكرة الجنوبي شرق آسيا على الحافة الغربية للمحيط الهادي، وتبلغ مساحتها حوالي 7,682,300 ك م2، وتنقسم القارة الأسترالية إلى أربع مناطق رئيسية: السهول الساحلية والمرتفعات الشرقية والسهول الوسطى والهضبة الغربية، وتضم أستراليا ست ولايات أكبرها فيكتوريا وويلز وثيوساوث. ولقد ترتب على تقسيم أستراليا إلى ست ولايات ومقاطعتين رئيستين وعدة مقاطعات أخرى إلى جعل إدارة التعليم في أستراليا باللامركزية، حيث تتمتع الولايات بالاستقلالية في إدارة وتنظيم التعليم دون تدخل من حكومات الكومنولث[108] .

لقد انعكست هذه الظروف الثقافية على جعل أستراليا من ضمن الدول الثلاث الأكثر استقطابًا للطلاب الدوليين في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، على الرغم من بلوغ تعدادها السكاني حوالي 24 مليون نسمة تقريبًا. وتعد الجامعات الأسترالية معروفة بالتميز في العديد من التخصصات وتقدم مؤسساتها التدريب الموجه نحو المهنة والتدريب المهني لضمان اكتساب الطلاب والخريجين المهارات التي يتطلبها العمل في القرن الحادي والعشرين، ويتكون التعليم العالي في أستراليا بين قطاعين، الأول هو قطاع الجامعات، والثاني هو التعليم المهني (VE) وكلا القطاعين يشارك فيهما القطاعان العام والخاص. ولقد احتلت بعض جامعات أستراليا المراتب المتقدمة في التصنيف العالمي للجامعات في عام 2015/ 2016 م لأفضل مائة جامعة، ومنها جامعة ملبورن في المرتبة 33، وجامعة سيدني في المرتبة 56.

يتضح مما سبق أن تميز أستراليا بالديمقراطية ووجود النظام الحزبي وامتلاكها لرابع اقتصاد في قارة آسيا، وارتفاع معدل صادراتها خاصة في المجال ، ووجود العديد من المصادر المعدنية بها ساهم في امتلاكها نظام تعليمي قوى وامتلاكها لنسبة كبيرة من البرامج الجامعية التي يتم تقديمها في العديد من جامعاتها المرموقة، كما أثرت البيئة

الاجتماعية من تنوع ثقافي وكونها مجتمع متعدد الثقافات وموقعها الجغرافي من حيث وقوعها في نصف الكرة الجنوبي شرق آسيا على لامركزية الإدارة في الجامعات وعلى استقطاب العديد من الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية بوجه خاص في العديد من الجامعات كجامعة نيو ساوث ويلز وجامعة سيدنى.

ثالثا: برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون وجامعة لندن في المملكة المتحدة:

(1) برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون Kingston University:

تعد جامعة كينجستون من أقدم وأعرق الجامعات في المملكة المتحدة، وهي واحدة من أفضل الجامعات في المملكة المتحدة من حيث معدل التوظيف لخريجيها وتمكينهم من الدخول في سوق العمل المهني بشكل متميز graduates start-ups وذلك وفقا للمسح السنوي لبيئة الأعمال للتعليم الجامعي والتفاعل المجتمعي 2016 Annual Higher Education Business&Community Interaction Survey ، ويقع حرم الجامعة في مدينة كينجستون والقريبة من وسط لندن المشتهرة بالأعمال والصرافة والثقافة، حيث تستثمر الجامعة حوالى 260 مليون يورو لاستغلالها في السنوات العشر المقبلة . علاوة على ذلك، فهي تقدم درجات تناسب العديد من الأهداف المهنية من خلال كلياتها المتعددة،

ويوجد بالجامعة العديد من الطلاب على مستوى البرامج الدراسية المختلفة ومن خلفيات ثقافية متنوعة، حيث تضم الجامعة أكثر من (22,000) طالب منهم أكثر من (5.891) طالب من (133) دولة، وتقدم جامعة كينجستون مجموعة من خيارات الدراسة واختيار المقررات الدراسية التأسيسية وفقًا لدرجة البكالوريوس التي يسعى الطالب الالتحاق بها ، كما تتيح الجامعة وفرة من المواعيد لبدء الدراسة ومدة المقررات الدراسية ، وتتميز البرامج الدراسية بالجامعة ودرجاتها العلمية بأنها درجات متمركزة حول العمل work-focused degree.[109]

يتضح مما سبق أن جامعة كينجستون تعد من أقدم وأعرق الجامعات بالمملكة المتحدة، كما أنها من الجامعات التي تحتل مرتبة متقدمة من حيث معدلات التوظيف لخريجيها، ونسبة التحاق الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية للجامعة نظرا لتركيزها على أهمية العمل المهني.

❖ **برنامج السنة التأسيسية الدولية: International Foundation Year**

يعد هذا البرنامج التأسيسي من أفضل برامج المسارات التأهيلية للدراسة بجامعة كينجستون نظرًا لأنه يعد الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق ببرامج البكالوريوس بجامعة كينجستون، ويؤهل هذا البرنامج التأسيسي الطالب للسنة الأولى من برنامج البكالوريوس، ويتميز هذا البرنامج بتنوع المسارات والمقررات الدراسية التي تتماشى مع برامج الدرجات العلمية بالجامعة ، حيث إن هناك ثلاثة مسارات يختار من بينها الطالب وفقا لبرنامج الدرجة العلمية التي يرغب الحصول عليها ،ويختلف كل مسار عن الأخر في طبيعته ومتطلباته و مقرراته الدراسية و مدته ورسومه الدراسية ، فهناك برنامج المسار التأهيلي في القانون و الإدارة والأعمال ، وبرنامج المسار التأهيلي في الحوسبة والهندسة و العلوم، وبرنامج المسار التأهيلي في العلوم الاجتماعية ، ويرتبط بكل مسار برامج درجات علمية بعينها، وتتميز البرامج التأسيسية بالجامعة بتضمين العديد من المهارات الدراسية والتدريب على اللغة الإنجليزية والموديولات المرتبطة بالمادة في كل المقررات لإعداد الطلاب للدراسة ببرامج البكالوريوس.

- **برنامج المسار التأهيلي في القانون والإدارة والأعمال:**

يهدف هذا البرنامج إلى إعداد الطلاب لبرنامج الدرجة العلمية في الأعمال، وذلك من خلال مجموعة من الجوانب الأساسية كاقتصاديات الأعمال، المحاسبة، والقانون والتسويق والإعلان، حيث إن هناك أربعة موديولات يتم دراستها بالبرنامج: دراسات الأعمال، المحاسبة المالية مع الرياضيات، النظام القانوني الإنجليزي وقانون الأعمال، ومهارات اللغة الإنجليزية الأكاديمية.

متطلبات الالتحاق بالبرنامج:

توجد العديد من المتطلبات الأكاديمية كحصول الطلاب على درجات جيدة في الثانوية العليا بالإضافة لسنة دراسية إضافية، كما أن عمر الطالب ألا يقل عن 17 عاما عند التقدم للبرنامج. بالنسبة للمتطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية، يجب على الطلاب أن يحصل على درجة محددة في اختبار الأيلتس (4,6) والحصول على (5) في جزء الكتابة ، ولا يقل عن (4) في كل بنود الاختبار الأخرى[110].

يتضح مما سبق أن هناك العديد من المتطلبات المرتبطة بعمر الطالب، ودرجاته في المرحلة الثانوية، وفي اختبارات كفاءة اللغة الإنجليزية عند الالتحاق ببرنامج المسار التأهيلي في القانون والإدارة والأعمال.

المقررات الدراسية:

بالنسبة للمقررات الدراسية فإن نظام الدراسة بهذا البرنامج التأهيلي تسير وفق نظام الموديولات Modules، حيث يدرس الطالب في هذا البرنامج أربعة موديولات، وتتمثل هذه الموديولات في:

1. **مهارات اللغة الإنجليزية الأكاديمية:** ويهدف هذا الموديول إلى إعداد الطالب إعدادًا مكثفًا للغة الإنجليزية في جميع الجوانب المهارية المهمة (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع)، فكلما تقم الطالب في البرنامج، كلما تعلم العديد من مهارات اللغة الإنجليزية كبناء الجملة عند الكتابة، ومسح المحتوى للحصول على المعلومات الأساسية، وتعلم كيفية إنشاء وتقديم العروض التقديمية.
2. **دراسات الأعمال:** ويهدف هذا الموديول إلى إكساب الطالب معلومات حول دور القيادة في بيئة الأعمال، والتي تساهم في فهم بعض التحديات الاستراتيجية والإجرائية التي تواجه الإدارة، كما يدرس الطالب إدارة الموارد البشرية والتسويق ووصفها وتحليلها.
3. **النظام القانوني الإنجليزي وقانون الأعمال:** ويهدف هذا الموديول إلى جعل الطالب على دراية بالنظام القانوني الإنجليزي وأهم مصادر قانون الأعمال، بالإضافة إلى فهم الطالب للمفاهيم والمبادئ الأساسية وأحكام قانون العقود وحماية المستهلك والملكية الفكرية.
4. **المحاسبة المالية مع الرياضيات:** يزود هذا الموديول الطالب بفهم للمحاسبة المالية وعلاقتها أنظمة وإجراءات المحاسبة في المملكة المتحدة، وكيفية عمل السجلات المالية، وإعداد الحسابات المالية.

يتضح مما سبق أن نظام الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي الدولي يسير وفقا لنظام الموديولات، ويدرس الطالب بالبرنامج أربعة موديولات، عندما يجتاز الطالب تلك الموديولات، فإنه ينتقل لبرنامج الدرجة العلمية والتي ترتبط بهذا المسار ومنها: المحاسبة

والمالية، اقتصاديات الأعمال، إدارة الأعمال، الأعمال الرقمية، إدارة الإبداع وريادة الأعمال، الأعمال الدولية، التسويق والإعلان.

المدة الدراسية للبرنامج:

تبدأ الدراسة في هذا البرنامج في 6 يناير وتنتهى 7 أغسطس من نفس العام وذلك إذا التحق الطالب بالبرنامج التأسيسي في شهر يناير ، فيبدأ التبرم الأول في 6 يناير وينتهى في 13 مارس، ويبدأ الترم الثاني في 30 مارس وينتهى في 5 يونية ، ويبدأ الترم الثالث و الأخير في 8 يونية وينتهى في 7 أغسطس وهذه الفصول الدراسية في نفس العام ،أما إذا التحق الطالب بالبرنامج التأسيسي في شهر سبتمبر ، فيبدأ التبرم الأول في 23 سبتمبر 2019 وينتهى في 6 ديسمبر من نفس العام، ويبدأ الترم الثاني في 6 يناير وينتهى في 13 مارس ، ويبدأ الترم الثالث و الأخير في 30 مارس وينتهى في 5 يونية 2020م، وتمتد الدراسة لثلاثة فصول دراسية.

الرسوم الدراسية:

تبلغ الرسوم الدراسية لبرنامج المسار التأهيلي في القانون والإدارة والأعمال حوالى (12,690) يورو ، ’تسدد على دفعة واحدة وتغطى كافة متعلقات الدراسة بالبرنامج [111].

يتضح مما سبق أن هناك سياسة منتظمة في مواعيد بدء الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي في القانون والإدارة والأعمال، كما أن العديد من مواعيد بدء الدراسة بالبرنامج والتي تستمر الدراسة على مدار ثلاثة فصول دراسية، ويتميز نظام تسديد الرسوم بالتسديد على دفعة واحدة قبل بدء الدراسة دون وجود لأي رسوم إضافية.

تقييم الطلاب في مقررات البرنامج:

يتم تقييم الطالب بانتظام طوال الدورة التدريبية لضمان تحقيق المستوى المطلوب للتقدم إلى الدرجة التي اختارها. وهناك تقييمات في نهاية كل موديول، والتي هي مزيج من الامتحانات، والدورات الدراسية، والعروض والمقالات المطولة، كما أن التقييم المستمر يعد سمة من سمات المقررات مع المحاضرات، ومجموعة عمل صغيرة في السيمنارات، والدراسة الذاتية.

بمجرد الانتهاء من البرنامج بنجاح ، والحصول على الدرجات المطلوبة ، يمكن للطالب البدء في الحصول على درجة البكالوريوس التي تتماشى مع هذا المسار الذى اختاره[112].

▪**برنامج المسار التأهيلي في الحوسبة والهندسة والعلوم:**

يهدف هذا البرنامج إلى إعداد الطلاب لبرنامج الدرجة العلمية في مجموعة من المجالات الأساسية كالكيمياء الحيوية، الهندسة المدنية، التكنولوجيا الابتكارية، العلوم القضائية، الرياضيات والتنمية المستدامة، حيث إن هناك أربعة موديولات يتم دراستها بالبرنامج منها موديولان إجباريان، وموديولان آخران إضافيان يتوقف اختيارهما وفقا لبرنامج الدرجة العلمية الذي يرغب الطالب إكمال الدراسة فيه.

متطلبات الالتحاق بالبرنامج:

توجد العديد من المتطلبات الأكاديمية كحصول الطلاب على درجات جيدة في الثانوية العليا بالإضافة لسنة دراسية إضافية، كما أن عمر الطالب ألا يقل عن 17 عاما. بالنسبة للمتطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية، يجب على الطلاب أن يحصل على درجة محددة في اختبار الأيلتس (4,5) والحصول على بند (6) جزء الكتابة، ولا يقل عن بند (4) في كل بنود الاختبار الأخرى. ماعدا الطلاب الذين يرغبون في إكمال برنامج درجة البكالوريوس في الصيدلة، فإنهم يجب أن يحصلوا على (5,6) في اختبار الأيلتس ، ولا يقل عن (5.6) في كل بنود الاختبار الأخرى، وتقدير (C) في الرياضيات[113].

المقررات الدراسية:

بالنسبة للمقررات الدراسية، فإن نظام الدراسة يسير وفقا لنظام الموديولات Modules، حيث يدرس الطالب في هذا البرنامج أربعة موديولات منها عدد (2) موديول إجباري، ويتمثل الموديولان الإجباريان في:

- **الرياضيات البحتة:** ويستند هذا الموديول على المعارف لدى الطالب في الرياضيات والتي اكتسبها من خلال الدراسة السابقة، حيث يتعلم كيفية استخدام المعادلات الجبرية لعمل روابط للكميات المادية، وكيفية استخدام الأعداد المركبة في مختلف مجالات التعلم. كما يتضمن الموديول أيضًا الوظائف الرياضية القياسية، واستخدام الاحتمالات والإحصاءات الوصفية، حيث يتم التركيز على إعداد الطالب لمجالات الرياضيات التي ستكون ذات صلة بمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس التي يرغب إتمام الدراسة بها.

- **مهارات اللغة الإنجليزية الأكاديمية**، ويهدف هذا الموديول إلى إعداد الطالب إعدادًا مكثفًا للغة الإنجليزية في جميع الجوانب المهارية المهمة (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع)، فكلما تقم الطالب في البرنامج، كلما تعلم العديد من مهارات اللغة الإنجليزية كبناء الجملة عند الكتابة، ومسح المحتوى للحصول على المعلومات الأساسية، وتعلم كيفية إنشاء وتقديم العروض التقديمية.

ثم يختار الطالب موديولين وفقا لبرنامج الدرجة العلمية (البكالوريوس) الذي يرغب الإنجاز به، فإذا أراد الطالب إكمال الدراسة في برنامج الدرجة العلمية في العلوم الحياتية والبيولوجية، فإنه يقوم بدراسة موديولى علم الأحياء والكيمياء، بينما إذا أراد الطالب إكمال الدراسة في برنامج الدرجة العلمية في الهندسة، فإنه يدرس موديولى الرياضيات التطبيقية والفيزياء، أما إذا أراد الطالب إكمال الدراسة في برنامج الدرجة العلمية في الحوسبة، فإنه يدرس موديولى الرياضيات التطبيقية والحوسبة. وتتمثل طبيعة هذه الموديولات والهدف منها في الآتي:

- **موديول الرياضيات التطبيقية:** يعد هذا المويول مصمما لاحتياجات التعلم لهؤلاء الطلاب الذين يرغبون في الحصول على درجة علمية في الحوسبة والهندسة والفيزياء، ويمكن أيضا لأي طالب أن يدرسه إذا كان لديه الاهتمام للربط بين الرياضيات والعلوم، ومن أهم موضوعاته: قوانين نيوتن في الحركة، والكيناماتيكا، وديناميكا الجسيمات.
- **موديول البيولوجي:** يعد هذا المويول مصمما لهؤلاء الطلاب الذين يرغبون في الحصول على درجة علمية في العلوم البيولوجية، يغطى هذ الموديول أساسيات والمبادئ الأساسي للمادة، ومن أهم موضوعاته: العمليات الفسيولوجية للإنسان والحيوانات، وعلم أحياء النبات، والهيكل الخلوي للخلايا الحية.
- **موديول الكيمياء:** يعد هذا المويول مصمما لهؤلاء الطلاب الذين يرغبون في الحصول على درجة علمية في الكيمياء، يغطى هذ الموديول أساسيات والمبادئ الأساسية للمادة، ومن أهم موضوعاته: الروابط الكيميائية، والديناميكا الحرارية، والتمييز بين الكيمياء العضوية وغير العضوية.

- **موديول الحوسبة:** يغطى هذا الموديول الجوانب الأساسية للحوسبة والمعلومات التي يحتاجها الطالب في السنة الأولى من برنامج الدرجة العلمية، كما يتعرف الطالب على لغات البرمجة المختلفة.
- **موديول الفيزياء:** يهدف هذا الموديول إلى تعزيز الخبرات السابقة لدى الطالب التي اكتسبها في مرحلة الثانوية العليا في الفيزياء، كما يدرس موضوعات جديدة كالفيزياء الذرية والقضايا المرتبطة بالتغيرات الفيزيائية، كما أن هناك جانبًا تطبيقيًا يدرسه الطالب في هذا الموديول كالتدريب على اعتبارات الأمن في المعامل.

وعندما يجتاز الطالب برنامج السنة التأسيسية ،فإنه ينتقل لبرنامج الدرجة العلمية والتي ترتبط بهذا المسار ومنها: هندسة الفضاء، العمارة، هندسة الطيران ، الكيمياء الحيوية، المسح البنائي، الكيمياء، الهندسة المدنية والبنية التحتية، برمجة ألعاب الحاسب الآلي، علوم الحاسب الآلي[114].

يتضح مما سبق أن برنامج المسار التأهيلي في الحوسبة والهندسة والعلوم يقدم للطلاب الموديولات الإجبارية التي من شأنها تنمية المهارات الابتكارية والإبداعية لدى الطلاب في مساره الدراسي من خلال التركيز على الرياضيات البحتة ، والعمل على رفع كفاءته في اللغة الإنجليزية من خلال موديول مهارات اللغة الإنجليزية الأكاديمية للتفوق في مساره الدراسي، علاوة على مقررين اختيارين يتوقف اختيارهما على طبيعة التخصص الذى يرغب الطالب إكمال الدراسة به، ولكى يتم اختيار الطلاب المتفوقين بهذا البرنامج التأهيلي، تضع الجامعة متطلبات للقبول تتعلق بدربة الطالب في اختبار كفاءة اللغة الإنجليزية (الأيلتس) ببند درجات لا يقل عن(4,5)، وحصول الطالب على درجات جيدة في الثانوية العليا بالإضافة لسنة دراسية إضافية، كما أن عمر الطالب ألا يقل عن 17 عاما.

المدة الدراسية للبرنامج:

تبدأ الدراسة في هذا البرنامج في 7 يناير وتنتهى 9 أغسطس من نفس العام وذلك إذا التحق الطالب بالبرنامج التأسيسي في شهر يناير ، فيبدأ التبرم الأول في 7 يناير وينتهى في 15 مارس، ويبدأ الترم الثاني في 1 أبريل وينتهى في 7 يونية ، ويبدأ الترم الثالث و الأخير في 10 يونية وينتهى في 9 أغسطس وهذه الفصول الدراسية في

نفس العام ،أما إذا التحق الطالب بالبرنامج التأسيسي في شهر سبتمبر ، فيبدأ التبرم الأول في 23 سبتمبر 2019م على سبيل المثال وينتهى في 6 ديسمبر من نفس العام، ويبدأ الترم الثاني في 6 يناير وينتهى في 13 مارس ، ويبدأ الترم الثالث و الأخير في 30 مارس وينتهى في 5 يونية من عام2020م، وتمتد الدراسة لثلاثة فصول دراسية.

الرسوم الدراسية:

تبلغ الرسوم الدراسية لبرنامج المسار التأهيلي في الحوسبة والهندسة والعلوم حوالى (13,510) يورو[115].

يتضح مما سبق تنوع فترات بدء الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي في الحوسبة والهندسة والعلوم لتشمل البدء في شهر يناير وشهر سبتمبر كما توجد فترات راحة بين الفصول الدراسية الثلاثة للبرنامج، وتمتد الفترة الراحة ما بين الترم الأول والثاني لأسبوعين نظرا لطول فترة الدراسة بالترم الثاني، بينما تصل فترة الراحة ما بين الترم الثاني والثالث إلى ثلاثة أيام فقط. ويتم سداد الرسوم الدراسية دفعة واحدة.

تقييم الطلاب في مقررات البرنامج:

يتم تقييم الطالب بانتظام طوال الدورة التدريبية لضمان تحقيق المستوى المطلوب للتقدم إلى الدرجة التي اختارها. وهناك تقييمات في نهاية كل موديول، والتي هي مزيج من الامتحانات، والدورات الدراسية، والعروض والمقالات المطولة، كما أن التقييم المستمر يعد سمة من سمات المقررات مع المحاضرات، ومجموعة عمل صغيرة في السيمنارات، والدراسة الذاتية.

بمجرد الانتهاء من البرنامج بنجاح ، والحصول على الدرجات المطلوبة ، يمكن للطالب البدء في الحصول على درجة البكالوريوس التي تتماشى مع ذلك المسار الذى اختاره[116].

يتضح مما سبق استناد أساليب التقييم بهذا البرنامج التأهيلي على التقييم المستمر من خلال التركيز على عقد سيمنارات وعروض تقديمية أسبوعيا بمجرد الانتهاء من دراسة أي وحدة من وحدات الموديل.

- **برنامج المسار التأهيلي في العلوم الاجتماعية:**

يهدف هذا البرنامج إلى إعداد الطلاب لبرنامج الدرجة العلمية في مجموعة من المجالات الأساسية كالتصوير، والتاريخ، والصحافة، والسياسة، التليفزيون، وعلم النفس،

حيث إن هناك أربعة موديولات يتم دراستها بالبرنامج، وتتمثل في مهارات اللغة الإنجليزية الأكاديمية، العلوم الاجتماعية مع الرياضيات، الدراسات الإعلامية، وعلم النفس.

متطلبات الالتحاق بالبرنامج:

توجد العديد من المتطلبات الأكاديمية كحصول الطلاب على درجات جيدة في الثانوية العليا بالإضافة لسنة دراسية إضافية، كما أن عمر الطالب ألا يقل عن 17 عاما. بالنسبة للمتطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية، يجب على الطلاب أن يحصل على درجة محددة في اختبار الأيلتس (4,6) والحصول على بند (5) في جزء الكتابة، ولا يقل عن بند (4) في كل بنود الاختبار الأخرى.

المقررات الدراسية:

بالنسبة للمقررات الدراسية، فإن نظام الدراسة بهذا البرنامج التأهيلي تسير وفق نظام الموديولات Modules، حيث يدرس الطالب في هذا البرنامج أربعة موديولات:

- **مهارات اللغة الإنجليزية الأكاديمية**، ويهدف هذا الموديول إلى إعداد الطالب إعدادًا مكثفًا للغة الإنجليزية في جميع الجوانب المهارية المهمة (القراءة والكتابة والتحدث والاستماع)، فكلما تقم الطالب في البرنامج، كلما تعلم العديد من مهارات اللغة الإنجليزية كبناء الجملة عند الكتابة، ومسح المحتوى للحصول على المعلومات الأساسية، وتعلم كيفية إنشاء وتقديم العروض التقديمية.
- **العلوم الاجتماعية مع الرياضيات:**

ينصب التركيز الرئيسي لهذه الموديول على المجتمع من خلال موضوعات الثقافة والهوية والعولمة ووسائل الإعلام والجريمة والانحراف، كما يدرس خلاله الطالب أيضًا الطرق المستخدمة في البحث الاجتماعي، والتي تتضمن عنصرًا رياضيًا، ويسهم هذا الموديل في جعل الطالب لديه معرفة جيدة بالمفاهيم الأساسية في علم الاجتماع وطرق البحث، بالإضافة إلى فهم التأثيرات التي تؤثر على المجتمع الحديث.

- **الدراسات الإعلامية (موديول اختياري):**

يتم إتاحة الدراسات الإعلامية كموديول اختياري للطلاب الراغبين في الحصول على درجة إعلامية ذات صلة أو لديهم اهتمام محدد في استكشاف الجوانب النظرية والعملية

لوسائل الإعلام. فمن خلال هذا الموديول، يكتسب الطالب فهمًا للمفاهيم الأساسية التي تدعم الأنشطة المختلفة وتقديرًا للآراء الجوهرية للإعلام والثقافة.

- **علم النفس:**

يتناول هذا الموديول المداخل النظرية لعلم النفس، وأساليب البحث، والذاكرة البشرية، وتنمية الطفولة، وعلم النفس المرضي، كما يكتسب الطالب من خلاله فهم قوي للمفاهيم والنظريات الأساسية في علم النفس، بالإضافة إلى مهارات البحث التطبيقية.

وعندما يجتاز الطالب برنامج السنة التأسيسية ،فإنه ينتقل لبرنامج الدرجة العلمية والتي ترتبط بهذا المسار ومنها: اقتصاديات الأعمال، علم الجريمة، علم الجريمة&علم الاجتماع، علم الجريمة وعلم النفس القضائي ، علم الجريمة والعلاقات الدولية، اقتصاد، ثقافات التصوير، الاقتصاد المالي، علم النفس القضائيforensic ، السياسة الدولية والعلاقات الدولية، التاريخ، حقوق الإنسان والتاريخ[117].

يتضح مما سبق أن برنامج المسار التأهيلي في العلوم الاجتماعية يقدم للطلاب الموديولات الإجبارية التي من شأنها تنمية المهارات الاجتماعية والثقافية وطرق البحث الاجتماعي لدى الطلاب في مساره الدراسي من خلال التركيز على الرياضيات لإجراء تلك البحوث الاجتماعية، والعمل على رفع كفاءته في اللغة الإنجليزية من خلال موديول مهارات اللغة الإنجليزية الأكاديمية للتفوق في مساره الدراسي، وكذلك دراسة الطالب لعلم النفس حتى يكون ملما بالنظريات الأساسية في علم النفس. علاوة على ذلك، يوجد مقرر اختياري يتوقف اختياره على رغبة الطالب في الحصول على درجة علمية في المجال الإعلامي. ولكي يتم اختيار الطلاب المتفوقين بهذا البرنامج التأهيلي، تضع الجامعة متطلبات للقبول تتعلق بدربة الطالب في اختبار كفاءة اللغة الإنجليزية (الأيلتس) ببند درجات لا يقل عن (4,6)، وحصول الطالب على درجات جيدة في الثانوية العليا بالإضافة لسنة دراسية إضافية، كما أن عمر الطالب ألا يقل عن 17 عاما.

المدة الدراسية للبرنامج:

تبدأ الدراسة في هذا البرنامج في 6 يناير وتنتهى 7 أغسطس من نفس العام وذلك إذا التحق الطالب بالبرنامج التأسيسي في شهر يناير ، فيبدأ التبرم الأول في 6 يناير وينتهى في 13 مارس، ويبدأ الترم الثاني في 30 مارس وينتهى في 5 يونية ،

ويبدأ الترم الثالث و الأخير في 8 يونية وينتهى في 7 أغسطس، وهذه الفصول الدراسية في نفس العام ،أما إذا التحق الطالب بالبرنامج التأسيسي في شهر سبتمبر ، فيبدأ التبرم الأول في 23 سبتمبر 2019م على سبيل المثال وينتهى في 6 ديسمبر من نفس العام، ويبدأ الترم الثاني في 6 يناير وينتهى في 13 مارس ، ويبدأ الترم الثالث و الأخير في 30 مارس وينتهى في 5 يونية من عام2020م، وتمتد الدراسة لثلاثة فصول دراسية.

الرسوم الدراسية:

تبلغ الرسوم الدراسية لبرنامج المسار التأهيلي في الحوسبة والهندسة والعلوم حوالى (12,690) يورو[118].

يتضح مما سبق تنوع فترات بدء الدراسة ببرنامج المسارالتأهيلى في العلوم الاجتماعية لتكون في يناير وسبتمبر كما توجد فترات راحة بين الفصول الدراسية الثلاثة للبرنامج، وتمتد الفترة الراحة ما بين الترم الأول والثاني لأكثر من أسبوع نظرا لطول فترة الدراسة بالترم الثاني، بينما تصل فترة الراحة ما بين الترم الثاني والثالث إلى يومين فقط. ويتم سداد الرسوم الدراسية دفعة واحدة.

تقييم الطلاب في مقررات البرنامج:

يتم تقييم الطالب بانتظام طوال الدورة التدريبية لضمان تحقيق المستوى المطلوب للتقدم إلى الدرجة التي اختارها. وهناك تقييمات في نهاية كل موديول، والتي هي مزيج من الامتحانات، والدورات الدراسية، والعروض والمقالات المطولة، كما أن التقييم المستمر يعد سمة من سمات المقررات مع المحاضرات، ومجموعة عمل صغيرة في السيمنارات، والدراسة الذاتية.

بمجرد الانتهاء من البرنامج بنجاح ، والحصول على الدرجات المطلوبة ، يمكن للطالب البدء في الحصول على درجة البكالوريوس التي تتماشى مع المسار الذى اخترته في برنامج المسارالتأهيلى للجامعة[119].

من العرض السابق يتضح أن برامج المسارات التأهيلية في مجالات القانون والإدارة والأعمال ومجالات الحوسبة والهندسة والعلوم ومجالات العلوم الاجتماعية تتضمن أساليب تقييم تستند على العروض التقديمية والمقالات والسيمنارات بشكل دوري، كما أن هناك توازنًا بين التخصصات العلمية والنظرية ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة

كينجستون، فهناك تخصصات علمية تشمل الكيمياء والأحياء الفيزياء والهندسة والحوسبة ، وتخصصات نظرية تشمل القانون والإدارة و العلوم الاجتماعية، كما تشترك فيما بينها في دراسة الطالب لأربعة موديولات على مدار ثلاثة فصول دراسية، الأمر الذى ينعكس على تمكن الطالب من المقررات وإعدادهم بشكل متميز لبرامج الدرجات العلمية بالجامعة.

❖ **برنامج السنة الأولى الدولية :International Year one**

يعد هذا البرنامج التأسيسي من أفضل برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون وأسرعها نظرًا لأنه يتناسب مع الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق ببرامج البكالوريوس، ولكنهم يحتاجون بعض المساعدة من أجل التكيف مع طبيعة الدراسة في الجامعة، ويؤهل هذا البرنامج التأسيسي الطالب للسنة الثانية من برنامج البكالوريوس.

متطلبات الالتحاق بالبرنامج:

توجد العديد من المتطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية ،حيث يجب على الطلاب أن يحصل على درجة محددة في اختبار الأيلتس (5,5) و الحصول على بند(5,5) في كل بنود الاختبار أيضا، أما الطلاب الحاصلون على درجة(5,5) و لم يحصلوا على بند(5,5) في بنود الامتحان ، فإنهم يمكن أن يخضعوا لتيرم مكثف في مقرر الإعداد للغة الإنجليزية لمدة أربعة أسابيع، أما الطلاب الحاصلين على بند(5) ، وحصلوا أيضا على بند(5) في بنود الامتحان ، فإنهم يمكن أن يخضعوا لتيرم مكثف في مقرر الإعداد للغة الإنجليزية لمدة ثمانية أسابيع قبل الالتحاق بالبرنامج التأسيسي في شهر سبتمبر في نفس العام.

يمكن القول: إن كثرة متطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية للالتحاق بهذا البرنامج التأسيسي تعكس فلسفة الجامعة في استقطاب الطلاب ذوي المستويات العالية والكفاءة في اللغة الإنجليزية للمرور والتقدم في البرنامج نظرا لطبيعة الدراسة باللغة الإنجليزية.

المقررات الدراسية:

بالنسبة للمقررات الدراسية، فإن نظام الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون تسير وفق لنظام الموديولات Modules، حيث يدرس الطالب في هذا البرنامج ستة موديولات في ثلاثة فصول دراسية، وتتمثل هذه الموديولات في: مهارات اللغة

الإنجليزية الأكاديمية، ممارسة التسويق، تكنولوجيا المعلومات وإحصائيات الأعمال، الاقتصاد لعالم الأعمال، السلوك التنظيمي، الاستعداد لعالم الأعمال.

المدة الدراسية للبرنامج:

تبدأ الدراسة في هذا البرنامج التأسيسي في 7 يناير وتنتهى 9 أغسطس من نفس العام وذلك إذا التحق الطالب بالبرنامج التأسيسي في شهر يناير ، فيبدأ التبرم الأول في 7 يناير وينتهى في 15 مارس، ويبدأ الترم الثاني في 1 أبريل وينتهى في 7 يونية ، ويبدأ الترم الثالث و الأخير في 10 يونية وينتهى في 9 أغسطس وهذه الفصول الدراسية في نفس العام ،أما إذا التحق الطالب بالبرنامج التأسيسي في شهر سبتمبر ، فيبدأ التبرم الأول في 23 سبتمبر وينتهى في 12 ديسمبر من نفس العام، ويبدأ الترم الثاني في 6 يناير وينتهى في 13 مارس ، ويبدأ الترم الثالث و الأخير في 30 مارس وينتهى في 5 يونية من العام التالي.

الرسوم الدراسية:

تبلغ الرسوم الدراسية لهذا البرنامج التأسيسي حوالى (13,450) يورو، كما أن الطلاب الذين يخضعون لدورة مكثفة في اللغة الإنجليزية في حالة عدم حصولهم على بند(5,5) في امتحان الايلتس فإنها تكون من ضمن الرسوم، ولا يدفع لها الطالب رسوم إضافية[120].

تقييم الطلاب في مقررات البرنامج:

يتم تقييم الطالب بانتظام طوال الدورة التدريبية لضمان تحقيق المستوى المطلوب للتقدم إلى الدرجة التي اختارها. وهناك تقييمات في نهاية كل موديول، والتي هي مزيج من الامتحانات، والدورات الدراسية، والعروض والمقالات المطولة، كما أن التقييم المستمر يعد سمة من سمات المقررات مع المحاضرات، ومجموعة عمل صغيرة في السيمنارات، والدراسة الذاتية. وبمجرد الانتهاء من البرنامج بنجاح ، والحصول على الدرجات المطلوبة ، يمكن للطالب البدء في السنة الثانية من برنامج البكالوريوس الذى يتماشى مع المسار الذى اخترته في برنامج المسارالتأهيلى للجامعة[121].

يتضح مما سبق أن وجود العديد من المقررات الدراسية التي تسعى الجامعة من خلالها تمكين الطلاب من الأدوات والمهارات التي تساعدهم على النجاح في برنامج الدرجة

العلمية لاحقا وهناك سياسات واضحة ومعلنة مسبقا فيما يتعلق بالمدة الدراسية بالبرنامج وطرق وآليات تسديد الرسوم الدراسية، كما يتضح أيضا أن هناك تنوعا في طرق وأساليب تقييم الطالب بهذا البرنامج التأسيسي، وتتنوع أساليب التقييم ما بين محاضرات وورش العمل والاختبارات بأنواعها والعروض التقديمية التي من خلالها يمكن قياس تقدم الطلاب في المقرر بشكل دوري.

❖ **برنامج المسار التأهيلي لمرحلة الماجستير بجامعة كينجستون:**

تقدم جامعة كينجستون برامج مسارات تأهيلية لمرحلة الماجستير في الإدارة والأعمال، والتي ينبثق منها العديد من جوانب الدراسة مثل: إدارة الأعمال الدولية، المحاسبة والمالية، حقوق الإنسان والتسويق، ويهدف برنامج المسار التأهيلي للماجستير في الإدارة والأعمال إلى:

- تنيمه وتعزيز المعارف التي تم اكتسابها في المرحلة الجامعية الأولى.
- تحسين التوقعات والطموحات المهنية لدى الخريج من خلال دراسة أكاديمية إضافية.
- استكشاف بعض المقررات والمواد الحديثة من أجل إحداث التغيير في العمل المهني.
- الارتقاء والعمل على تحسين المهارات اللغوية ومعايشة الخبرات الثقافية المعاصرة.
- التواصل مع الآخرين في مجال الدراسة والعمل المهني.

كما يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الطلاب في اكتشاف سلسلة من مهارات التعلم والمهارات اللغوية، بجانب تمكين الطلاب على التأقلم على نظام التعليم بالمملكة المتحدة. ويدرس الطالب بالبرنامج بنظام الموديولات على مدار (2) تيرم دراسي ، حيث إن هناك أربعة موديولات يتم دراستها بالبرنامج، وتتمثل في مهارات اللغة الإنجليزية الأكاديمية، الإدارة والأعمال، مشروع بحثى فردى ومناهج بحث[122].

(2) برامج المسارات التأهيلية لجامعة لندن University of London:

تعتبر جامعة لندن جامعة بحثية فيدرالية، وتقع الجامعة في لندن، ويوجد بها أكثر من 52000 طالب خارجي بنظام التعلم عن بعد، و161،270 طالب داخلي في الحرم الجامعي، مما يجعلها أكبر جامعة من حيث عدد الطلاب في المملكة المتحدة. كما أنها تعد من أقدم وأعرق الجامعات في المملكة المتحدة، وهي واحدة من أفضل الجامعات في المملكة المتحدة من حيث استقطابها لعدد كبير من الطلاب (120,000) طالب، وحوالى

(50,000) طالب من (180) دولة يرغبون في الحصول على الدرجات العملية من جامعة لندن، فمنذ تأسيسها في عام 1836 ، قامت جامعة لندن بتبني مدخلا فريدا للتعلم والتعليم والبحث ، وقدمت خدمات مبتكرة وعالية الجودة ، ساهمت في اكتسابها سمعة جيدة في العالم حيث إنها تعتبر من الجامعات الرائدة في العالم [123].

ولقد تأسست جامعة لندن من أجل المنفعة العامة، لتعزيز التعليم والمعرفة، وكانت مؤسسة رائدة في توفير التعليم العالي للنساء ولغير القادرين على متابعة أشكال الدراسة التقليدية. وفي عام 1858، أنشأت الجامعة 'برنامجها الخارجي'، من خلال إدارة الامتحانات ومنح المؤهلات للطلاب الذين يتعلمون في مؤسسات أخرى أو متابعة المقررات الدراسية ذاتية التوجه. وفي عام 1878م، أصبحت الجامعة الأولى في المملكة المتحدة التي تقبل النساء بنفس الشروط التي حصل عليها الرجال، وحصلت أولى الخريجات على درجاتهن العلمية الجامعية في عام م1880. هـ. وتتميز جامعة لندن بتوسيع فرص الوصول إلى التعليم والمعرفة والابتكار من خلال برامجها المتنوعة، وهذا يعد أساس ترتكز عليه رسالة الجامعة، حيث يدرس ببرامج الجامعة العديد من الطلاب من أكثر من 180 دولة يتقدمون للحصول على التعليم المتميز بأسعار معقولة، كما تلعب الجامعة المركزية دورًا حيويًا في تعزيز حياة الطلاب، من خلال الخدمات والمرافق عالية الجودة التي توفر بيئة تعليمية ممتازة وتطوير مهارات التوظيف وفرص العمل والخدمات الأساسية. ومن ثم، فجامعة لندن تعد من أفضل الجامعات عالميا لتعزيز وصقل خبرات الطلاب من خلال مزيج متميز من البرامج الدراسية والنشاط الأكاديمي والخدمات والتسهيلات[124].

يمكننا القول مما سبق أن جامعة لندن تعد من أفضل الجامعات في المملكة المتحدة وعلى مستوى العالم من حيث تميزها البحثي وقدرتها على استقطاب العديد من الطلاب عبر العالم للدراسة ببرامجها المتنوعة سواء البرامج التأسيسية والبرامج الدراسية على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، كما يتضح مما سبق أن جامعة لندن من أعرق وأقدم الجامعات البريطانية التي تمتلك رصيدًا علميًا وبحثيًا متميزًا في بريطانيا وعلى كافة أرجاء العالم.

❖ **البرنامج التأسيسي الدولي: International Foundation Program**

يعد هذا البرنامج التأسيسي من أفضل برامج المسارات التأهيلية للدراسة بجامعة لندن نظرًا لأنه يعد الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق ببرامج البكالوريوس بجامعة لندن مع تركيزه القوى على تطوير المهارات الأكاديمية للطلاب ، بالإضافة إلى تعزيزه للتعلم النشط من خلال احتكاك الطالب بالقضايا ذات الصلة والمعاصرة، كما يتم التدريس في بيئة تعلم تتميز بتوافر المواد والمصادر التعليمية والتعلم الافتراضي، ويؤهل هذا البرنامج التأسيسي الطالب للسنة الأولى من برنامج البكالوريوس، ويتميز هذا البرنامج بتنوع المسارات والمقررات الدراسية التي تتماشى مع برامج الدرجات العلمية بالجامعة، وعندما يجتاز الطالب ذلك المسار التأهيلي، فإنه يحصل على شهادة التأهيل لجامعة لندنUniversity of London Foundation Certificate[125].

يهدف هذا البرنامج إلى ضمان تحقيق الطلاب لمعدلات أكاديمية مرتفعة، وأنهم يتعلمون المعارف المرتبطة بالمواد بشكل مناسب واكتسابهم المهارات وحب الاستطلاع الفكري اللازم لبرنامج الدرجة العلمية(البكالوريوس)، الأمر الذي يجعل خريجي برنامج المسار التأهيلي مؤهلين للالتحاق ببرامج البكالوريوس في جامعات المملكة المتحدة المرموقة وفي الجامعات العالمية الأخرى. إعداد الطلاب لبرنامج الدرجة العلمية في مختلف التخصصات وفقا للموديولات التي يختارها الطالب، حيث إن هناك أربعة موديولات يتم دراستها بالبرنامج، فهناك موديول إجباري (الرياضيات والإحصاء، بالإضافة لثلاثة موديولات اختيارية، وتتمثل الموديولات الاختيارية والتي يختار الطالب من بينها ثلاثة فقط في: الاقتصاد، علم الاجتماع، العلاقات الدولية، السياسة، الرياضيات البحتة، القانون، علم النفس الاجتماعي، محاسبة مالية.

وهتاك العديد من المخرجات التي تعود على الطلاب من دراسة برنامج المسار التأهيلي والتي تتمثل في جعلهم قادرين على أن:

- يتأقلموا بشكل كامل للمفاهيم الأساسية للمقررات الدراسية.
- يناقشوا الجوانب الأساسية للقضايا بجوانب الدراسة بالمقررات.
- يطبقوا الأساليب الرياضية والإحصائية بشكل مناسب وفعال.
- يقيموا الممارسات البحثية ومقارنة الأوضاع والإسهامات النظرية.

- يطبقوا المناظير النظرية ومخرجات البرنامج على المواقف الحياتية وتحدياتها.
- يمتلكوا مهارات القراءة واستخدام النصوص الأكاديمية والمصادر الأخرى المتعلقة بالمادة التي تم اختيارها.
- يكتسبوا مهارة كتابة التعليقات المقنعة من خلال الإشارة للأدبيات المرتبطة وبالشواهد والأدلة
- ينقدوا مناهج البحث المتعلقة بدراساتهم[126].

يتضح مما سبق أن هناك العديد من الأهداف من وراء برنامج المسار التأهيلي لجامعة لندن والتي ترتبط بشكل قوى الإعداد الأكاديمي المتميز للطلاب من أجل تمكينهم من النجاح في برامج الدرجات العلمية بالجامعة، كما أن هناك بعض مخرجات التعلم المستهدفة من البرنامج والتي تتصل بمدى تمكن الطلاب واكتسابهم المهارات اللازمة في دراساتهم ببرامج البكالوريوس، بالإضافة إلى قدرتهم على مزج النظرية بالتطبيق.

متطلبات الالتحاق بالبرنامج:

توجد العديد من المتطلبات الأكاديمية للقبول ببرنامج المسار التأهيلي لبرامج الدرجات العلمية بجامعة لندن، يجب على الطالب عند حضور المقابلة إرفاق وإحضار شهادة تبين كحد أدنى أنه اجتاز على الأقل أربع مواد منفصلة في الشهادة العامة للتعليم الثانوي(General Certificate of Secondary Education(GCSE ، أو (تقدير C أو فأعلى) في الشهادة العامة للتعليم المستوى العاديGCE O Level ، أو ما يعادل أربع تقديرات(تقدير Cأو فأعلى) من درجات الشهادة العامة للتعليم الثانوي، كما يجب أن يكون عمر الطالب 17 عاما فأكثر عند تاريخ بدء للبرنامج.

بالنسبة للمتطلبات المتعلقة باللغة الإنجليزية، يجب على الطلاب المحليين أن يحصل على (تقديرC أو فأعلى) في الشهادة العامة للتعليم الثانوي أو في الشهادة العامة للتعليم المستوى العادي. أما بالنسبة للطلاب الدوليين، فيجب حصولهم على درجة محددة في اختبار الأيلتس (6) والحصول على (6) في جزء الكتابة، ولا يقل عن (5,5) في كل بنود الاختبار الأخرى، بالإضافة لتقديمهم وثيقة باللغة الإنجليزية تبين ما يوازي (تقدير C أو فأعلى) في الشهادة العامة للتعليم الثانوي أو في الشهادة العامة للتعليم المستوى العادي بالمملكة المتحدة، علاوة على الطلاقة في اللغة الإنجليزية الأكاديمية

التي تم اكتسابها أثناء الدراسة باللغة الإنجليزية فقط لمدة خمس سنوات بالتعليم الثانوي. ولعل ما يميز جامعة لندن هو قبولها للطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة ، والعمل على مساعدتهم لاستيفاء متطلبات القبول ببرنامج المسار التأهيلي[127].

يمكننا القول مما سبق أن متطلبات الالتحاق ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات والكليات في المملكة المتحدة بوجه عام، وبجامعة لندن تتميز بشدتها وكثرتها، حيث توجد العديد من المتطلبات الأكاديمية والتي تتعلق بعمر الطالب وتقديراته السابقة في التعليم الثانوي، كما أن هناك متطلبات تتعلق باللغة الإنجليزية والتي تتطلب من الطلاب الحصول على بند درجات عالٍ للغاية (6) في اختبار الأيلتس، بل يمكن القول: إنه من أعلى معدلات القبول على مستوى نماذج الجامعات موضع الدراسة على حد علم الباحث. كما يتضح أن هناك متطلبات اللغة لطلاب الدولة الأم ومتطلبات اللغة للطلاب الدوليين، وهذا يعكس تميز سياسات القبول برامج المسارات التأهيلية لجامعة لندن وحرصها على استقطاب الطلاب المتميزين.

المقررات الدراسية:

بالنسبة للمقررات الدراسية، فإن نظام الدراسة بهذا البرنامج التأهيلي تسير وفق نظام الموديولات Modules، حيث يدرس الطالب في هذا البرنامج أربعة موديولات، من بينها موديول إجباري، وثلاثة موديولات اختيارية من ثمانية موديولات، ويجب على الطالب أن يدرس في كل موديول عدد (15) ساعة معتمدة، بحيث يبلغ إجمالي عدد الوحدات المعتمدة للموديولات الأربعة للبرنامج (60) ساعة معتمدة، ويدرس الطالب (30ساعة) أسبوعيا وتتمثل هذه الموديولات في:

- **الرياضيات والإحصاء (إجباري):** في هذا الموديول، يتم التركيز على المقررات الكمية والأكثر تخصصا في الرياضيات والإحصاء. ويقدم الموديول لمحه عامه عن الأساليب الرياضية الرئيسية والمفاهيم الإحصائية التي كثيرا ما تطبق على الاقتصاد والإدارة والمالية والمجالات ذات الصلة. ومن بين موضوعاته: الجبر والجبر، الوظائف، الرياضيات المالية، حساب التفاضل، استكشاف البيانات الاحتمالات، العينات والتجريب، أسس الانحدار.

بالإضافة لثلاثة موديولات أخرى يختارها الطالب من بين الموديولات التالية وأهم الموضوعات الدراسية المرتبطة بكل موديول:

-**اقتصاد:** يتضمن هذا الموديول بعض الموضوعات ذات الصلة كطبيعة ونطاق الاقتصاد، الأسواق التنافسية، فشل الأسواق والتدخل الحكومي، وإدارة الاقتصاد، التنمية والاستدامة، والأزمات الاقتصادية والمالية المعاصرة.

-**علم النفس الاجتماعي:** يقدم هذا الموديول موضوعات تتعلق بالمقرر من خلال تناول مقدمة في المفاهيم والنظريات والمنهجيات المستخدمة في دراسة المجالات الرئيسية في التخصص، ومن بين وحدات المقرر: الذات في السياق الاجتماعي، والعلاقات البين شخصية، والعلاقات بين الجماعات، والظواهر الثقافية.

-**علم الاجتماع:** يعرض هذا الموديول مقدمة واسعة في علم الاجتماع، المفكرون، المفاهيم والمجالات البحثية، ومن أهم موضوعاته: مناظير اجتماعية، وقضايا من منظور علم الاجتماع، وقضايا معاصرة، وقضايا سياسية.

-**رياضيات بحتة:** يغطى هذا الموديول موضوعات ذات صلة بالتخصص: المنطق والدليل والمجموعات، والجبر، وحساب التفاضل، وحساب المثلثات، والمعادلات التفاضلية، والمعادلات الوسطية، والمتجهات.

- **محاسبة&مالية:** يغطى هذا الموديول موضوعات تتضمن تقديم التقارير المالية، وإعداد الحسابات المالية، وقضايا المحاسبة المالية الأخرى، وتفسير الحسابات المالية، والمحاسبة الإدارية والتمويل.

- **علاقات دولية:** ويهدف هذا الموديول إلى إكساب الطالب المعارف عن الدول والأمم، والعلاقات الدولية ونماذجها الأربعة، وكيفية تحليل القضايا الإقليمية، والتعرف على القضايا العالمية في المجتمع الدولي.

- **سياسة:** يغطى هذا الموديول موضوعات ذات صلة بالتخصص: مقدمة في السياسة والفكر السياسي، التعرف على الدول والأمم والأنظمة، التمثيل والحكومة، الاقتصاد والمجتمع، السياسة العامة والإدارة.

-**قانون:** يقدم هذا الموديول موضوعات تتعلق بالمقرر من خلال تناول دراسة القانون، مصادره، التفسير الدستوري، ونظرة عامة على المسؤولية الجنائية ونظام العدالة الجنائية، وقانون العقود، وقانون الإضرار.

وعندما يجتاز الطالب برنامج السنة التأسيسية ،فإنه 'يمنح شهادة جامعة لندن التأهيلية ، وينتقل للسنة الأولى ببرنامج الدرجة العلمية(البكالوريوس) والذى يرتبط بالمسار الذى اختاره (المواد الاختيارية)[128].

مما سبق يمكننا القول: إن برنامج المسار التأهيلي لجامعة لندن (البرنامج التأسيسي الدولي) يتميز بتوع مقرراته الدراسية وكثرة المسارات التي يمكن للطالب الاختيار من بينها، وهذا يعكس حرية الاختيار لدى الطالب في اختيار المسار التأهيلي الذي يتوافق مع قدراته وميوله في إكمال الدراسة ببرنامج الدرجة العلمية الذي يتماشى مع برنامج المسار التأهيلي. كما يتضح مما سبق الترابط الشديد بين مسمى الموديول وطبيعة الموضوعات التي يتم تدريسها به، الأمر الذي يترتب عليه امتلاك الطالب للمعارف التي تساعده على النجاح في برنامج البكالوريوس نظرا للتعمق في التخصص.

المدة الدراسية للبرنامج:

يعد الموعد النهائي للتقديم للبرنامج في 30 سبتمبر من كل عام، وينتهي التسجيل بالبرنامج في شهر أكتوبر، وتمتد الدراسة لثلاثة فصول دراسية. ويمكن للطالب الدراسة بالبرنامج في سنة واحدة كحد أدنى أو ثلاث سنوات كحد أقصى. حيث يدرس الطالب (150) ساعة بكل مقرر بمعدل (30ساعة) أسبوعيا[129].

يمكن القول: إن هناك مرونة في نظام الدراسة ومدتها لكل الطلاب مراعاة لظروف بعض الطلاب في التأجيل أو التجميد أو دخول بعض المقررات أكثر من مرة، كما تعكس ساعات الدراسة بالبرنامج لكل مقرر التعمق في الدراسة وإكساب الطلاب المعارف والمهارات المرتبطة بالتخصص بشكل شمولي.

الرسوم الدراسية:

تبلغ الرسوم الدراسية لبرنامج المسار التأهيلي لجامعة لندن حوالى (1,900) يورو، تشمل رسوم تسجيل لأول مرة تقدر بحوالي (956)يورو، ورسوم موديولات البرنامج حيث تبلغ رسوم كل موديول (236) يورو، وهناك رسوم تتعلق بالسنة الثانية

والثالثة إذا رغب الطالب في إكمال برنامج المسار التأهيلي في ثلاث سنوات وتقدر بحوالي(368) يورو، وهناك رسوم إعادة دخول اختبار لأى مقرر وتقدر بحوالي (236) يورو .وفي ذات السياق، إذا أراد الطالب إكمال دراسته بإحدى درجات البكالوريوس في العلوم الاجتماعية أو الحوسبة أو إدارة الأعمال ، ستفرض عليه "رسوم تسجيل " اقل من رسوم التسجيل لأول مرة. أما إذا أراد الطالب إكمال دراسته بإحدى درجات البكالوريوس في القانون، ستفرض عليه رسوم التسجيل لأول مرة سالفة الذكر.

وتوجد بعض الرسوم والتكاليف الإضافية للبرنامج والتي تشمل رسوم مركز التدريس، ورسوم الكتب الدراسية ورسوم مركز الاختبارات.[130]

يتضح مما سبق أن نظام تسديد الرسوم الدراسية ببرنامج المسار التأسيسي الدولي بجامعة لندن يختلف عن أنظمة التسديد بنماذج الجامعات موضع الدراسة الحالية، حيث يعد هذا البرنامج من أكثر البرامج تركيزا على إعداد الطلاب أكاديميا، حيث يتم وضع رسوم دراسية تزداد سنويا مع وضع رسوم عالية في حالة إخفاق الطالب في أي مقرر ورغب في إعادة دخول هذا المقرر، علاوة على وجود رسوم إضافية أخرى تشمل كافة الاختبارات التي يؤديها الطالب، وهذا يعكس شدة وتكلفة الرسوم الدراسية بهذا المسار التأهيلي.

تقييم الطلاب:

يتم تقييم الطالب بانتظام طوال الدورة التدريبية لضمان تحقيق المستوى المطلوب للتقدم إلى الدرجة التي اختارها. وهناك تقييمات في نهاية كل موديول، والتي هي مزيج من الامتحانات، والاختبارات المنتظمة، والتغذية الراجعة في كل موديول، كما أن هناك دور المرشد الأكاديمي الشخصي لكل طالب لمتابعة مدى تقدمه بالبرنامج.

كما توجد أسئلة مصممة بشكل محكم للتأكد من اكتساب الطلاب المهارات الأساسية من دراسة البرنامج والتي تعود عليهم بالنفع عند بدء دراسة برنامج الدرجة العلمية، كالتعرف على طرق جمع البيانات وحل المشكلات وتقويم الأفكار ومهارات تنظيم الإجابة المكتوبة. كما أن هناك تقييما لكل مقرر بواسطة اختبار واحد لمدة ساعتين غير موجود بالكتاب الجامعي (unseen) ويتم حله يدويا، ويتم انعقاده في شهر أبريل من كل عام. ويجب أن يحصل الطالب على درجة (40) درجة أو أعلى في كل جزء من الاختبار

التحريري لمقرر الرياضيات والإحصاء للنجاح في المقرر (علما بان الاختبار يتضمن جزأين أحدهما للرياضيات والآخر للإحصاء)، حيث إن حصول الطالب في جزء أقل من 40 درجة على الرغم من حصوله على درجات متميزة في الجزء الآخر، أو بلوغ متوسط درجات الجزء الآخر للاختبار 40 درجة فأكثر فإنه يعد راسبا في المقرر. وتوجد ثلاثة تقديرات لكل مقرر وهي: راسب هامشيا marginal fail (30–39)، راسب fail (0–29) اجتاز pass (40–59)، ومميز merit (60–69)، وامتياز distinction (70–100 درجة). ويمنح الطالب الشهادة التأهيلية الدولية لجامعة لندن أو غيرها على مستوى العالم في حصول تقدير عام ناجح أو مميز أو امتياز، أما في حالة قيام الطالب بدخول عدد (1) مقرر مرة أخرى resit فإنه يحصل على الشهادة بتقدير مميز أو امتياز. أما في حالة دخوله مرة أخرى في عدد (2) مقرر أو أكثر resit فإنه يحصل على الشهدة بتقدير عام ناجح[131] .

وبمجرد الانتهاء من البرنامج بنجاح، والحصول على الدرجات المطلوبة، يمكن للطالب البدء في الحصول على درجة البكالوريوس التي تتماشى مع المسار الذي اختاره الطالب سواء بجامعات المملكة المتحدة أو بالجامعات الأخرى عالميا.

يتضح مما سبق أن هناك سياسة تقييم منتظمة ودورية بالبرنامج التأهيلي؛ بغرض التأكد ومتابعة مستوى الطالب الأكاديمي في كل مقرر، كما أن هناك دورًا واضحًا للمرشد الأكاديمي لكل طالب، بالإضافة لوجود العديد من أساليب التقييم المتبعة كالاختبارات النهائية التي لا تعتمد على ما تم دراسته وتستند على الفهم والاستنتاج والتطبيق، كما يتضح أيضا وجود نظام التقديرات لتقييم الطالب في جميع المقررات، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيال فشل الطالب في مقرر بعينه، مما يدل على شدة سياسة التقييم المتبعة بالبرنامج.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في تشكيل برامج المسارات التأهيلية للجامعات بالمملكة المتحدة:

تعد المملكة المتحدة دولة ذات نظام ملكي دستوري، وهى دولة اتحادية بموجب قرار سنة 1800 تتكون من أربع أقاليم وهي :إنجلترا وأيرلندا الشمالية وإسكتلندا وويلز، يحكمها نظام برلماني وتتمركز الحكومة في العاصمة لندن، لكن هنالك حكومات محلية

في كل من بلفاست وكارديف وادنبره وهي عواصم أيرلندا الشمالية وويلز وإسكتلندا ذات حكم ذاتي داخلي. لديها حكومة برلمانية، وهناك أيضا البرلمان في المملكة المتحدة والذى لديه مجلسان :مجلس العموم المنتخب ،ومجلس اللوردات المعينين من الملكة، وأي تمرير مشروع القانون يتطلب الموافقة الملكية ليصبح قانونا .أما منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة[فهو عضو في برلمان المملكة المتحدة الذي يتمكن من الحصول على الثقة من أغلبية الأعضاء، وعادة زعيم أكبر حزب سياسي هو الذي يشكل الحكومة. ويُعين رسمياً رئيس الوزراء ومجلس الوزراء من قبل الملكة لتشكيل الحكومة. ويوجد بالمملكة المتحدة ثلاثة أحزاب سياسية رئيسية : حزب المحافظين، و حزب العمال، وحزب الديمقراطيين الليبراليين[132].

وتتميز المملكة المتحدة بوجود العديد من الجنسيات وتنوع العرق، حيث يوجد نسبة 87,2% من الجنس الأبيض، ونسبة 3% من الأفارقة والسود، ونسبة 2,3% من البريطانيين الآسيويين من الهنود، ونسبة 1,9% من باكستانيين، ونسبة 2% خليط جنسيات، وأعراق وجنسيات أخرى بنسبة 3,7%، ويبلغ التعداد السكاني للمملكة المتحدة وفقا لتعداد 2017 حوالي 65,511,098، ويبلغ معدل النمو السكاني حوالي 8, % سنويا. وتضم المملكة المتحدة إنجلترا وويلز وإيرلندا الشمالية وإسكتلندا ، وهى من الدول الأعضاء بمجلس الأمن وعضو مؤسس فلى حلف الناتو الكومنولث ، وتعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية بالإضافة لبعض اللغات الأخرى كاللغة البولندية والتي تعتبر لغة ثانية بعد الإنجليزية.[133]

وتعتبر المملكة المتحدة من الدول المتقدمة حيث يقع اقتصادها في المرتبة السادسة عالمياً من حيث الناتج المحلي الإجمالي والسادس من حيث تعادل القدرة الشرائية، وتشهد المملكة المتحدة ازديادا في إجمالي الدخل القومي من 492534 مليون يورو من إجمالي الناتج المحلى في الربع الأخير لعام 2016م إلى 494149 مليون يورو من إجمالي الناتج المحلى في الربع الأول من عام 2017م، كما ظل الدين المحلى ثابتا عند تريليون مسجلا نسبة 86,5% من إجمالي الناتج المحلى، كما أنها كانت أولى دول العالم تحولاً للمجال الصناعي، وكانت تعدّ القوة العظمى الأكبر في العالم خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لكن مع التكلفة الاقتصادية والاجتماعية لحربين

عالميتين تراجعت الإمبراطورية في النصف الأخير من القرن العشرين مما أدى إلى تقلص دورها القيادي في الشؤون العالمية، وعلى الرغم من ذلك فهي قوة عظمى ذات نفوذ اقتصادي وثقافي وعسكري وعلمي وسياسي قوي. وتعد المملكة المتحدة من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ولكنها صوتت للانفصال عنه في عام 2016م، كما أنها عضو دائم في مجلس الأمن وكذلك عضو في الكومنويلث وعضو في مجموعة الثماني ومجموعة العشرين ومنظمة حلف شمال الأطلسي وعضو في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية.

وتقع المملكة المتحدة بين خطي العرض 49° جنوبا إلى 61° شمالا، وخطي طول 9 ° غربا إلى 2° درجة شرقا .وتبعد أيرلندا الشمالية التي هي جزء من المملكة المتحدة مسافة كيلومتر واحد من البر الرئيسي للبلاد التي تتشارك أيضاً بحدود برية بطول 360 (224 ميل) مع جمهورية أيرلندا .وترتبط المملكة بقارة أوروبا بواسطة نفق،وتبلغ المساحة الإجمالية للمملكة المتحدة 243,610 ألف كيلو متر مربع وتحتل إنجلترا أكثر من نصف المساحة الإجمالية للبلاد، وتغطي 130395 كيلومتر مربع ، وتغطي إسكتلندا حوالي الثلث من إجمالي مساحة المملكة المتحدة، بمساحة قدرها 78772 كيلومتر مربع بينما تمتد ويلز على مساحة جغرافية تشكل حوالي عشر المساحة الإجمالية للمملكة المتحدة، حيث تغطي 20779 كيلومتر مربع ، و تمتد أيرلندا الشمالية على مسافة جغرافية تقدر تصل إلى 14160 كيلومتر مربع [134].

ولقد انعكست تلك الظروف الثقافية للملكة المتحدة من تميز القوة السياسية والاقتصادية والمساحة الهائلة على التعليم الجامعي ومؤسساته بشكل واضح، حيث شهد التعليم الجامعي توسعا هائلا في أعداد الطلاب المقيدين في مختلف مؤسسات التعليم الجامعي على مدار الأعوام القليلة الماضية، ففي عام 2017/2016م بلغ عدد الطلاب المقيدين في مختلف مؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة المتحدة حوالي 2,316,475 طالب منهم نسبة (76,2 %) طلاب بمرحلة البكالوريوس، ونسبة 23,8% طلاب بمرحلة الدراسات العليا. كما أثرت العوامل الثقافية المتميزة للملكة المتحدة على استقطاب الجامعات لهيئة التدريس من الجامعات العالمية المرموقة، حيث بلغ معدل الاستقطاب لأعضاء هيئة التدريس نسبة (49,3%) بنظام عقود أكاديمية، ونسبة (11,9%) من دول

الاتحاد الأوروبي، و(8,1%) من دول غير تابعة للاتحاد الأوروبي. كما ساهمت العوامل الثقافية الاقتصادية المتميزة على التوسع في برامج التعليم الجامعي وأعداد مؤسسات التعليم الجامعي والتي وصلت إلى 162 مؤسسة تعليم عالٍ في عام 2017م ، كما ازداد معدل القبول على مستوى الدرجات العلمية الجامعية(بكالوريوس– دراسات عليا) وعلى مستوى نظام الدراسة(بعض الوقت–وقت كامل) ، فازداد عدد الطلاب من الدول غير تابعة للاتحاد الأوروبي من 105,850 طالب وطالبة في عام 2007م إلى 144,950 طالب وطالبة في عام 2017م ، كما زادت نسبة قبول الطلاب بالبرامج التأسيسية ووصلت إلى 11% ، وبلغت نسبة برامج المرحلة الجامعية الأولى 22,3% ، وبرامج الدراسات العليا(20,3%) من العام 2007 إلى عام 2017م[135].

يتضح مما سبق أن الظروف والعوامل الثقافية المتميزة للمملكة المتحدة من تمتعها بمساحة هائلة و قوة اقتصادية واحتلالها مرتبة متقدمة في النواحي الاقتصادية ، وتمتعها باستقرار سياسي ووجود برلمان قوى ، بالإضافة لتنوع الجنسيات الموجودة بها ، ساعد ذلك كله على التوسع في إنشاء مؤسسات التعليم الجامعي والتنوع في برامجا لمقابلة الطلب المتزايد على التعليم الجامعي واستقطاب العديد من الطلاب الدوليين بتلك البرامج، كما يتضح أيضا مدى مساهمة تلك القوى والعوامل الثقافية في امتلاك المملكة المتحدة لنسبة 50% من برامج المسارات التأهيلية للجامعات عالميا.

خامسا: تحليل مقارن لبرامج المسارات التأهيلية لنماذج الجامعات موضع الدراسة:

❖ **طبيعة البرنامج وأهم أهدافه:**

(1) أوجه التشابه:

– تتفق جامعة سيدني وجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا مع جامعة لندن فيما بينهما من تخصيص برامج مسارات تأهيلية تتسم بقصر مدتها الدراسية حيث أنها مصممة خصيصا لفئة الطلاب المتفوقين وذوي الكفاءة العالية في اللغة الإنجليزية، وهذا يدل على حرص تلك الجامعات على استقطاب الطلاب الدوليين ودعم الحراك الأكاديمي للطلاب ودعم فئة الطلاب المتفوقين من خلال تخصيص برامج تأهيلية لهم تحقق لهم سرعة الالتحاق ببرامج الدرجات العلمية بالجامعة.

– وتتشابه نماذج الجامعات موضع الدراسة في طبيعة برامج المسارات التأهيلية من حيث:

- البرامج موجهه للطلاب الذين يرغبون في الالتحاق ببرامج الدرجات العلمية، حيث لا يتم قبول الطلاب غير القادرين على استيفاء متطلبات برنامج المسار التأهيلي للجامعة والذي يرتبط بفئة طلاب بعينهم دون غيرهم.
- تتناسب البرامج مع مرحلة عمرية معينة (16–17) كحد أدنى لدخول تلك البرامج، يأتي ذلك من حرص الجامعة على ضرورة استقطاب الطلاب البالغين الذين لديهم قدرة على استيعاب سياسات الجامعة وتعليماتها وإتمام الطالب للمرحلة الثانوية العليا وتماشى عمره العقلي مع متطلبات ومقررات البرنامج.
- تنوع مسارات ومجالات الدراسة بتلك البرامج لتتماشى مع تنوع قدرات وميول الطلاب، وهذا يمكن تفسيره في ضوء مفهوم الحراك الأكاديمي للطلاب والتوسع في مجالات الدراسة التي تتماسى مع كافة الميول والاستعدادات لدى الطلاب من مختلف الجنسيات والثقافات.
- وجود العديد من الطلاب المسجلين بتلك البرامج والذين هم من خلفيات ثقافية متنوعة.
- تنوع وتعدد مواعيد بدء الدراسة بتلك البرامج لاستقطاب العديد من الطلاب ومراعاة لاختلاف مواعيد إنهاء الطلاب للمرحلة الثانوية.

– تتشابه نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في الهدف الرئيس من تطبيق برامج المسارات التأهيلية للجامعات والمتمثل في تجسير الفجوة بين التعليم الثانوي والتعليم الجامعي وبناء حلقة وصل جيدة للتعليم الجامعي، وهذا يمكن تفسيره في ضوء سعى هذه الجامعات نحو التحديث المستمر لبرامجها ومواكبة متطلبات سوق العمل.

– كما تتشابه نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في الهدف الرئيس من تطبيق يرامج المسارات التأهيلية للجامعات والمتمثل في التشكيل الثقافي وتنمية شخصية الطلاب وتشكيل هويتهم الثقافية وتشجيعهم على الاحتكاك بالطلاب من الثقافات المختلفة من خلال تلك البرامج، وهذا يمكن تفسيره في ضوء سعى الجامعات موضع الدراسة نحو دعم الهوية الثقافية للطلاب.

– وتشترك أهداف نماذج الجامعات موضع الدراسة في السعي نحو تأهيل الطلاب من الناحية الأكاديمية والمهنية للتقدم في برامج الدرجات العلمية، وهذا يعكس غرض تلك الجامعات من وراء تطبيق تلك البرامج لتأهيل الطلاب أكاديميا ومهنيا ليس فقط في ذلك البرنامج، إنما لانعكاس هذا المردود الجيد على الطالب ببرامج الدرجات العلمية.

– كما تتفق نماذج الجامعات فيما بينها في وضع أهداف تتعلق بالإعداد الجيد للطلاب في اللغة الإنجليزية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء رغبة الجامعات في تمكين الطلاب من اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة دراسة مشتركة، وتساعد الطلاب على النجاح في تخصصاتهم العلمية بشكل فعال.

– وتتشابه نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في الهدف من برامج المسارات التأهيلية والمتعلق بتمكين الطلاب من الانتقال المرن لبرامج الجامعة سواء برامج مسار تأهيلي لمرحلة البكالوريوس أو لمرحلة الماجستير، وهذا يدل على جدوى تطبيق تلك البرامج التأهيلية ومردودها الجيد على سمعة ومكانة وتقدم الجامعة المطبقة لها، فالغرض الرئيس هو تلك البرامج هو بناء الطالب وإعداده أكاديميا ومهنيا حتى ينتقل لبرامج الدرجات العلمية بشكل مرن ويحقق التقدم المطلوب.

(2) أوجه الاختلاف:

- تختلف جامعة لندن عن نماذج الجامعات الأخرى موضع الدراسة في الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ودعمهم وتسيير الأمور المتعلقة بالبرنامج أمامهم، وهذا يعكس فلسفة الجامعة في تحقيق الدمج التعليمي والاهتمام بتلك الفئة ورغباتهم في الحصول على درجة علمية.
- تختلف جامعة سيدني عن نماذج الجامعات الأخرى اختلافًا غير جوهري في سعيها نحو جعل الطالب أكثر استقلالية في تعلمه، وامتلاك مهارات التفكير الناقد لمعالجة القضايا المجتمعية، وهذا يعكس حرص الجامعة على ربط تعلم الطالب بقضايا المجتمع.
- وتختلف جامعة كينجستون وجامعة سيدني عن جامعة لندن وجامعة نيو ساوث ويلز في الهدف من تلك البرامج هو تمكين الطلاب من تكوين العديد من الأصدقاء، الأمر الذي ينعكس على شخصيات الطلاب عند بدء الدراسة ببرامج الدرجات

العلمية، ويرجع ذلك إلى التقاليد التاريخية لتلك الجامعات والتي تستقطب الطلاب الدوليين من كافة الجنسيات.

- وتختلف جامعة نيو ساوث ويلز عن نماذج الجامعات موضع الدراسة اختلافًا طفيفا في سعيها إلى تحقيق الاعتماد الأكاديمي لبرامجها بصفة مستمرة من قبل الجهات المختصة لضمان حداثتها.
- كما تختلف جامعة نيو ساوث ويلز عن نماذج الجامعات موضع الدراسة في السعي نحو تأهيل الطلاب أكاديميا بشكل متعمق من خلال تفعيل جلسات دراسية إضافية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء سعى جامعة نيوساوث ويلز إلى إمداد الطلاب بالأنشطة المصاحبة للمنهج والتغذية الراجعة بشكل دوري للطلاب غير القادرين على تحقيق التقدم المطلوب في وحدة معينة بالمقرر،
- تختلف جامعة لندن عن نماذج الجامعات موضع الدراسة في محاولة السعي للتأكد من تحقق المخرجات التعليمية المستهدفة من البرنامج من خلال وضع متطلبات قبول تتسم بالشدة وعدم قبول إلا الطلاب الحاصلين على بند درجات (6) فأكثر في اختبار الكفاءة في اللغة الإنجليزية، كما تضع الجامعة رسوم دراسية إضافية عالية للطلاب الذين يخضعون لإعادة الاختبار في أي مقرر.
- تختلف جامعة سيدني وجامعة نيو ساوث ويلز عن نماذج الجامعات الأخرى في وجود برنامج مسار تأهيلي للجامعة مخصص للطلاب ذوي الإنجاز المرتفع والذي يتم دراسته في فترة قصيرة جدا نظرا للفئة المخصص لها البرنامج.
- تختلف نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في الفئة المستهدفة من البرنامج حيث إن هناك برامج مسارات يلتحق بها الطلاب الأكثر تفوقا في اللغة الإنجليزية كبرنامج السنة التأسيسية الدولي لجامعة لندن، والبرنامج التأسيسي الانتقالي لجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا.
- تختلف جامعة كينجستون عن نماذج الجامعات موضع الدراسة في وجود برامج مسارات تأهيلية لمرحلة الماجستير، وتعد هذه الرامج مخصصة لفئة الطلاب الحاصلين على إحدى الدرجات العلمية بالجامعة.

- تختلف طبيعة والفئة المستهدفة من برامج المسارات التأهيلية بالجامعات موضع الدراسة في كونها مسار تأهيلي للفرقة الثانية ببرنامج الدرجة العلمية وتعادل الفرقة الأولى من برنامج الدرجة العلمية بالجامعة كبرنامج السنة الأولى الدولي بجامعة كينجستون، والدبلوم في العلوم والهندسة بجامعة نيو ساوث ويلز.
- تختلف نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في طبيعة المواد الدراسية التي درسها الطالب بالمرحلة الثانوية ومعدل الدرجات التي حصل عليها في تلك المواد أو متوسط الدرجات لتلك المواد، فالقبول ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا وجامعة كينجستون في المملكة المتحدة، يتطلب حصول الطلاب على درجات معينة في الرياضيات والعلوم بالثانوية العليا؛ بينما في جامعة سيدني بأستراليا وجامعة لندن، يجب حصول الطلاب على متوسط درجات لمواد ذات ارتباط بمجال الدراسة.
- تختلف الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في طبيعة برامج المسارات التأهيلية التي تقدمها والتي تتعدد فيها التخصصات ومجالات الدراسة لتتماشى مع التخصصات المتاحة ببرامج الدرجات العلمية بكل جامعة، وهذا يمكن تفسيره في ضوء التنوع الثقافي بين الجامعات وحاجات المجتمع المحلى لتخصصات بعينها.
- تختلف طبيعة برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون وجامعة لندن عن برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز وجامعة سيدني من حيث طبيعة نظام الدراسة، حيث تسير الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون وجامعة لندن وفقا لنظام الموديولات، بينما تسير الدراسة وفقا لنظام المواد ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز وجامعة سيدني.

❖ **متطلبات القبول:**

(1) أوجه التشابه:

- تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في وجود متطلبات لقبول الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية المرتبطة بكفاءة الطلاب في اللغة الإنجليزية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء توجه جميع الجامعات موضع الدراسة نحو تعزيز تعلم اللغة الإنجليزية

واعتبار معدل الكفاءة في اللغة ليس فقط كمتطلب قبول بالبرنامج، بل تضمينها في المقررات الدراسية بالبرنامج.

- وتتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في وجود متطلبات لقبول الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية المرتبطة بعدم قبول الطلاب دون عمر السادسة عشر أو السابعة عشر، وهذا يمكن تفسره في ضوء حرص الجامعة على قبول الطلاب الذين قاموا بإتمام شهادة الثانوية وقادرين على تنفيذ متطلبات البرنامج واتباع سياسة الجامعة والعقوبات المقررة لمخالفة لوائحها.
- كما تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في تحديد بند درجات أو متوسط درجات لمواد بعينها أو مواد ذات صلة بمجال الدراسة الذي يرغب الطالب في إكمال الدراسة به، ويعد ذلك من بين متطلبات القبول ببرامج المسارات التأهيلية للجامعة، ويمكن تفسير هذا المتطلب في ضوء تبنى تلك الجامعات لمفهوم التخصص المهني، من خلال ربط مواد الدراسة في الثانوية ومستوى الطالب في تلك المواد بالمجال الدراسي والمهني الذي يرغب في التخصص به.
- وتتشابه أيضا نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في قبول الطلاب ببرامجها التأهيلية عند اجتياز اختبار الكفاءة في اللغة الإنجليزية أو ما يعادله، وهذا يعكس فلسفة تلك الجامعات في استقطاب الطلاب والتسهيل أمامهم من خلال قبول أي اختبارات في اللغة الإنجليزية تعادل اختبار الأيلتس كالتويفل وامتحان كامبريدج المتقدم وغيرها، أو امتحان اللغة بمعاهد اللغات بتلك الجامعات.
- تتشابه جامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا مع جامعة كينجستون بالمملكة المتحدة من حيث قبول الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية للسنة الثانية ببرامج الدرجات العلمية، وهذا يوضح تنويع تلك الجامعات للبرامج التأهيلية لجميع الفئات وخاصة المتفوقين والأكفأ في اللغة الإنجليزية.

(2) أوجه الاختلاف:

- تختلف جامعة لندن عن الجامعات موضع الدراسة في توفير المساعدات والتسهيلات لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لاستيفاء متطلبات القبول ببرامج المسارات التأهيلية لبرامج الدرجة العلمية بالجامعة.

- كما تختلف جامعة لندن عن الجامعات موضع الدراسة في ارتفاع بند الدرجات المطلوب من الطالب في اختبار الأيلتس والذي يصل إلى (6) في الاختبار بوجه عام، وكذلك في كافة مكونات الاختبار، ويعد ذلك أعلى معدل درجات لمتطلب اللغة الإنجليزية للقبول ببرامج المسارات التأهيلية بنماذج الجامعات موضع الدراسة.
- وتختلف الجامعات موضع الدراسة فيما بينها اختلافا غير جوهري في معدلات الدرجات المطلوبة من الطلاب للقبول ببرامج المسارات التأهيلية في اختبارات اللغة الإنجليزية سواء الأيلتس أو ما يعادله، حيث يبلغ متوسط الدرجات بتلك الجامعات باستثناء جامعة لندن حوالي (5) درجات في اختبار الأيلتس.
- وتختلف الجامعات موضع الدراسة فيما بينها اختلافا غير جوهري في طبيعة المتطلبات الأكاديمية وذلك بسبب اختلاف التخصص وفئة البرنامج.
- تختلف جامعة لندن عن نماذج الجامعات موضع الدراسة في تحديد متطلبات تتعلق باللغة الإنجليزية للطلاب المحليين تختلف عن تلك المحددة للطلاب الدوليين، حيث يشترط الحصول على تقدير Cفي اللغة الإنجليزية بشهادة التعليم الثانوي للطلاب المحليين، بينما يجب الحصول على بند درجات (6) في اختبار الأيلتس أو ما يعادله لطلاب الدوليين.
- وتختلف المتطلبات الأكاديمية للقبول ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة لندن عن متطلبات القبول ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات موضع الدراسة الأخرى من حيث كثرتها وتنوعها، حيث يجب على الطالب المتقدم أن يحضر العديد من الوثائق التي توضح كفاءته وتميزه بالمرحلة الثانوية، وكذلك وثائق أخرى تبين تفوقه في مواد بعينها ترتبط بتخصصه في تلك البرامج، وهذا يمكن تفسيره في ضوء سعى تلك الجامعات نحو مفهوم الجودة، فكثرة المتطلبات تعكس المواصفات التي يتمتع بها الطلاب الملتحقون ببرامج المسار التأهيلي.
- تختلف جامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا عن نماذج الجامعات موضع الدراسة في وجود شرط اجتياز دورة تأسيسية في اللغة الإنجليزية ببند درجات لا يقل عن (457) درجة في التويفل أو ما يعادله كشرط للقبول ببرامج المسارات التأهيلية للجامعة بجانب اختبار الكفاءة في اللغة الإنجليزية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء حرص

جامعة نيوساوث ويلز على استقطاب الطلاب المتفوقين نظرا لكون الجامعة من أكثر المقدمين لبرامج المسارات التأهيلية بأستراليا.

- وتختلف جامعة كينجستون وجامعة لندن عن جامعة سيدني وجامعة نيو ساوث ويلز في تحديد عمر الطالب أثناء التقدم للبرنامج، حيث تشترط جامعتا كينجستون ولندن ألا يقل عمر الطالب عن سبعة عشر عاما في تاريخ بدء الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي، بينما تشترط جامعتا سيدني ونيو ساوث ويلز ألا يقل عمر الطالب عن ستة عشر عاما عن بدء الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي.
- تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني فيما بينها في المعدل التراكمي لدرجات الطلاب بالثانوية في مواد ترتبط بتخصص أو مجال الراسة ببرنامج المسار التأهيلي، حيث يجب حصول الطالب على نسبة 70% من تلك المواد للقبول بالبرنامج التأسيسي المعياري، في حين يجب حصوله على نسبة 60% من تلك المواد للقبول بالبرنامج التأسيسي الممتد، بينما يجب حصوله على نسبة 80% من تلك المواد للقبول بالبرنامج التأسيسي لذوي الإنجاز المرتفع.
- تختلف جامعة نيو ساوث ويلز وجامعة لندن عن نماذج الجامعات موضع الدراسة اختلافًا غير جوهري في وجود متطلب أكاديمي يتعلق بضرورة حصول الطالب على متوسط درجات لأربع مواد أكاديمية للقبول ببرامج المسارات التأهيلية.
- تختلف جامعة كينجستون عن الجامعات موضع الدراسة الأخرى في منح الطالب الفرصة لدخول تيرم دراسي مكثف لمدة أربع أسابيع أو ثمانية أسابيع وفقا للدرجة الحاصل عليها إذا لم يحصل على الدرجة المحددة في الاختبار المتعلق بمتطلب اللغة الإنجليزية.
- وتختلف جامعة نيو ساوث ويلز عن الجامعات موضع الدراسة الأخرى في إعفاء الطلاب الحاصلين على شهادتي (HKALE) أو (HKCEE)، وكذلك الطلاب الحاصلون على البكالوريا الدولية IB بمتوسط نقاط (18) نقطة من أي متطلبات للقبول ودخولهم البرنامج مباشرة.
- كما تختلف جامعة نيو ساوث ويلز عن الجامعات موضع الدراسة الأخرى في قبول الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية الحاصلين على شهادة اختبار اللغة من معهد

اللغات التابع للجامعة بتقدير (D) كبديل لاختبار الأيلتس والتويفل، وهذا يمكن تفسيره في ضوء وجود لائحة داخلية للجامعة باعتبارها من أعرق وأقدم الجامعات في تقديم برامج المسارات التأهيلية بأستراليا.

❖ **المقررات الدراسية:**

(1) أوجه التشابه:

- تتشابه نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في ارتباط مقررات برامج المسارات التأهيلية بالمسار الدراسي الذي يختاره الطالب، وهذا يمكن تفسيره في ضوء رغبة الجامعة على دعم التخصص المهني لدى الطالب من حيث دراسة مقررات ترتبط بمسارهم الأكاديمي والمهني لاحقا.
- وتتفق الجامعات موضع الدراسة في ضرورة وجود المرشد أو الموجه الأكاديمي لكل مقرر من أجل توجيه وإرشاد الطلاب عند التسجيل واختيار المقررات، وهذا يوضح سير برامج المسارات التأهيلية وفق نظام الساعات المعتمدة.
- وتتشابه نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها من حيث وجود المقررات الدراسية الإجبارية والاختيارية التي تنمى لدى الطلاب الجانب الثقافي وتعمل على تشكيل هويتهم الثقافية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء توجه تلك الجامعات إلى تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى طلابها وتشكيل هويتهم الثقافية من خلال تضمين تلك المقررات الثقافية في البرامج.
- تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها من حيث وجود العديد من المقررات الاختيارية التي يختار من بينها الطلاب، وهذا يرجع إلى مرونة الجامعة في منح الطلاب فرص الاختيار ما بين العديد من المجالات التي تتماشى مع قدراته، كما يدل ذلك على مرونة عمليتي التعليم والتعلم بتلك البرامج.
- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني فيما بينها في تحديد لائحة البرامج لمجموعة من الخطوات الأساسية لنظام الدراسة والمقررات الأساسية والاختيارية، حيث يختار الطالب من كل مجموعة عدد معين من المواد ترتبط بمساره الدراسي، بجانب مجموعة المواد الأساسية الأولية، وهذا يعكس ما تتضمنه تلك البرامج من

إعداد للطلاب في الجانب الأكاديمي والمهني من خلال وجود مقررات إجبارية لدعم وتنمية تلك الجوانب.

- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز فيما بينها في ارتباط كل مجال دراسي بعدد من الدرجات العلمية التي يستطيع الطالب إكمال الدراسة فيها، وكذلك اتباع نظام الساعات المعتمدة في التدريس.
- كما تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز فيما بينها في تعميم مقررات اللغة الإنجليزية والهوية الأسترالية في كافة المسارات الدراسية، وتعد تلك المواد إجبارية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء حرص الجامعة على تنمية الجانب الثقافي والأكاديمي للطلاب.
- يتشابه برنامج السنة التأسيسية الدولي لجامعة لندن مع برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز من حيث تحديد عدد الساعات والوحدات معتمدة لكل مقرر أو مادة، وهذا يمكن تفسيره في ضوء تبنى تلك الجامعات لمفهوم الساعات المعتمدة في كافة المقررات الدراسية.
- تتشابه جامعة كينجستون وجامعة لندن في دراسة الطلاب لعدد من الموديولات الدراسية التي تقوم على دراسة الطلاب لموديولات إجبارية ترتبط بتخصصه ومواد اختيارية ترتبط بالجانب الثقافي والاجتماعي وعلم النفس.، ويصل عددها من أربعة إلى ستة موديولات، وهذا يمكن في ضوء حرص تلك الجامعات على إحداث التوازن بين مقررات التخصصات النظرية والعلمية بكل برنامج.

(2) أوجه الاختلاف:

- تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعتي لندن وكينجستون عن برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني ونيو ساوث ويلز في نظام الدراسة، حيث تسير الدراسة بنظام الموديولات في جامعتي كينجستون ولندن، بينما تتبع جامعتي سيدني ونيو ساوث ويلز المواد الدراسية، وهذا يمكن تفسيره في ضوء تبنى كل جامعة للائحة داخلية تتماشى مع أهدافها الموضوعة، وتعمل على تحقيق المخرجات التعليمية المستهدفة من تلك البرامج التأهيلية.

- تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلزعن برامج المسارات التأهيلية لجامعتي لندن وكينجستون في عدد المقررات التي يدرسها الطالب، حيث يصل عدد المواد التي يدرسها الطالب ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز سبع أو ثمان مواد، بينما يدرس الطالب أربعة موديولات ببرامج المسارات التأهيلية لجامعتي لندن وكينجستون.
- كما تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون فيما بينها، حيث يدرس الطالب (4) موديولات بجميع برامج المسارات التأهيلية للجامعة، بينما يدرس (6) موديولات في برنامج السنة الأولى الدولية
- تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلزعن برامج المسارات التأهيلية لنماذج الجامعات موضع الدراسة في وجود عدد من مواد الفروع والتي تتم دراستها في فصل دراسي واحد.
- كما تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلزعن برامج المسارات التأهيلية لنماذج الجامعات موضع الدراسة في كثرة المقررات الاختيارية المتاحة أمام الطالب.
- تختلف جامعة سيدني عن الجامعات موضع الدراسة الأخرى في وجود مقررات دراسية ببرامج المسارات التأهيلية ترتبط بمهارات الحوسبة والمهارات الطلابية، وهذا يعكس اهتمام الجامعة بتنمية شخصية الطلاب ومهاراتهم المتنوعة والحرص على إدخال التكنولوجيا في التعليم لما لها من مردود جيد على قدرات الطلاب ومهاراتهم في التعامل مع تطبيقات الحاسوب في تنفيذ التكليفات والمشروعات العلمية.

❖ **المدة الدراسية:**

(1) أوجه التشابه:

–تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في توفير الفترة الزمنية الكافية للدراسة ببرامج المسارات التأهيلية لتتماشى مع أهداف البرنامج والمخرجات المستهدفة من البرنامج، وهذا يعكس مردود برامج المسارات التأهيلية على الإعداد الأكاديمي والمهني للطلاب بشكل كافي بما يضمن نجاحهم في برامج الدرجات العلمية بالجامعة.

-تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في توفير العديد من مواعيد بدء الدراسة بتلك البرامج في كل عام، وهذا يمكن تفسيره في ضوء حرص الجامعات المطبقة لهذه النوعية من البرامج على استقطاب العديد من الطلاب من مختلف الدول، وذلك بسبب التنوع الثقافي بين الدول في اختلاف مواعيد إتمام المرحلة الثانوية.

-تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في وجود حد أدنى من شهور الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية وتصل إلى تسعة أشهر للطلاب العاديين، وتصل إلى ستة أشهر أو أقل للطلاب المتفوقين في التحصيل وذوي الكفاءة العالية اللغة الإنجليزية.

-تختلف نماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها اختلافًا غير جوهري في عدد الساعات المقررة لكل والوحدات المعتمدة المحددة لكل مقرر، وهذا يمكن تفسيره في ضوء لائحة البرنامج وأهداف البرنامج والمخرجات التعليمية المستهدفة منه.

- تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في تقسيم الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية إلى فصول دراسية يوسطها فترات راحة، وهذا يتم تفسيره في ضوء إكساب الطلاب مناخًا تعليميًا قائمًا على التنوع والإحساس بالتجديد للنشاط، فتخصص تلك الجامعات فترات راحة أطول كلما كانت مدة الدراسة عقب الراحة طويلة.

(2) أوجه الاختلاف:

-تختلف برامج المسارات التأهيلية لنماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في مدة الدراسة بالبرنامج، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الهدف من البرنامج والفئة المستهدفة من البرنامج، فكلما كانت البرامج مقدمة للطلاب ذوي الإنجاز المرتفع كما هو قائم بجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا، كلما كانت المدة الزمنية لدراسة البرنامج قصيرة، كما أن ذلك يعكس حرص تلك الجامعات على تحقيق الانتقال السريع لهذه الفئة من الطلاب.

-تختلف برامج المسارات التأهيلية لنماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في مواعيد بدء كل فصل دراسي واختلاف مدة الدراسة حسب تاريخ بدء الدراسة، وهذا يرجع إلى اختلاف الجامعات فيما بينها في مواعيد بدء وانتهاء برامج الدرجات العلمية

لاستقطاب طلاب برامج المسارات التأهيلية، وكذلك لاختلاف مواعيد بدء وانتهاء التسجيل للمقررات الدراسية.

-تختلف برامج المسارات التأهيلية لنماذج الجامعات موضع الدراسة فيما بينها من حيث عدد الفصول الدراسية المحددة لكل برنامج، وهذا يرجع لطبيعة الفئة التي يستهدفها البرنامج، فكلما كانت الفصول الدراسية أكثر، كلما كانت الفئة الطلابية للبرنامج تحتاج لإعداد أكاديمي ومهني كاف.

-تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني فيما بينها في توقف مدة الدراسة بالبرنامج على موعد بدء دراسة الطالب بالبرنامج، حيث تزيد مدة الدراسة بالبرنامج أسبوعا إذا التحق الطالب بالبرنامج في شهر سبتمبر حيث تصل لستة عشر أسبوعا، بينما تصل إلى سبعة عشر أسبوعا إذا التحق بالبرنامج في شهر يناير.

-يختلف البرنامج التأسيسي الدولي لجامعة لندن عن بقية برامج المسارات التأهيلية للجامعات موضع الدراسة في وجود موعد واحد فقط للتسجيل وهو بنهاية سبتمبر، وذلك يرجع إلى لائحة البرنامج وارتباط تلك المواعيد بفترات الدراسة ببرامج الدرجات العلمية بالجامعة.

-تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني فيما بينها في مدة دراسة المقررات، حيث يدرس الطالب بالبرنامج الممتد لمدة 59 أسبوعا في ثلاثة فصول دراسية، بينما يدرس لمدة فصلين دراسيين (40) أسبوعا بالبرنامج المعياري.

-تختلف برامج المسار التأهيلي لجامعة لندن عن برامج المسار التأهيلي للجامعات موضع الدراسة في إمكانية دراسة الطالب للبرنامج في عام واحد أو ثلاث سنوات كحد أقصى، وهذا يمكن تفسيره في ضوء سياسة جامعة لندن بوجه عام، والبرنامج التأسيسي الدولي في إتاحة مزيد من الوقت لمدة دراسة البرنامج نظرا لحالات التجميد أو الدخول لأكثر من مرة في المقرر

-تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون عن برامج المسارات التأهيلية للجامعات موضع الدراسة في ارتباط مدة الدراسة بالبرامج بدرجة الطالب في اختبار الأيلتس، فحصول الطالب على بند درجات (5,5) يجعله يدرس فصلين دراسيين،

بينما الطلاب الحاصلون على درجات أقل من ذلك تصل مدة البرنامج لثلاثة فصول دراسية.

❖ **الرسوم الدراسية:**

(1) أوجه التشابه:

- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني مع برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز في طريقة دفع الرسوم الدراسية والتي تتمثل في التسديد على دفعات طوال العام الأكاديمي وتسديد كل دفعة في مواعيد محددة مسبقا.
- تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في وجود بعض الرسوم الإضافية المتعلقة بالكتب ورسوم التسجيل والرسوم الإدارية ورسوم دفع متأخرة.
- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني ولجامعة نيو ساوث ويلز في العملة المستخدمة لتسديد الرسوم الدراسية وعدم قبول عملة أخرى غير الدولار الأسترالي.
- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون ولجامعة لندن في العملة المستخدمة لتسديد الرسوم الدراسية وعدم قبول عملة أخرى مساوية غير اليورو.
- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني مع برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز في تقسيم دفعات الرسوم الدراسية بشكل متساو حتى يكون الطالب على علم بما هو مستحق عليه دفعه وموعد التسديد.
- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون ولجامعة لندن في طريقة تسديد الرسوم في دفعة واحدة مع بداية الدراسة بالبرنامج دون تسديدها على دفعات.

(2) أوجه الاختلاف:

- تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني فيما بينها في طريقة تسديد الرسوم الدراسية، حيث يتم تسديد رسوم البرنامج التأسيسي المعياري على نظام ثلاثة دفعات، بينما يتم تسديد رسوم البرنامج التأسيسي الممتد على دفعة واحدة.
- تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني فيما بينها في القيمة المالية المقررة لكل برنامج مسار، حيث تبلغ رسوم البرنامج التأسيسي المعياري (33,150)، بينما تبلغ رسوم البرنامج التأسيسي الممتد (43,220) دولار أسترالي.

- تختلف برامج المسارات التأهيلية لنماذج الجامعات موضع الدراسة في طبيعة الرسوم الإضافية المحددة لكل برنامج واختلافها من جامعة لأخرى ومن برنامج لأخر واختلاف تكاليفها، تتضمن برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني رسوم مادة الموسيقى، في حين ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز توجد رسوم دفع متأخر، بينما تتضمن برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون رسوم مركز اللغات ومركز الاختبارات.
- تختلف جامعة لندن عن نماذج الجامعات موضع الدراسة الأخرى في أن هناك رسومًا محددة للموديولات الدراسية ببرامج المسارات التأهيلية للجامعة،
- تختلف برامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون فيما بينها اختلافا غير جوهري في الرسوم المحددة لكل برنامج مسار تأهيلي وتفاوتها من برنامج مسار لآخر.
- تختلف جامعة لندن عن نماذج الجامعات موضع الدراسة الأخرى في وضع بيان تفصيلي للطالب لكافة الرسوم الأساسية والإضافية ورسوم كل موديول ورسوم التسجيل لدخول المادة مرة أخرى أو مرتين ورسوم السنة الثانية أو الثالثة.

❖ **تقييم الطلاب:**

(1) أوجه التشابه:

- تتشابه الجامعات موضع الدراسة في تبنى العديد من أساليب تقييم الطلاب لمتابعة مدى تقدمهم بالبرنامج كالامتحانات النهائية والسيمنارات والعروض والامتحانات الشفوية والدورات.
- تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في تقييم الطلاب في كل مادة أو مقرر بالبرنامج، ووجود التقييم الدوري والمستمر، والوقوف على أهم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.
- تتشابه الجامعات موضع الدراسة فيما بينها اتباع أسلوب تقييم للطلاب في اللغة الإنجليزية يختلف عن أساليب التقييم المتبعة في تقييم الطلاب في باقي المواد الدراسية والمقرر بأكمله.

- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني فيما بينها في تقييم الطلاب بالبرنامج وفق متوسط نقاط الدرجات (GPA) لجميع المواد الدراسية، ماعدا اللغة الإنجليزية يتم تقييم الطلاب فيها بواسطة تقديرات (A–F).
- تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز في سياسة تقييم الطلاب من خلال حساب إجمالي نقاط درجات الطلاب في جميع المواد بالمقرر وقسمها على الوحدات المعتمدة للمقرر، كما تتشابه برامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز فيما بينها في تقييم الطلاب من قبل معلم الفصل، ومنح الطالب خطاب تزكية للالتحاق ببرامج الدرجات العلمية بالجامعة في حالة استيفاء متطلبات إنهاء البرنامج.
- تتشابه جامعة نيو ساوث ويلز مع جامعة لندن في سياسة تقييم الطلاب خاصة في حالة عدم أحرازهم للتقدم المطلوب بالبرنامج، حيث يتم توجيه خطابات إنذار في حالة الفشل في مقررين بالفصل الدراسي الأول بجامعة نيو ساوث ويلز، ويقدم للطالب خطاب نصح وإنذار في حالة حصوله على تقدير راسب في مقررين بألموديول.
- تتشابه جامعة نيو ساوث ويلز وجامعة لندن في تقييم الطلاب بواسطة اختبارات قبل بدء الامتحانات النهائية، وفي حالة رسوب الطالب في مقررين، يتم توجيه خطاب إنذار بأنه في محك الرسوب لتحقيق التقدم المطلوب بالمقرر، وهذا يمكن تفسيره في ضوء أخذ تلك الجامعات بأسلوب التقييم المستمر والمتابعة لتقدم الطالب في كل مرحلة من مراحل الدراسة من أجل ضمان وجود طلاب متفوقين ومؤهلين برامج الدرجات العلمية.

(2) أوجه الاختلاف:

- تختلف الجامعات موضع الدراسة فيما بينها في الدرجات المحددة والنسب المئوية للنجاح والرسوب في كل مقرر وفي إجمالي المقررات.
- تختلف آلية التقييم المتبعة في برامج المسارات التأهيلية لجامعة لندن غن الجامعات الأخرى من حيث اتباع نظام الأسئلة غير المرئية unseen لكل مادة، ووجود اختبار تقييم تحريري في كل مقرر ' يعقد في شهر أبريل كل عام مدته ساعتان للتأكد من كفاءة واستيعاب الطلاب للمقرر.

- يختلف نظم تقييم الطلاب بالبرنامج التأسيسي الدولي لجامعة لندن عن بقية البرامج موضع الدراسة في
- تختلف سياسة التقييم ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز عن الجامعات الأخرى من حيث إلغاء قيد الطالب بالبرنامج أو تحويله لبرنامج آخر إذا حصل على تقدير رسوب غير مرضى في أكثر من مادة، علاوة على تبنى الاختبارات التشخيصية في الرياضيات واللغة الإنجليزية.
- تختلف كل من جامعة لندن وجامعة نيو ساوث ويلز فيما بينهما اختلافا غير جوهريا من حيث مسمى شهادة إتمام الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي، حيث يُطلق عليه بجامعة لندن "شهادة التأهيل لجامعة لندن"، وفي جامعة نيو ساوث ويلز يسمى خطاب ترشيح للالتحاق ببرنامج البكالوريوس".

خامسا: مبررات الأخذ ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات بالتعليم الجامعي المصري:

شهد العقد الماضي العديد من مبادرات تحسين أداء الطالب الجامعي في إطار عمليات تطوير تعمل على التوافق بين الكيف والكم في ظل توافد أعداد ضخمة من الطلبة على التعليم الجامعي كل عام. وتم إعادة هيكلة البرامج، وبناء المعايير، وتطوير المناهج، والمحتوى، وعلى الرغم من ذلك لم يتحسن مستوى أداء الطالب ولم يصل إلى مستوى المرغوب(136).

مبررات الأخذ ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات بالتعليم الجامعي المصري:

يتأثر التعليم الجامعي بكافة المتغيرات العصرية على الصعيدين الدولي والمحلى، حيث لا تنفصل مؤسساته عن المجتمع، نظرا لدوره الرائد في تزويد المجتمع بالكوادر المؤهلة علميا، والقادرة على التعامل مع شتى المتغيرات العصرية ومواجهة ما ينتج عنها من تحديات. وفي ضوء ذلك، فإن هناك ثمة مجموعة من المتغيرات العصرية التي تؤثر بشكل وثيق على التعليم الجامعي وتنعكس على نوعية برامجه وسياسات القبول بالجامعات، وتتمثل تلك المتغيرات في: تعدد وظائف الجامعة، والنمو السكاني المتسارع، تزايد معدلات البطالة، وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي.

- تعدد وظائف الجامعة:

لقد تغيرت النظرة الضيقة لوظائف الجامعة كنتيجة لتداعيات التي تفرضها المتغيرات الحضارية المعاصرة؛ فلم تعد قاصرة على وظيفتي التدريس والمحافظة على التراث الثقافي للمجتمع، بل أصبحت الآن مسئولة عن كل أشكال البحوث العلمية والتجريبية، بالإضافة إلى البحوث التطبيقية، كما امتدت الجامعة بأنشطتها وأدوارها إلى خدمة المجتمع وحل مشكلاته[137]،ومن ثم، فسعى التعليم الجامعي لتحقيق التميز في تلك الوظائف الجديدة يعتمد بشكل جوهري على تطبيق البرامج الجديدة التي ترتبط بميول وقدرات الطلاب ، والتي تهدف إلى صقل مهاراتهم البحثية والتطبيقية وإعدادهم أكاديميا ومهنيا بشكل قوى قبل الالتحاق ببرامج الدرجات العلمية المختلفة ، الأمر الذى ينعكس على تقدمهم بشكل قوى ببرامج البكالوريوس و النجاح المهني في المستقبل.

- النمو السكاني المتسارع:

بالنسبة للمجتمع المصري، فإن النمو السكاني المتزايد يعتبر من أكثر المظاهر المميزة له، وسمة من سماته، حيث تشير الإحصائيات إلى أن تعداد السكان في بداية عام 2017 بلغ 92,128,271 مليون نسمة[(138)]. وفي يناير 2018م ، وصل التعدد السكاني إلى (96,3) مليون نسمة ، منهم (49,6) مليون نسمة من الذكور ، و (46,6) مليون نسمة من الإناث[(139)]، ومما يزيد من حدة المشكلة السكانية في مصر أن هؤلاء السكان يتركزون في نسبة محدودة لا تتعدى 4% من مساحة الجمهورية، هذا بالإضافة إلى أن الموارد الزراعية والغذائية لا تتضاعف بالمعدل نفسه، مما يؤدى إلى وجود فجوة حقيقية بين كل من نمو السكان ونمو الموارد، هذا بالإضافة إلى تدنى الخصائص السكانية، حيث أشارت بعض التقارير إلى أن المجتمع المصري مع بداية الألفية الثالثة – سيواجه مجموعة من التحديات أهمها الزيادة المتوقعة في عدد السكان خلال العشرين سنة القادمة، وضرورة الاستعداد لمقابلة احتياجات 35 مليون طفل جديد في مراحل التعليم المختلفة[(140)].

وتتمثل مظاهر النمو السكاني المتسارع في ارتفاع النسبة السكانية للفئة العمرية(15–49سنة) والذين هم في سن التعليم بمراحله المختلفة إلى (51,5%) من إجمالي التعداد السكاني في منتصف عام 2017، مما يشكل طلبا وضغطا متزايدا على

التعليم الجامعي بشكل واضح[141]، وهذا الأمر الذى يستوجب تبنى برامج جديدة بالتعليم الجامعي المصري تخدم المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة ، ولا تشكل عبئا ثقيل اعلى المجتمع والاقتصاد.

- تزايد معدلات البطالة:

بلغ معدل البطالة للفئة العمرية (15 سنة فأكثر) في الربع الأخير من عام 2016 نسبة 12,8%، في حين كان معدل البطالة لنفس الفئة العمرية بالربع الأول من نفس العام 12,6%. وهذا يعكس مدى ازدياد معدلات البطالة من فترة لأخرى[142]،كما بلغ معدل البطالة نسبة 24,8% من قوة العاملين للفئة العمرية ما بين 15–24 سنة ، وتزايدت معدلات البطالة ما بين خريجي الجامعات بشكل أكبر[143]، علاوة على ذلك، فقد بلغت نسبة البطالة بين الإناث 24,2% مقابل 9,4% بين الذكور طبقا لإحصائية يناير 2017.[144]

وفي ذات السياق، تعد زيادة الفجوة بين برامج التعليم الجامعي المصري وسياسات القبول بها من ناحية ومتطلبات سوق العمل أحد الأسباب المؤدية إلى زيادة معدلات البطالة بين خريجي الجامعات المصرية، ولذلك يعد وضع الأسس في العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا لكل جيل جديد من الأولويات وشرطا أساسيا مسبقا للتفوق في المستقبل في ظل التكامل المتزايد بين الاقتصاد والتكنولوجيا في التعليم في أسواق العمل المتغير بشكل سريع.[145]

- الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم الجامعي المصري:

يشهد التعليم الجامعي طلبا متزايدا من أفراد المجتمع ممن هم في سن مرحلة التعليم الجامعي في تلك الآونة، فلقد أشارت الإحصائيات إلى أن عدد الطلاب المقيدين بالجامعات الحكومية في 2016/2015 بلغ (2,2) مليون طالب وطالبة، وبلغ عدد الخريجين (324,4) ألف طالب وطالبة' وبلغ عدد الطلاب المقيدين بالجامعات الخاصة في نفس العام (138,1) ألف طالب وطالبة، وبلغ عدد الخريجين (16,7) ألف طالب وطالبة. وفي العام 2017/2016م، بلغ عدد الطلاب المقيدين بالجامعات الحكومية (2,3) مليون طالب وطالبة ، وبلغ عدد الطلاب المقيدين بالجامعات الخاصة(154,8) ألف طالب وطالبة[146].

ومن ثم، يستلزم على مؤسسات التعليم الجامعي تبنى برامج تأسيسية تهدف إلى انتقاء الطلاب المتفوقين للالتحاق بالجامعات، حتى لا تشكل تلك الأعداد المتزايدة للالتحاق بالتعليم الجامعي –في ظل سياسات القبول التقليدية المتبعة حاليا– عبئا على الجامعات وعلى المجتمع.

كما يعاني التعليم الجامعي المصري من العديد من المشكلات والتي ترتبط بسياسات قبول الطلاب المتخرجين في الثانوية العامة، والتي تعد من مبررات الأخذ ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات والتي تهدف إلى الارتقاء بسياسات القبول بالجامعات وتعد حلقة الوصل بين تعليم ما بعد الثانوي والتعليم الجامعي. وفي ذات الصدد، ينقسم النقاش إلى عدد من وجهات النظر المتباينة، الأولى وهى مكتب التنسيق ويلتحق الطالب بالتعليم الجامعي وفقا لمجموع الثانوية العامة ،والثانية ترى ضرورة أن يكون للجامعات رأى في نوعية الطلاب المتقدمين لها على أن تتوافر الضمانات كافة بالموضوعية والشفافية والعدالة بين الطلاب ، وتعتمد وجهة النظر هذه على أن يكون اعتماد القبول في التعليم الجامعي على معيارين هما: نتيجة شهادة إتمام الثانوية العامة أحد معايير القبول وليست المعيار الوحيد، واختبارات قياس قدرات ومهارات وميول الطلاب العامة والنوعية.(147)

علاوة على ذلك، فهناك بعض المشكلات التي تواجه سياسات القبول بالتعليم الجامعي المصري والتي تعوق تحسين مخرجاته وتعوقه عن تحقيق أهدافه، وتتمثل هذه المشكلات في التالي[148]:

– تعتمد سياسة القبول المتبعة في الجامعات المصرية الحكومية على الطريقة التقليدية في القبول، دون مراعاة قدرات الطلبة واستعداداتهم ورغباتهم، ودون وجود التوازن في توجيههم نحو التخصصات التي تلبي احتياجات التنمية، حيث تعتمد فقط على المجموع الكلى للدرجات كأساس وحيد للقبول بالجامعات وهو ما يضع الطلبة في الأماكن غير المناسبة لهم بالإضافة إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب يتركزون في كليات العلوم الإنسانية بنسبة أكبر عن الطلاب في كليات العلوم التطبيقية ، وهذا يعكس خلالا في توزيع فرص القبول والاحتياجات خاصة إذا تم

مقارنة ذلك بالمتوسط العالمي الذي ترتفع فيه نسبة القبول في الكليات التطبيقية والعملية.

– تعتمد معظم الجامعات في قبولها للطلبة المستجدين بمعظم الكليات والتخصصات على معدل الثانوية العامة، وهو يعتبر مقياسا غير حقيقيا من أجل المفاضلة الصحيحة بين الطلبة، فالطلب المتزايد على التعليم الجامعي واستخدام معيار نسبة الثانوية العامة لقبول الطلبة، يجعل رغبات الطلبة تتوقف على هذا المعيار كمؤهل لالتحاق بالجامعة، مما قد يؤدي إلى قبول الطلبة في اختصاصات لا يرغبون فيها أصلا ،و لكن مجموع درجاتهم في شهادة الثانوية العامة فرضها عليهم، وهذا الأمر قد يتسبب في إخفاقهم بهذه التخصصات أو اجتيازها بأدنى المستويات.

ويعانى التعليم الجامعي المصري من أزمة متعلقة بتصميم البرامج التعليمية ومقرراتها، فلا توجد سياسات قومية عامة لتصميم البرامج والمقررات التعليمية تعتمد على سياسات الدولة التنموية والتعليمية، كما أن هناك ضعف الملائمة بين البرامج التعليمية ومتطلبات واحتياجات سوق العمل ،حيث لا تتصف برامجها التعليمية بالمرونة الكافية على النحو الذى يسمح لها بالاستجابة إلى التغيير وإلى متطلبات خطط التنمية المحلية والقومية ,الأمر الذى قد يتبعه عدم استحداث برامج أو مقررات دراسية جديدة أو إجراء تعديلات في البرامج التعليمية الحالية، بالإضافة إلى ذلك، هناك ثقافة نمطية في تصميم البرامج التعليمية ومقرراتها، حيث يقتصر دور التعليم والتعلم في عالم التغيير والتغير على الأنشطة التعليمية التي تستهدف إكساب المتعلم المعاير الأكاديمية المعرفية فقط دون الاهتمام بالمهارات والقيم والاتجاهات والميول وأساليب التفكير الإبداعية وحل المشكلات ، ومن ثم أصبح المتعلم في نظام التعليم الجامعي الحالي ليس المحور الذى تدور حوله العملية التعليمية.(149)

فمناهج الجامعات المصرية في جميع التخصصات مازالت كما كانت منذ عقود دون تغيير لتواكب المتغيرات التي تحدث في بيئة اليوم التنافسية، كذلك هناك فجوة كبيرة بين مناهج التعليم وبين المهارة والقدرة المطلوبة وفقا لاحتياجات سوق العمل المحلية والإقليمية والعالمية ، ومن ثم فإن المناهج والمقررات الدراسية بالتعليم الجامعي لا تحقق بأي شكل من الأشكال أهداف التنمية الشاملة وتبتعد كل البعد عن متطلبات العصر

وتغيراته، وتتخلف عن التطور المعرفي والعلمي الذى تتحقق على الصعيد العالمي، الأمر الذى يترتب عليه عجز الجامعات المصرية عن تطوير المؤسسات الإنتاجية، والتي تلجأ إلى الاستعانة بالخبرات الأجنبية المتطورة، علاوة على عجز التعليم الجامعي ومؤسساته عن المساهمة بالبحث العلمي في تطوير مخزون المعرفة القومية؛ وبالتالي العجز عن الإسهام في مخزون المعرفة العالمية، الأمر الذى ينعكس سلبا على وجود المواد البشرية التي تمتلك الكفاءات اللازمة لدفع عجلة الاقتصاد والتنمية[150] .

يمكننا القول مما سبق على الرغم من الجهود المبذولة لارتقاء ببرامج الجامعات المصرية وتحديثها وربط مناهجه بمتطلبات سوق العمل، والارتقاء بسياسات القبول بالجامعات المصرية ، إلا أن هناك العديد من المشكلات والمعوقات التي تقف عائقا أمام تلك الجهود ، حيث مازالت البرامج لا تتواكب كافة المستجدات التي تطرأ على سوق العمل وغلبة التخصصات النظرية على حساب التخصصات العلمية، كما أن سياسات قبول الطلاب ببرامج البكالوريوس بالجامعات المصرية تستند على شهادة الثانوية العامة فقط دون وجود بعض المتطلبات الأكاديمية ومتطلبات الكفاءة في اللغة الإنجليزية، و مدى تفوق الطالب في الثانوية العامة في المواد ذات الصلة ببرنامج الدرجة العلمية الذى يرغب إكمال الدراسة به.

سادسا: نتائج البحث:

في ضوء التأصيل النظري والتحليل المقارن لبرامج المسارات التأهيلية في نماذج الجامعات موضع الدراسة المقارنة، توصل الباحث إلى العديد من النتائج منها ما يتعلق بالإطار النظري للبحث، ومنها ما يتعلق بنماذج الجامعات موضع الدراسة:

(1) نتائج متعلقة بالإطار النظري للبحث:

توجد أعداد هائلة من برامج المسارات التأهيلية للجامعات في العديد من الدول في أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا.

- تمتلك المملكة المتحدة حوالي 50% من إجمالي برامج المسار التأهيلي للجامعات عالميا يليها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 29%.

- تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا في تقديم برامج المسارات التأهيلية لمرحلة الماجستير بنسبة 50%.
- وصول عائد برامج المسار التأهيلي للجامعات إلى (1,4) بليون دولار في عام 2011، مع زيادة مستمرة لعوائد تلك البرامج.
- يختلف مسمى تلك البرامج من دولة لأخرى، إلا أنها تشترك في فلسفة واحدة وهي تأهيل الطلاب في الجانب الأكاديمي المرتبط بمساره الدراسي الذي يختاره.
- يتم تقديم أغلبية خدمات برامج المسارات التأهيلية للجامعات بشكل تقليدي بنسبة أعلى كثيرا عن تقديمها عبر التعليم عن بعد.
- ساهم المردود الجيد لبرامج المسارات التأهيلية للجامعات في بروزها وازديادها في الآونة الأخيرة عالميا.
- تأتى فرص التوظيف والاهتمام المهني والحصول على الدرجات العلمية كأولويات لدى الطلاب من مردود تلك البرامج.
- تركز متطلبات القبول على تقييم الجانب اللغوي والمعرفة الأكاديمية من خلال الاختبارات والمقابلات الشخصية والوثائق.
- تقبل نماذج الجامعات البريطانية موضع الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية أعلى معدل من الدرجات في اختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية عن بقية الجامعات الأخرى موضع الدراسة.
- كلما كانت كفاءة الطالب في اللغة الإنجليزية أعلى، كلما كانت مدة الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي للجامعة أقصر وأسرع.
- تتميز المقررات الدراسية ببرامج المسارات التأهيلية بتنوع أساليب التعليم والتعلم ومرونة التسجيل والتأجيل للمقررات الدراسية.
- هناك مقررات أكاديمية وثقافية ما بين إجبارية واختيارية بتلك البرامج.
- هناك تنوع كبير في سياسات الرسوم الدراسية بين مقدمي برامج المسارات التأهيلية للجامعات في الدول الواحدة حيث تعتبر البرامج المقدمة بالدول الأوروبية الأعلى تكلفة ويليها الولايات المتحدة.

- تستقطب الجامعات التي تطبق برامج المسارات التأهيلية العديد من أعضاء هيئة التدريس بدوام كامل أو جزئي من الجامعات المرموقة عالميا.
- يتوقف نجاح تلك البرامج على الانسجام بين مسئولي التسجيل بتلك البرامج وببرامج الدرجات العلمية بالجامعة ذاتها.
- هناك عوامل معززة للنجاح ببرامج المسار التأهيلي، وأخرى تعوق ذلك النجاح في كل مرحلة من المراحل الثلاث للدراسة بالبرنامج.
- يركز التقييم ببرامج المسارات التأهيلية لبرامج البكالوريوس بشكل جوهري على تقييم الجانب الأكاديمي، في حين يتم التركيز على تقييم الجانب المهني بشكل كبير ببرامج المسارات التأهيلية لبرامج الماجستير.

(2) نتائج متعلقة بنماذج الجامعات موضع الدراسة:

- تركز برامج المسار التأهيلي لجامعة سيدني على تمكين الطلاب من كفاءات العمل المهني، حيث تحتل المرتبة الأولى في أستراليا من حيث معدل التوظيف للخريجين.
- تعتبر جامعة نيو ساوث ويلز وجامعة لندن من أكثر الجامعات موضع الدراسة استقطابا للطلاب بتلك البرامج من أكثر من 180 دولة عالميا.
- حصول الطالب على متوسط 70% من المواد بالمرحلة الثانوية ذات ارتباط بالمسار الدراسي الذي يرغب إكمال الدراسة به من أهم شروط القبول ببرامج المسار التأهيلي لجامعة سيدني.
- تضم برمج المسار لجامعة سيدني تخصصات علمية كالعلوم والهندسة وتخصصات نظرية كالفنون والموسيقى والإعلام، مما يعكس التوازن بين التخصصات المختلفة بالجامعة.
- تأتى الرياضيات والعلوم كمقررات أساسية أولية بالمسار العلمي للطالب في برامج المسار التأهيلى لجامعة سيدني ونيو ساوث ويلز، كما يختار الطالب أيضا مواد ذات صلة بتخصص الرياضيات والعلوم من أجل تمكينه أكاديميا وتأهيله مهنيا بشكل فعال.

- تمثل المواد الثقافية كالدراسات الأسترالية أهمية قصوى ببرامج المسارات التأهيلي للجامعات الأسترالية موضع الدراسة، كما يتم اعتبارها مقررات إجبارية ومضافة لمتوسط المجموع.
- تقبل جامعة كينجستون وجامعة لندن بالمملكة المتحدة الطلاب الذين لا يقل عمرهم عن سبعة عشر عاما أو أكثر عند بدء الدراسة بالبرنامج.
- تقبل جامعة سيدني وجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا الطلاب الذين لا يقل عمرهم عن ستة عشر عاما بعد أربعة أسابيع من بدء الدراسة بالبرنامج.
- تقدم جامعة سيدني وجامعة نيو ساوث ويلز بأستراليا برامج مسارات تأهيلية سريعة لذوي القدرات العالية في الإنجاز والأكفأ في اللغة الإنجليزية.
- تعد اللغة الإنجليزية الأكاديمية من بين المقررات الأساسية التي يتم تدريسها للطلاب بجميع الفصول الدراسية وبجميع برامج المسار التأهيلي لجامعة سيدني وجامعة نيو ساوث ويلز.
- يدرس الطلاب ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة كينجستون من أربعة إلى ستة موديولات وفقا للتخصص وتتنوع ما بين البارئ واختياري.
- يوجد توازن في التخصصات العملية والنظرية ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساو ويلز.
- هناك برامج مسارات تأهيلية للسنة الثانية لمرحلة البكالوريوس ويطلق عليها أحيانا الدبلوم كما في جامعة نيو ساوث ويلز، أو السنة الأولى كما في جامعة كينجستون.
- تطول مدة الدراسة بالبرنامج التأسيسي الممتد لجامعة سيدني عن بقية البرامج موضع الدراسة لتصل إلى 59 أسبوعا نظرا لقبول الطلاب الحاصلين على أقل من بند درجات (5) في الأيلتس.
- تتميز الجامعات موضع الدراسة بتعدد مسارات أو مجالات الدراسة ببرامجها لإتاحة الفرص أمام الطلاب للاختيار المجال الذي يتناسب مع ميوله وقدراته.
- تتميز أنظمة الدراسة بالبرامج موضع الدراسة بانها تسير وفق نظام الساعات المعتمدة.

- تعتبر المقررات الثقافية والهوية الوطنية ومهارات الحوسبة والمهارات الطلابية بالبرنامج التأسيسي الممتد لجامعة سيدني مقررات إجبارية نظرا لأهميتها في تنمية شخصية الطلاب وتشكيل هويتهم الثقافية.
- يعد البرنامج التأسيسي لذوي الإنجاز المرتفع من أقل البرامج من حيث مدة الدراسة حيث يعتبر برنامج مسار تأهيلي سريع.
- تشترط جامعة سيدني حصول الطلاب على نسبة (60%- 70%) بمواد المرحلة الثانوية المرتبط بمجاله الدراسي ببرنامج المسار التأهيلي.
- تشترط جامعة لندن حصول الطلاب على متوسط (C) أو أعلى بمواد المرحلة الثانوية المرتبط بمجاله الدراسي ببرنامج المسار التأهيلي.
- تشترط جامعة نيو ساوث ويلز حصول الطلاب على درجات معينة بمواد الرياضيات والعلوم بالمرحلة الثانوية.
- تشترط جامعة نيو ساوث ويلز حصول الطلاب على (5,5) درجة باختبار الدورة التأسيسية في اللغة الإنجليزية كمتطلب إضافي للقبول ببرامج المسارات التأهيلية للجامعة.
- لا تشترط جامعة نيو ساوث ويلز أي متطلبات للقبول من الطلاب الحاصلين على شهادتي هونج كونج في امتحان التربية وللمستويات المتقدمة ويلتحقون ببرامج المسار التأهيلي مباشرة.
- يشترط دراسة (48) وحدة معتمدة ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة نيو ساوث ويلز.
- تقبل جامعة لندن ذوي الاحتياجات الخاصة ببرامج المسارات التأهيلية وتقديم التسهيلات أمامهم.
- يتم اتباع نظام الموديولات والمرتبطة مقرراتها بشكل وثيق بالمجال الدراسي الذي يرغب الطالب إكمال الدراسة به ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة لندن وجامعة كينجستون.
- يتم تبنى متوسط نقاط الدرجات لجميع المواد ببرامج المسارات التأهيلية لجامعة سيدني ونيو ساوث ويلز.

- تستخدم جامعة لندن اختبار تحريري غير مرئيunseen في شهر أبريل من كل عام للوقوف على تقدم الطلاب في المقرر، كما تضع اختبارات في الرياضيات والإحصاء للقبول ببرامج المسار التأهيلي للجامعة.
- تتبع جامعة لندن شروطا صارمة في عملية التقييم ببرامج المسار التأهيلي من حيث حصول الطالب على الشهادة بتقدير ناجح في حالة دخوله لمقرر أكثر من مرة resit.
- ترسل جامعة نيو ساوث ويلز خطاب نصح للطلاب ببرامج المسار التأهيلي في حالة عدم تحقيق التقدم المرض للمقرر في منتصف الترم، وخطاب إنذار في حالة رسوبه في مادتين بامتحان الفصل الدراسي الأول.
- تقدم جامعة نيو ساوث ويلز وجامعة لندن التغذية الراجعة للطلاب إذا ظهروا بمستوى غير مرضى أثناء الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي من خلال جلسات أسبوعية إضافية مع المرشد الأكاديمي.
- تتميز جامعة كينجستون بالتقييم المستمر للطلاب من خلال الاختبارات والعروض والمقالات اليومية في كل موديول.

سابعا: أوجه الإفادة من برامج المسارات التأهيلية للجامعات ببعض الجامعات الأسترالية والبريطانية بالتعليم الجامعي المصري:

❖ **بالنسبة لأهداف البرامج وطبيعتها، يُقترح الآتي:**

- العمل على تأهيل الطلاب في الجانب الأكاديمي للنجاح في برامج الدرجات العلمية من خلال التركيز على المقررات ذات الصلة بمساره الدراسي
- أن يتم إعداد الطلاب وتأهيلهم مهنيا من خلال التركيز على الجوانب التطبيقية للمقرر وربطها بالجانب النظري.
- تمكين الطلاب من كفاءات سوق العمل أثناء دراسة برامج المسارات التأهيلية للجامعات.
- تحقيق الاستقلال لدى الطلاب وقدرتهم على الاختيار وتحمل المسئولية في اختيار المسار الدراسي الذي يرغبون إكمال الدراسة به.
- رفع كفاءة الطلاب في اللغة الإنجليزية

- تشجيع التنوع الثقافي وتشجيع الطلاب على لغة الحوار مع الطلاب من الثقافات الأخرى.
- الاعتماد الأكاديمي للبرامج الدراسية كأحد اهم الأهداف المراد تحقيقها.
- مواكبة كافة التغيرات التي تطرأ بسوق العمل العالمي ووضعها في الاعتبار.
- ربط عمليتي التعليم والتعلم بمخرجات التعلم المستهدفة من البرامج
- إضافة أو حذف المقررات التي لا تتواكب مع مستجدات العصر ومتطلبات سوق العمل العالمي.
- تفعيل الدمج التعليمي من خلال وجود برامج تتماشى مع جميع الفئات (عاديين– ذوي احتياجات خاصة)
- مراعاة العمر الزمنى عند الالتحاق ببرامج المسارات التأهيلية، ويقترح الأب يقل عمر الطالب عن 16 عاما.
- تنويع مسارات الدراسة ببرامج المسارات لتتماشى مع ميول ورغبات وقدرات الطلاب.
- العمل على تخصيص برامج مسارات تأهيلي سريع لذوي الإنجاز المرتفع.

❖ **بالنسبة لمتطلبات القبول، ' يقترح الآتي:**

- وضع المتطلبات الأكاديمية كحصول الطلاب على درجات معينة بالمرحلة الثانوية في مواد ذات الصلة بالمسار التأهيلي لضمان تقدمه ببرنامج المسار التأهيلي.
- تحديد بند درجات بحيث لا يقل عن (5) درجات في الأيلتس أو ما يعادله للمواد التي يتم تدريسها باللغة الإنجليزية.
- عدم الاقتصار على شهادة الثانوية العامة والتأكيد على العديد من الوثائق التي توضح بيان الدرجات للطلاب بالمرحلة الثانوية التي ترتبط بمجال الدراسة في برنامج المسار التأهيلي في ضوء الإفادة من خبرة جامعة نيو ساوث ويلز.
- التأكيد على حصول الطالب على درجة معينة في مهارات الكتابة باختبارات الكفاءة في اللغة الإنجليزية سواء الأيلتس أو ما يعادله.
- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة عند تقدمهم للدراسة بتلك البرامج في ضوء الإفادة من خبرة جامعة لندن

- وضع عمر الطلاب عند التقدم للبرنامج في الاعتبار، بحيث لا يقل عمرهم الزمنى عن 16 عاما.

❖ **بالنسبة للمقررات الدراسية، يُقترح الآتي:**

- تخصيص مقررات اختيارية حتى يتسنى للطلاب فرصة الاختيار المسار الدراسي الذي يرغب إكمال الدراسة به في مرحلة البكالوريوس.
- الأخذ بنظام الساعات المعتمدة ودراسة الطالب لعدد محدد من الساعات أسبوعيا وبمعدل إجمالي لساعات الدراسة بالبرنامج.
- تنويع مسارات ومجالات الدراسة وتحديد برامج الدرجات العلمية التي ترتبط بكل مجال دراسي حتى يكون الطالب على دراية بالتخصصات المتاحة والدرجات العلمية ذات العلاقة بكل مجال أو مسار دراسي.
- العمل على إحداث التوازن بين الساعات النظرية والعملية للمقررات الدراسية.
- مراعاة التوازن بين التخصصات العلمية والنظرية وتحديد مجالات العمل المهني المرتبطة بكل تخصص.
- الإفادة من خبرة جامعة نيو ساوث ويلز في وضع وحدات معتمدة لكل مقرر وتحديد جوانب التقييم لكل مقرر.
- أن تكون مقررات اللغة الإنجليزية إجبارية في كل برنامج مسار تأهيلي للجامعة بما ينعكس على مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلاب بمرحلة البكالوريوس.
- تخصيص مواد مشتركة بين كافة برامج المسارات التأهيلية تتعلق بالجانب الثقافي والهوية لتشكيل الهوية التفافية لدى الطلاب وتعزيز قيم الولاء والانتماء.

❖ **بالنسبة للمدة الدراسية يقترح الآتي:**

- تنوع فترات بدء الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات لضمان استقطاب أكبر عدد من الطلاب على مستوى العالم نظرا لاختلاف مواعيد انتهاء الطلاب من الدراسة بالمرحلة الثانوية.
- ربط مدة الدراسة ببرنامج المسار التأهيلي بأهداف البرنامج ومخرجاته.

- تخصيص معدل ساعات دراسية لكل مادة أسبوعيا وعلى مدار الأسبوع ودراسة الطلاب لوحدات دراسية معتمدة ومحددة لإنهاء البرنامج.
- ارتباط مدة الدراسة بالبرنامج بطبيعة البرنامج وفئته سواء لذوي التحصيل العادي أو الإنجاز المرتفع.

❖ **بالنسبة للرسوم الدراسية، يُقترح الآتي:**

- التأكيد على ارتباط رسوم البرنامج بطبيعته ومدة الدراسة به.
- يقترح سداد الرسوم الدراسية على دفعات بغرض تحقيق المرونة والتسهيل للطلاب في عملية الدفع.
- تحديد مواعيد سداد الرسوم الدراسية بشكل مسبق قبل بدء الطالب الدراسة ببرنامج المسار، والسداد بالدولار للطلاب الدوليين، وبالجنيه للمصريين.
- وضع بيان تفصيلي لكافة الرسوم الإضافية التي تتعلق برسوم اختبارات اللغة والتسجيل والكتب الدراسية وغيرها.

❖ **بالنسبة للتقييم:**

- تبنى مقاييس تقديرات للدرجات عند تقييم الطلاب في مقررات اللغة الإنجليزية.
- تنويع أساليب التقييم من ورش عمل وامتحانات تحريرية نهائية ومقالات وفقا لطبيعة الدراسة وطبيعة المقرر وأهداف البرنامج.
- ضرورة الاهتمام بتقييم الطلاب مع نهاية كل مادة أو موديول وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- تبنى أسلوب متوسط نقاط الدرجات (GPA) عند تقييم مستوى الطالب بشكل كلى في مواد البرنامج.
- اتباع سياسات صارمة تصل لفصل الطالب أو تحويله لبرنامج آخر إذا فشل في مواد البرنامج لأكثر من مرة.
- التأكيد على دور المرشد الأكاديمي لكل طالب أو عدد من الطلاب بغرض إمدادهم بالتغذية الراجعة ومتابعة مستوى تقدمهم في مقررات البرنامج.
- أن يتم تحديد الدرجات والنسب المئوية للنجاح والرسوب لكل مادة وربطها بأهداف البرنامج وطبيعة المجال الدراسي والمقرر ذاته.

الهوامش

1) Cheryl Bookallil and John Rolfe "University- based enabling Program Out comes: Comparing Distance Education and Internal study", A**ustralian Journal of Adult Learning,** Volume 56, Number 1, Australia, April 2016, p.90.

2) Jacobs University board**, Foundation Year Handbook: Foundation Year Program 2015/2016**, Jacobs university, Bremen Germany, 2015, P.3.

3) Vida Voncina, Ms claire Brown and Professor Roger Slee, **Evaluation of The Early University Pathways, Project: A collaborative project to support successful transition to university for students from low SES contexts,** Victoria University, Australia, July 2015, P.50.

4) Rob Jansen and Others, **New routes to Higher education: The global rise of Foundation Programmes: The world's first global mapping of an expanding market**, Cambridge English, University of Cambridge England, 2015, P.5.

5) إيمان حلمي الشال، "دراسة مقارنة لتحسين جودة التعليم الجامعي باستخدام مدخل ستة سيجما في كل من الجامعات المصرية وبعض الجامعات الأجنبية"، **مجلة الإدارة التربوية**، سنة 3، وعدد 9، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مصر، يونيو 2016، ص ص 397، 398، 423، 425.

6) يوسف سيد محمود **أزمة الجامعات العربية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2008، ص ص 22-23.

7) بيومي محمد ضحاوى، **نظم التعليم والاتجاهات المعاصرة**، القاهرة: دار الفكر العربى،2013،ص ص 189-190.

8) ياسر فتحي الهنداوي، محمد محمد غنيم، استراتيجية مقترحة لتجسير الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي واحتياجات سوق العمل في ضوء بض الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة، **مستقبل التربية العربية**، المجلد (21)، العدد (89)،2014، ص ص 11-146.

9) البنك الدولى ومنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، **مراجعة لسياسات التعليم العالى: التعليم العالى في مصر**، واشنطن دى سى،2010، ص 184.

10) مركز تطوير التعليم الجامعي، "نحو خطة استراتيجية لتطوير التعليم الجامعي العربي"، **المؤتمر القومي السنوي الخامس عشر والعربي السابع المركز تطوير التعليم الجامعي" المنعقد في الفترة من 23-24**، نوفمبر 2008، جامعة عين شمس، 2009، ص 417.

11) محمود سعد، **توصيات منتدى الحوار الأول للجامعات حول تطوير التعليم العالي**، بوابة الأهرام، متاح على موقع: gate.aharm.org/news/1422106.aspx، تاريخ الدخول: 16-10-2018.

12) إيمان حلمي الشال، **مرجع سابق**. ص 427.

13) Study Portals B. V. (2007–2017).**Study Abroad: Search for Preparation Courses Worldwide**.Available at: https://www. Preparation courses portal.com/on 23–9–2019.

14) Paul O' prey, **patterns and Trends in UK Higher Education, Universities UK longer term strategy Network**, UK, 2017, P.2.

15) عبد الغنى عبود، **الأيدلوجية والتربية: مدخل لدراسة التربية المقارنة**، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 4، 1990، ص 91.

16) عبد الغنى عبود، **التربية المقارنة والألفية الثالثة: الأيديلوجية والتربية والنظام العالمي الجديد**، القاهرة، دار الفكر العربي، 2000، ص ص 96–97.

17) المعاجم العربية: **معجم المعاني الجامع**، متاح على الرابط التالي .http://www.almaany.com

18) Collins, **COBUILD Advanced Learner's English Dictionary**. HarperCollins Publisher, 9th Edition, 2008.

19) مصلح أحمد الصالح، **قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الرياض: دار عالم الكتب، 1999.

20) Cambridge University Press, **Cambridge Dictionary online**, 2008. Retrieved from the website temoa : Open Educational Resources (OER) Portal at http://temoa.tec.mx/node/324 on 23–9–2019.

21) **Collins English Dictionary – Complete and Unabridged**, 12th Edition 2014 © HarperCollins Publishers, 2014.

22) Cintia Ines Agosti and Eva Bernal, **University Pathway programs: Local Responses within a Growing Global Trend**, Australia: Springer International Publishing AG, 2018, p.4.

23) University of South Australia, **University Pathways Programs**, 2009, p. 3.

24) عبد الله بن عبد الرحمن الرحيمي، "دراسة تحليلية للسنة التحضيرية في الجامعة السعودية الإلكترونية وتصورت الإدارة العليا والطلبة نحوها"، **مجلة كلية التربية**، مجلد (26)، عدد 102، جامعة بنها: كلية التربية، مصر، أبريل 2015.

25) كريمة طه نور عبد الغني، "عمادة السنة التحضرية– جامعة الملك سعود رائدة لتهيئة الطالب لمجتمع الجامعة –رؤي تطويرية"، **دراسات تربوية واجتماعية**، جامعة حلون: كلية التربية، مصر، 2015.

26) رامي بن إبراهيم الشقران، المشكلات الإدارية التي تواجه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية 214، ص1.

27) سعود بن ناصر إبراهيم، " دور السنة التحضرية وأهميتها للطلبة في المرحلة الجامعية: جامعة الملك سعود أنموذجا"، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، السعودية، 2014.

28) عبد الله بن سليمان عابد، " تقويم برنامج السنة التحضيرية بجامعة تبوك في ضوء معايير جودة التعليم الجامعي"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ع 203، ج2، جامعة الفيوم، كلية التربية، مصر، 2014.

29) Davis Jenkins and others," what we are learning about guided pathways: part2 case studies ", **A report issued by community college center**, Columbia university: Teachers college, Columbia, April 2018,pp.1, 3, 6.

30) Davis Jenkins et al., **Implementing Guided Pathways: Early Insights from The AACC Pathways Colleges**, A research Conducted by The community College Research Centers , Columbia University: Teachers College, Columbia, April 2017, pp 1, 2.

31) Jenny Chesters and Louise Watson, " staying power: The effect of Pathway into university on student achievement and attrition, **Australian Journal of Adult learning**, volume 56, University of Canberra, Australia, July2016, P.225.

32) Louise Wasylkiw, students' perspectives on Pathways to university Readiness and Adjustment, **Journal of Education and training studies**, Volume 4, number 3, Red fame publishing , March 2016, pp. 30, 35,36

33) Cao, Ling, and Ly Thi Tran, pathway from vocational Education and Associate Degree to higher Education: Chinese International students in Australia, **Asia pacific Journal of Education**, Vol. 35, No. 2, 2015, pp 274–284.

34) Ann Lesage and Others, "pathways from College to University, social Science Example from Ontario", **College Quarterly**, Volume 17, number 1, Seneca College of Applied Arts and Technology, Winter 2014,p.2,7.

35) Stephen Boyle & A.B.M. Abdullah, Factors Inflecting Engagement with Higher Education pathway programs, **The Journal of Developing Areas**, Vol 49, No 5, 2014, pp. 177.

36) Rodney A.Gilett, " steering in the same direction ?: an examination of the mission and structure of the government of providers of pathway programs , **Doctor Dissertation**, Austratia, November 2011, pp. III, iv.

37) J.L Taylor and Harmony, " Bridge Programs in Illinois : Results of The 2010 Illinois Bridge status survey, **A report from office community College Research and leadership**, University of Illinois, 2010, p. III

38) Anne Brower&Jingsong Zhao, The Impact of a Pathway College or Reputation and Brand Awareness for its Affiliated University in Sydney, **International Journal of Educational Management**, Vol.24,No.1,2010,pp.34-47.

39) Neghina, C., Routes to higher education, 2016, p.3. Available at: https://www.studyportals.com/intelligence/pathway-programmes/Accessed 1/12/2018.

40) **Ibid**. pp.245-246.

41) Cintia Ines Agosti and Eva Bernal, **Op.Cit**. p.2.

42) **Ibid**. p.4.

43) Australian Educational International, **Overseas Student Statistics**, 2009.

44) Rodney A. Gillett, **Steering in the same direction?: An examination of the mission and structure of the governance of providers of pathway programs,** Edith Cowan University, Research Online, 2011 , pp.12-13. .

45) Cintia Ines Agosti and Eva Bernal, **Opacity**. pp.3-4.

46) Marginson, S., .High participation systems of higher education, **the Journal of Higher Education**, Vol. 87, No.2,2016,pp. 243-271

47) Study Portals & Cambridge English, **Routes to higher education: The global Shape of Pathway programmers**, a global mapping of an expanding market, September 2016, and pp.9-10. Available at: http://www.studyportals . org/images/pathways-report-2016.Accessed 12/12/2018.

48) Cintia Ines Agosti and Eva Bernal, **Op.Cit**. p.9.

49) Pitman, T., et al. , **Pathways to higher education: the efficacy of enabling and sub-bachelor pathways for disadvantaged students**. National Centre for Student Equity in Higher Education (NCSEHE), Perth: Curtin University, 2016, p.6… Available at: https://www.ncsehe.edu.au/publications/pathways-to-higher-education-the-efficacy-of-enabling-and-sub-bachelor-pathways-for-disadvantaged-students/.Accessed 13/12l2018.

50) Wächter, B & Maiworm, F , **English-Taught Programmes in European Higher Education. The State of Play in 2014**, ACA Papers on International Cooperation in Education,2014,pp.100-101.

51) Jesse Coraggio, **Overview of Academic Pathways**, A paper presented at the 2015 Academic Pathways Summit, Russia: St. Petersburg university , 2015, p.9.

52) Lizzio A. , **First-year experience project: Designing an orientation and transition strategy for commencing students: Applying the five senses model**, Nathan: Griffith University, 2006, pp.7-8Available at: http://fyhe.com.au/wp-content/uploads/ Lizzio – TheFivesensesofStudentSuccessSelf-AssessmentFramework forplanningandreviewofOT_doc.Accessed 20-12-2018.

53) Jesse Coraggio, **Op.Cit.**, p.12.

54) Study Portals & Cambridge English, Routes to higher education: The global Shape of Pathway programmes, **Op.Cit.**, p.13.

55) Study Portals & Cambridge English, **New routes to higher education: The global rise of foundation programmers**, the world's first global mapping of an expanding market, 2015, p.3.

56) Study Portals & Cambridge English, Routes to higher education: The global Shape of Pathway programmes, **Op.Cit.**, p.8.

57) Study Portals B. V, Study abroad: Search for preparation courses worldwide,**Op.Cit.**

58) Stephen Boyle &ABM Abdullah, Factors influencing engagement with higher education pathway programs, **The Journal of Developing Areas**, 2015, Vol.49,No.5, pp.169-182.

59) CentreForum, **Pathway to prosperity: Making student immigration work for universities and the economy**, 2011,p.11. Available at: http://centreforum.org/ assets/pubs/ pathways-to-success.Accessed 16/12/2018.

60) Fiocco, M, 'Glonacal contexts: **Internationalisation policy in the Australian higher education sector and the development of pathway programs**, Unpublished doctoral dissertation, Murdoch University, Perth, Western Australia.2011.

61) Rodney A. Gillett, **OP.Cit.** pp.7-8.

62) The University of Sydney, **About Sydney University**,2018. Availale at: https:// sydney.edu.au/about-us.html.Accessed 15/12/2018.

63) The University of Sydney, **International Guide 2019: Preparation Programs,** 2019, pp.27-28.

64) The University of Sydney, **The University of Sydney Preparation Programs**, 2019Edition 2019, pp.9,11.

65) **Ibid**., p.26 .

66) The University of Sydney, **University of Sydney Preparation Programs Brochure,** 2018 Edition, pp.27.

67) The University of Sydney, The University of Sydney Preparation Programs: **Op.Cit ,** p.28.

68) The University of Sydney, University of Sydney Foundation Programs: Dates and Fees, **Op.Cit.**, p.2.

69) The University of Sydney, University of Sydney Preparation Programs Brochure**, Op.Cit.** , pp.34-35.

70) The University of Sydney, **Programs: Course Information and Start Dates**, USFP Brochure**,** 2018, p.25.

71) The University of Sydney, University of Sydney Foundation Program: Entry Requirements**, Op.Cit.**,p.2.

72) The University of Sydney, **Programs: Course Structure**, USFP Brochure**,** 2018, p.29.

73) The University of Sydney, Programs: Course Information and Start Dates, **Op.Cit.**, p.25.

74) The University of Sydney, **The University of Sydney foundation Program: Fees payment,** 2018. Available at: taylorssydney.edu.au. Acccessed on 24/12/2018.

75) The University of Sydney, Programs: Course Structure, **Op.Cit.**, p.29.

76) The University of Sydney, **Programs: the High Achievers Preparation Program**, 2018,p.1.Available at:https://www.taylorssydney.edu.au/programs/the-high-achievers-preparation-program.Accessed on 26/12/2018.

77) The University of Sydney, **the High Achievers Preparation Program: Entry Requirements,** 2018.,p.3. Available at:https://www.taylorssydney.edu.au/programs/the-high-achievers-preparation-program.Accessed on 26/12/2018

78) The University of Sydney, **HAPP Structure and Content**, USPP Brochure, 2018 , p.30.

79) The University of Sydney, **the High Achievers Preparation Program: Term Dates**, 2018, p.3. Available at:https://www.taylorssydney.edu.au/programs/the-high-achievers-preparation-program/term dates/intake..Accessed on 28/12/2018.

80) The University of Sydney, **the High Achievers Preparation Program: Fees and costs**, 2018, p.4. Available at:https://www.taylorssydney.edu.au/programs/the-high-achievers-preparation-program/fees/costs..Accessed on 28/12/2018.

81) The University of Sydney, HAPP Structure and Content, **Op.Cit.**, pp.30-31.

82) http//www. Ufs.Unsw.edu.au. Accessed on 2/1/2019.

83) University of New South Wales, **Foundation Studies Department**, 2019. Available at: http//www. Ufs.Unsw.edu.au. Accessed on 2/1/2019 Accessed on 2/1/2019.

84) University of New South Wales, **UNSW foundation studies, Student Handbook** ,April 2018, Australia, 2018. Available at: http//www. Ufs.Unsw.edu.au.

85) http//:www.admissions@unswglobal.unsw.edu.au Accessed on 2/1/ 2019.

86) University of New South Wales, **UNSW foundation studies: Programs, Streams and Subjects**, 2018,pp.1-2. Available at http//www. Ufs.Unsw.edu.au.

87)UNSW Global, **Programs and Courses: Foundation Studies** , 2019,. Available at:https://www.unswglobal.unsw.edu.au/programs-courses/foundation studies.Accessed on 2/1/2019.

88) University of New South Wales, UNSW foundation studies: Student Handbook, **Op. Cit.**, p.3.

89) University of New South Wales, UNSW foundation studies: Student Handbook, **Op. Cit.**, p.1..

90) UNSW Global, **Foundation Studies: Academic and English Entry requirements,** 2019,p.1.Availableat: https://www.unswglobal .unsw.edu.au/hub/ programs -courses/entry-requirements-foundation-studies. Accessed on 2/1/2019.

91) University of New South Wales, UNSW foundation studies: Programs, Streams and Subjects, **Op.Cit.**, pp.1-2. Available at http//www. Ufs.Unsw.edu.au.

92) UNSW Global: Foundation Studies, **Standard Plus Program: Dates and Fees,** ,2019.Availableat:https://www.unswglobal.unsw.edu.au/programs-courses/foundation-studies/standard-plus/dates and fees.Accessed on 2/1/2019.

93) University of New South Wales, UNSW foundation studies: Student Handbook, **Op. Cit.**, p.4.

94) **Ibid.**, p.5..

95) UNSW Global**,** Foundation Studies: Academic and English Entry requirements, **Op.Cit.**,p.2.

96) University of New South Wales, UNSW foundation studies: Student Handbook, **Op. Cit.**, p.5..

97) UNSW Global: Foundation Studies, **Transition Program: Dates and Fees,** ,2019.Availableat:https://www.unswglobal.unsw.edu.au/programs-courses/foundation-studies/transition/dates and fees.Accessed on 2/1/2019.

98) UNSW foundation studies, **Grading System**, UNSW Student Handbook 2017, 2018,PP.6-7.

99)UNSW Global: **Diplomas: Diploma Entry requirements**, 2019,p.3.Availableat: https://www.unswglobal.unsw.edu.au/programs-courses/diplomas/diploma-entry-requirements/.Accessed 10/1/2019.

100) UNSW Global, **Pathways to UNSW Sydney**,2020, pp.27-28.

101) **Ibid.**,p.25.

102) **Ibid.**,p.20.

103) **Ibid.**,p.22.

104) Gary D Bouma, The role of demographic and socio-cultural factors in Australia's successful multicultural society: How Australia is not Europe, **Journal of Sociology**, Vol. 52, No.4, 2016,pp.759-771.

105) Keddie, A.,Australian Multicultural Policy: Social Cohesion through a Political Conception of Autonomy, **Journal of Sociology** , Issue(50), 2014,pp. 408-421.

106) Gary D Bouma,**Op.Cit.**, pp.764:768.

107) Kingston University. **Discover New Opportunities via Kingston University**, International Study Centre Prospectus 2018-2019, 2019,p.8.

108) Kingston University, International Study Center, **International Foundation Year Programs&Pre-Masters Prospectus**, 2018, p.12.

109) Kingston University, Discover New Opportunities via Kingston University,**Op.Cit.**, p.10.

110) **Ibid.**,p.13.

111) Kingston University, International Study Center, **Op.Cit.**, p.14.

112) **Ibid.**, pp.13-14.

113) Kingston University, Discover New Opportunities via Kingston University,**Op.Cit.**, pp.10-11.

114) **Ibid.**, p.12

115) Kingston University, International Study Center, **Op.Cit.**, pp.14-15.

116) **Ibid.**, p.15.

117) Kingston University, International Study Center, **Op.Cit.**,P.15.

118) Kingston University Programs, **International Year One in Business and Management: Term Dates& Course Fees**, 2018, p.3.Available at. https://www.kingstonisc.com/programmes/international-year-one.Accessed 22/1/2019.

119) Kingston University, Discover New Opportunities via Kingston University,**Op.Cit.**, pp.18-19.

120) **Ibid.**, pp.22-23.

121) University of London, **Strategy 2014–2019**. The UK,2014, pp.5-6.

122) **Ibid.**,p.7.

123) University of London, **Program Regulations 2018-2019: International Foundation Program**, 2018,p.4

124) University of London, **Program Specification 2018-2019 :International Foundation Program, 2018,**p.6.

125) **Ibid.**, pp.4-5.

126) University of London, Program Regulations 2018-2019: International Foundation Program, **Op.Cit.**, pp.4-5.

127) University of London, Program Regulations 2018-2019: International Foundation Program, **Op.Cit.**, pp.7-8.

128) University of London, **University Pathways 2018-2019**,p.16.

129) Universitiies UK, **Patterns and Trends in UK Higher Education 2018**,London: Woburn House, September 2018, pp.18-19.

130) University of London, University Pathways 2018-2019, **Op.Cit.**, pp.16-17.

131) Bowes, L., Evans, J., Nathwani, T., Birkin, G., Boyd, A., Holmes, C., ... & Jones, S. ,**Understanding progression into higher education for disadvantaged and under-represented groups**, the UK: A report by CFE Research for the Department for Business, Innovation and Skills (BIS), November 2015, p.22.

132) **Ibid.**, pp.22-23.

133) Universities UK, **OP.Cit.**, pp. 6-7.

134) على السيد الشخيبى، آفاق **جديدة في التعليم الجامعي العربي**، القاهرة: دار الفكر العربى،2012، ص 361.

135) على راشد، **الجامعة والأستاذ الجامعي**، القاهرة: دار الفكر العربي، 2016، ص 7

136) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، **مصر في أرقام 2017**، القاهرة،2017، ص 4.

137) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، **لمحة إحصائية مصر 2018**، إصدار يونيو 2018، القاهرة، 2018، ص 5.

138) وزارة التعليم الجامعي، "تقرير لجنة مواءمة التعليم الجامعي لاحتياجات المجتمع"، **المؤتمر القومي للتعليم العالي**، في الفترة (13-14) فبراير، القاهرة، 2000، ص 136.

139) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، لمحة إحصائية مصر 2018، **مرجع سابق**، ص 6.

140) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، مصر في أرقام 2017، **مرجع سابق**، ص 30.

141) Central Intelligence Agency, **The World Factbook**,2012,,Available at http// :www.cia.gov ./library/ publications/the world factbook/goes/eg.html>Retrieved 16/5/2016.

142) **المرجع السابق**، ص 30.

143) مجدي عبد الوهاب قاسم وصفاء أحمد شحاتة، **صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته**، القاهرة: دار الفكر العربي، 2014م، ص 65.

144) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، لمحة إحصائية مصر 2018، **مرجع سابق**، ص 8.

145) مجدي عبد الوهاب قاسم وصفاء أحمد شحاتة، **صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته**، القاهرة: دار الفكر العربي، 2014م، ص ص 69-70.

146) جمال على الدهشان، رؤية مقترحة لتطوير نظم القبول بالجامعات المصرية الحكومية، **نقد وتنوير**، العدد (2)،2015، ص ص 120-121.

147) مجدي عبد الوهاب قاسم وصفاء أحمد شحاتة، **مرجع سابق**، ص 77.

148) عبد الرءوف محمد بدوي& أشرف عبد المطلب مجاهد، ضمان جودة التعليم الجامعي مدخل للتنمية المستدامة في المجتمع المصرى، **مستقبل التربية العربية**، المجلد (17)، العدد (61)، القاهرة، 2010، ص ص 46-47.

.

.

.

الشكل رقم (2) العوامل المعززة والمعوقة للتسجيل وإتمام الدراسة ببرامج المسارات التأهيلية للجامعات

.

.

.

.

.